من يعمل سوء يجز به في مجمع البيان من يعمل سوء يجز به وروى عن ابي هريرة انه قال لما نزلت
هذه الاية بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الاية من شيء فقال اما والذي
نفسي بيده انها لكما نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب احدا منكم مصيبة
الا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها احدكم في قدمه رواه الواحدي في
تفسيره مرفوعا اسلم وجهه الى الله وهو محسن وروى ان النبي صلى الله عليه وآله سئل
عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وفي تفسير
علي بن ابرهيم قوله واتبع ملة ابرهيم حنيفا قال هي الحنيفية العشرة التي جاء بها ابرهيم
التي لم تنسخ الى يوم القيمة في روضة الكافي ابان بن عثمن عن محمد بن مروان عمن رواه عن
ابي جعفر عليه السلم قال لما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا اتاه ببشراه بالخلة فجاءه
ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل
ابرهيم صلى الله عليه الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابرهيم صلى الله عليه رجلا
غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فاذا هو برجل
قايم احسن ما يكون الرجال فاخذ بيده وقال يا عبد الله من ادخلك داري فقال
ربها ادخلنيها فقال ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت ففزع ابرهيم صلى
الله عليه وآله فقال جئتني لتسلبني روحي قال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت
لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو فدخل على ساره عليها السلم
فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه
الله حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه عليه السلم قولنا ان ابرهيم خليل الله
فانما هو مشتق من الخلة والخلة انما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلا الى
ربه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه

في

ه

فى النار فرمى فى المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل عليه السلم وقال له ادرك عبدى فجاء فلقيه
فى الهواء فقال كلفنى ما بدا لك فقد بعثنى الله لنصرتك فقال بل حسبى الله ونعم الوكيل
انى لا اسئل غيره ولا حاجة لى الا اليه فسمى خليله اى فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن
سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة العالم وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار
لم يقف عليها غيره كان معناه خليله لم يكن العالم به وباموره ولا يوجب ذلك تشبيه
الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره لم يكن
خليله فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من العلل باسناده الى الحسين
بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال سمعت ابى يحدث عن ابيه عليهما السلم
انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسال احدا قط غير الله
تعالى فى كتاب علل الشرايع م باسناده الى ابن ابى عمير عمن ذكره قال قلت لابى عبد الله عليه السلم لم اتخذ
الله عز وجل ابرهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض وباسناده الى سهل بن زياد
الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحافظ قال سمعت على بن محمد العسكرى عليه السلم
يقول انما اتخذ الله ابرهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم
وباسناده الى جابر بن عبد الله الانصارى قال سمعت رسول صلى الله عليه وآله
يقول ما اتخذ الله ابرهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام
وباسناده الى عبد الله بن هلال عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما جاء المرسلون الى
ابرهيم عليه السلم جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا لا ناكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا
اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه و
كانوا اربعة وجبرئيل رئيسهم فقال لله ان يتخذ هذا خليلا فى الكافى على بن
محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابان عن معوية بن عمار

عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابرهيم عليه السلم كان ابا اضياف
وكان اذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم واغلق بابه واخذ المفاتيح يطلب
الاضياف وانه رجع الى داره فاذا هو برجل او شبه رجل في الدار فقال يا عبد
الله باذن من دخلت هذه الدار قال دخلتها باذن ربها يردد ذلك ثلث مرات
فعرف ابرهيم عليه السلم انه جبرئيل فحمد ربه ثم قال ارسلني ربك الى عبد من عبيده يتخذه
خليلا قال ابرهيم عليه السلم فاعلمني من هو اخدمه حتى اموت قال فانت قال ومم ذلك
قال لانك لم تسال احدا شيئا قط ولم تسال شيئا قط فقلت لا في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلم
ان ابرهيم صلى الله عليه واله هو اول من حول له الرمل دقيقا وذلك انه قصد صديقا
له بمصر في قرض طعام فلم يجده في منزله فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملا جرابه رملا
فلما دخل منزله خلا بين الحمار وبين ساره استحيا منها ودخل البيت ونام ففتحت
ساره استحيا منها ودخل البيت ونام ففتحت ساره عن دقيق اجود ما يكون فخبزت
وقدمت اليه طعاما طيبا فقال ابرهيم من اين لك هذا فقالت من الدقيق الذي
حملته من عند خليلك المصري فقال ابرهيم اما انه خليلي وليس بمصري فلذلك اعطي
الخلة فشكر الله وحمده واكل اصول الكافي محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن
خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه
نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله
اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن
ابرهيم عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج

له

عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم مثله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله
عليه واله حديث طويل في مكالمته بينه وبين اليهود وفيه قالوا ابرهيم خير منك قال و
لم ذاك قالوا لان الله عز وجل اتخذه خليلا قال النبي صلى الله عليه واله ان كان ابرهيم
عليه السلم خليلا فانا حبيبه محمد في مجمع البيان وقد روى ان النبي صلى الله عليه واله قال
قد اتخذ الله سبحانه صاحبكم خليلا يعني نفسه في تفسير علي بن ابرهيم قوله وان خفتم ان لا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال نزلت مع قوله ويستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب
لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فنصف
الاية في اول السورة ونصفها على راس المائة وعشرين اية وذلك انهم كانوا لا يستحلون
ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها فسالوا رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله عز وجل
يستفتونك في النساء الى قوله مثنى وثلاث ورباع وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلم في قوله يستفتونك في النساء فان نبي الله صلى الله عليه واله سئل عن
النساء ما لهن من الميراث فانزل الله الربع والثمن في مجمع البيان وقوله اللاتي لا تؤتونهن
اي لا تعطونهن ما كتب لهن واختلف في تاويله على اقوال وثانيها ان المعنى وما يتلى
عليكم في توريث صغار النساء وهو ايات الفرايض التي في اول السورة وهو معنى قوله
لا تؤتونهن ما كتب لهن اي من الميراث وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم في تفسير
علي بن ابرهيم وقوله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا نزلت في ابنة
محمد بن مسلمة فقالت له بنت محمد بن مسلمة الا اراك معرضا عني مؤثرا علي فقال رافع
هي امراة شابة وهي اعجب الي منك فان شئت قررت على ان لها يومين او ثلثة و
لك يوم واحد فابت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضا فطلقها تطليقة ثم طلقها اخرى

فقلت لا والله لا ارضى او تسوى بيني وبينها يقول الله واحضرت الانفس الشح وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها وشحت عليه فاعرض عليها اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت على زوجها ورضيت نصا الخير على ما ذكرنا فقال الله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان تاتي واحدة وتذر الاخرى ولا ايم ولا ذات بعل في تفسير العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في قول الله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قال النشوز الرجل يهم بطلاق امراته فتقول له امسكني وادع ما على ظهرك واعطيك كذا وكذا واحللك من يومي وليلتي على ما اصطلحا فهو جايز في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله عز وجل وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال اذا كان كذلك فهم بطلاقها فقالت له امسكني وادع لك بعض ما عليك واحللك من يومي وليلتي حل له ذلك ولا جناح عليهما علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال هي المراة يكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها اني اريد ان اطلقك فتقول له لا تفعل اني اكره ان تشمت بي ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شيء فهو لك ودعني على حالتي وهو قوله تبارك وتعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا وهو هذا الصلح حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسين بن هاشم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله جل

جل اسمه وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قال هذا تكون عنده
المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له امسكني ولا تطلقني وادع لك ما على
ظهرك واعطيك من مالي واحللك من يومي وليلتي فقد طاب ذلك كله على
بن ابرهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال سال ابن ابي العوجا
هشام بن الحكم فقال له اليس الله حكيما قال بلى وهو احكم الحاكمين قال فاخبرني
عن قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم
ان لا تعدلوا فواحدة اليس هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن
تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل اى حكيم تكلم بهذا
فلم يكن عنده جواب فدخل الى المدينة الى ابي عبد الله عليه السلم فقال له يا هشام
في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن العوجا سالني عن
لم يكن عندي فيها شئ قال وما هي قال فاخبره بالقصة فقال ابو عبد الله عليه السلم
اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم ان
لا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة.
فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب واخبره قال والله ما هذا من عندك في
تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال في المودة في مجمع البيان وقيل معناه لن تقدروا
ان تعدلوا بينهما بالتسوية بين النساء في كل الامور من جميع الوجوه من النفقة والكسوة
والعطية والمسكن والصحبة والبر والبشر وغير ذلك والمراد به ان ذلك لا يخف
عليكم بل يثقل ويشق لميلكم الى بعضهن فلا تميلوا كل الميل اى فلا تعدلوا بأهوائكم

عمن لم تملكوا محبته منهن كل العدول حتى يحملكم ذلك على ان تجوروا على صواحبها فى ترك
اداء الواجب لهن عليكم من حق القسمة والنفقة والكسوة والعشرة بالمعروف
فتذروها كالمعلقة اى تذروا التى لا تميلون اليها كالتى هى لا ذات زوج ولا ايم
عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتاده وغيرهم وهو المروى عن ابى جعفر
وابى عبد الله عليهما السلم وروى عن جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلم ان النبى
صلى الله عليه واله كان يقسم بين نسائه فى مرضه فيطاف به بينهن وروى ان عليا
عليه السلم كان له امراتان فكان اذا كان يوم واحدة لا يتوضى فى بيت الاخرى
فى الكافى باسناده الى ابن ابى ليلى قال حدثنى عاصم بن حميد قال كنت عند ابى
عبد الله عليه السلم فاتاه رجل فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج قال فاشتدت به
الحاجة فاتى ابا عبد الله عليه السلم فساله عن حاله فقال له اشتدت بى الحاجة قال
ففارق ثم اتاه فساله عن حاله فقال اثريت وحسن حالى فقال ابو عبد الله عليه السلم
انى امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم الى قوله والله واسع
عليم وقال ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم و
قد جمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والاخرين فى خصلة واحدة و
هى التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى
فى مجمع البيان ان يشاء يذهبكم ايها الناس ويات باخرين الاية وروى انه لما
لما نزلت هذه الاية ضرب النبى صلى الله عليه واله يده على ظهر سلمان وقال هم
قوم هذا يعنى عجم الفرس قال عز من قائل من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله
ثواب الدنيا والاخرة الاية فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن على بن محمد باسناده

على دفعه

ه

رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل وانما سميت
الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شى وسميت الاخرة اخرة لان فيها الجزاء والثواب و
باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه واله فقال له
اخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الاخرة ولو
ولو خلقت مع الاخرة لم يفنى اهلها كما لا يفنى اهل الاخرة قال فاخبرني لم سميت الاخرة
اخرة قال لانها متاخرة تجئ من بعد الدنيا لا توصف سنيها ولا تحصى ايامها ولا
يموت سكانها قال صدقت يا محمد والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة
في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم
قال كانت الحكماء والفقهاء اذا كانت بعضهم بعضا كتبوا بثلث ليس معهن رابعة
من كانت الاخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما
بينه وبين الله اصلح الله فيما بينه وبين الناس عن ابي ابي يعفور قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلث خصال هم لا يفنى و
امل لا يدرك ورجاء لا ينال في نوادر من لا يحضره الفقيه روى علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن
الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال الدنيا طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا طلبه
الموت حتى يخرجه منها ومن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه في الكافي عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي
بن سويد السائي عن ابي الحسن عليه السلم قال كتب الي في رسالته وسألته عن الشهادة
لهم فاقم الشهادة لله ولو على نفسك والوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت
على اخيك ضيما فلا في تفسير علي بن ابرهيم قال ابو عبد الله عليه السلم ان للمؤمن على المؤمن سبع
حقوق فاوجبها ان يكون للرجل حقا وان كان على نفسه او على والديه فلا يميل لهم عن

الحق في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله تعالى
يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من
تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه عن
محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال الله تعالى جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم في نفسه
بالحق الحديث في مجمع البيان وان تلووا قيل معناه ان تلووا اى تبدلوا الشهادة او تعرضوا
اى يكتموها عن ابن زيد والضحاك وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلم في اصول الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن اسباط عن على بن ابي حمزه عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر او تعرضوا
عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة الحسين
بن محمد عن محمد بن اورمه وعلى بن عبد الله عن على بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم امنوا ثم كفروا ثم
امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان امنوا
بالنبي صلى الله عليه واله في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حيث قال
النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلى مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين
عليه السلم ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه واله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا
كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شئ في
تفسير العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن على عليهما السلم قول الله في كتابه الذين امنوا
ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة رجلا قال لما وجه
النبي صلى الله عليه واله على بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث
هذا الصبى ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبى

لانه

ه

اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو صبي
وقال انني من المسلمين والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فسار وافقالوا لهما وجوفوهما باهل
باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر فقال علي صلوات الله عليه حسبنا
الله ونعم الوكيل ومضى فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم
لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله والله
ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان ابا
سفيان واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهما الذين
قال الله ان الذين امنوا ثم كفروا الى اخر الاية فهذا اول كفرهم والكفر الثاني
قول النبي صلى الله عليه واله يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه فمثله
عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم احد الا تمنى ان يكون بعض اهله فاذا بعلي قد خرج وطلع
بوجهه قال هو هذا فخرجوا غضابا وقالوا ما بقي الا ان يجعله نبيا والله الرجوع الى
الهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا علي ان دام هذا فانزل الله ولما ضرب ابن
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الى اخر الاية فهذا الكفر الثاني وزادوا بالكفر
حين قال الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وقال النبي
صلى الله عليه واله يا علي اصبحت وامسيت خير البرية فقال لهم ناس وهو خير من
ادم ونوح ومن ابرهيم ومن الانبياء فانزل الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال
ابرهيم الى سميع عليم قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله قل اني رسول الله اليكم
جميعا ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم فقاموا
غضابا وقالوا زيادة الرجوع الى الكفر اهون علينا مما يقول في ابن عمه وذلك

قول الله ثم ازدادوا كفرا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابی جعفر وابیه علیهما السلم

عن قول الله ان الذین امنوا ثم کفروا ثم امنوا ثم کفروا ثم ازدادوا کفرا قال نزلت

فی فلان عبد الله بن ابی سرح الذی بعثه عثمن الی مصر قال وازدادوا کفرا حین لم یبق

فیه من الایمان شی عن ابی بصیر قال سمعته یقول الذین امنوا ثم کفروا ثم ازدادوا

کفرا من زعم ان الخمر حرام ثم شربها ومن زعم ان الزنا حرام ثم زنی ومن زعم

ان الزکوة حق ولم یودها فی تفسیر علی بن ابرهیم وقوله ان الذین امنوا ثم کفروا ثم امنوا

ثم کفروا ثم ازدادوا کفرا قال نزلت فی الذین امنوا برسول الله صلی الله علیه واله

اقرارا لا تصدیقا ثم کفروا لما کتبوا الکتاب فیما بینهم ان لا یردوا الامر فی اهل بیته

ابدا فلما نزلت الولایة واخذ رسول الله صلی الله علیه واله المیثاق علیهم لامیر

المؤمنین علیه السلم امنوا اقرارا لا تصدیقا فلما مضی رسول الله صلی الله علیه واله

کفروا فازدادوا کفرا لم یکن الله لیغفر لهم ولا لیهدیهم طریقا الا طریق جهنم وقوله

الذین یتخذون الکافرین اولیاء من دون المؤمنین ایبتغون عندهم العزة فان

العزة لله جمیعا قال نزلت فی بنی امیة حیث خالفوهم علی ان لا یردوا الامر فی بنی هاشم

ثم قال ایبتغون عندهم العزة فان العزة لله جمیعا یعنی القوة فی اصول الکافی علی بن

ابرهیم عن ابیه عن بکر بن صالح عن القسم بن یزید قال حدثنا ابو عمرو الزبیری عن

ابی عبد الله علیه السلم انه قال فی حدیث طویل ان الله تبارک وتعالی فرض الایمان

علی جوارح ابن ادم وقسمه علیها وفرقه فیها وفرض الله علی السمع ان یتنزه عن الاستماع

الی ما حرم الله وان یعرض عما لا یحل له مما نهی الله عز وجل عنه والاصغا الی ما اسخط

الله عز وجل فی ذلک وقد نزل علیکم فی الکتاب ان اذا سمعتم ایات الله یکفر بها

ویستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره ثم استثنی الله عز وجل

تعالی

موضع

ه

موضع النسيان فقال ما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن شعيب العقرقوفي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله
يكفر بها ويستهزئ بها الى اخر الاية وقال انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب
ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان في تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في قول الله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا
سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره انكم اذا مثلهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان
وقد نزل عليكم في الكتاب الاية وروى العياشي باسناده عن علي بن موسى الرضا
عليه السلم في تفسير هذه الاية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله
فقم من عنده ولا تقاعده في عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي
الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي بن الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال
قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله صلى الله عليه ان في سواد الكوفه قوما يزعمون ان
النبي صلى الله عليه واله لم يقع عليه السهو فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله
لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلم
لم يقتل وانه القى شبهه على حنظله بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن
مريم عليه السلم ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي صلى الله عليه واله في
اخباره بان الحسين عليه السلم سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من
الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهم السلم وما منا الا مقتول واني والله لمقتول

باغتيال من نبينا لمن اعرف ذلك بعهد معهود الى من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل فاما قوله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن مسئلة فكتب عليه السلام الي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله في عيون الاخبار حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام الى ان قال وسالته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمن لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى قوله وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته وللكسلان

ثلث

٥

ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياثم وللمرائي ثلث
علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان الناس عنده ويتعرض في كل امر
للمحمدة عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع خصال
يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر استماع اللهو
والبذاء واتيان باب السلطان وطلب الصيد في كتاب علل الشرايع باسناده الى زراره
عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل يقول فيه ولا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا
ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق وقد نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقوموا الى
الصلوة وهم سكارى يعني من النوم وقال للمنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن
عبد الله بن سنان قال كنا جلوسا عند ابي جعفر عليه السلم اذ قال له رجل من الجلساء
جعلت فداك يا ابن رسول الله انا اخاف علي ان اكون منافقا فقال له اذا خلوت في بيتك
ليلا او نهارا اليس تصلي فقال بلى قال فلمن تصلي فقال لله عز وجل فقال وكيف يكون
منافقا وانت تصلي لله عز وجل في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمن بن عمرو عن ابي المغرا
الخصاف رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله
كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل
يراؤن الناس ولا يذكرون الا قليلا الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن محمد بن سليمن عن ابن مسكان عن ابي
حمزة عن علي بن الحسين عليه السلم قال ان المنافق ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي

واذا قام الى الصلوة اعترض قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال الالتفات واذا
ركع ربض يمسى وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك وان
ائتمنته خانك وان غبت اغتابك وان وعدك اخلفك ابو على الاشعرى عن الحسن
على الكوفى عن عثمن بن عيسى عن سعيد بن يسار عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المنافق مثل جذع اراد صاحبه ان ينتفع به فى بعض
بنيانه فلم يستقم له فى الموضع الذى اراد فحوله فى موضع اخر فلم يستقم فكان اخر ذلك
ان احرقه بالنار فى الكافى سهل عن ابن محبوب عن سعد بن ابى خلف عن ابى الحسن
موسى عليه السلم قال قال ابى لبعض ولده اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من
الدنيا والاخرة على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابى عبد الله
عليه السلم قال من كسل عن طهوره وعن صلوته فليس فيه خير لامر اخرته ومن كسل عما
يصلح به امر معيشته فليس فيه خير لامر دنياه على بن محمد رفعه قال قال امير المؤمنين على
صلى الله عليه وآله ان الاشيا لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر
فى روضة الكافى باسناده الى ابى عبد الله عليه السلم حديث طويل تقول فيه عليه السلم
واعلموا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال
للمنافقين وقوله الحق ان الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا فى كتاب
الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول عليه السلم
معاشر الناس سيكون من بعدى ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون
معاشر الناس ان الله وانا بريان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم
واتباعهم فى الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين فى تفسير على بن ابرهيم
وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اى لا يحب ان يجهر الرجل

الجزو السادس

لظلموا

بالسوء ونظيلم الا من ظلم فقد اطلق له ان يعارض بالظلم وفي حديث اخر في تفسير
هذه قال ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثنا والعمل الصالح فلا
تقبله منه وكذبه فقد ظلمك في مجمع البيان لا يحب الله الجهر بالسوء الاية قيل في معنا
اقوال احدها لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا باس له ان ينتصر ممن ظلمه
بما يجوز الانتصار به في الدين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم وروي عن ابي عبد الله
عليه السلم انه الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه في ان يذكر سوء
ما فعله في تفسير علي بن ابرهيم قوله ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا (قوا)
بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض قال هم الذين اقروا برسول
الله صلى الله عليه وآله وانكروا امير المؤمنين عليه السلم ويريدون ان يتخذوا بين
ذلك سبيلا اي ينالوا خيرا قوله فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء (نبياء)
بغير حق قال هؤلاء لم يقتلوا الانبيا وانما قتلهم اجدادهم واجداد اجدادهم
فرضي هؤلاء بذلك فالزمهم الله القتل بفعل اجدادهم فكذلك من رضي بفعل فقد
لزمه وان لم يفعله في عيون الاخبار باسناده الى ابرهيم بن ابي محمود قال سالت ابا
الحسن الرضا عليه السلم الى ان قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله
عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال عز وجل من قايل وبكفرهم وقولهم على مريم (مريم)
بهتانا عظيما في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلم حديث طويل
يقول فيه عليه السلم لعلقمة يا علقمة ان رضاء الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط الم
ينسبوا مريم ابنة عمران عليها السلم الى انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلم

حديث طويل وفيه واما غيبة عيسى عليه السلم فان اليهود والنصارى اتفقت على انه
قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن اعين عن
ابي جعفر عليه السلم قال ان عيسى عليه السلم وعد اصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا
اليه عند المسا وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في زاوية
البيت وهو ينفض راسه من الما فقال ان الله اوحى الى انه رافعي اليه الساعة و
مطهري من اليهود فايكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال
شاب منهم انا يا روح الله فقال فانت هوذا فقال لهم عيسى اما ان منكم لمن
لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثني عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى
احسن بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفترقون بعدي على
ثلث فرق فرقتين مفترتين على الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة
ثم رفع الله عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه قال ان اليهود جاءت
في طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل
ان يصبح اثني عشرة كفرة واخذوا الشاب الذي القى عليه شبح عيسى عليه السلم فقتل
وصلب وكفر الذي قال له عيسى يكفر قبل ان تصبح اثني عشرة كفرة في من لا يحضره الفقيه
عن زيد بن علي عن ابيه سيد العابدين عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم وان
الله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا
تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملئكة والروح اليه ويقول عز وجل في قصة عيسى
بن مريم عليه السلم بل رفعه الله اليه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلم وغيبته فاذا انتشر

الله في

رايه رسول صلى الله عليه واله انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم
ينظرون القايم عليه السلم وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلم في السفينة والذين
كانوا مع ابرهيم الخليل عليه السلم حيث القى في النار وكانوا مع عيسى عليه السلم حين رفع
وباسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابان عن ابيه عن
ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان جبرئيل عليه السلم نزل علي بكتاب
فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي وخبر من بعث قبلي من الانبيا والرسل وهو حديث
طويل قال فيه عليه السلم ان عيسى بن مريم اتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم
فيما عند الله ثلثة وثلثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في
الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه
وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لانهم قدروا على ذلك
لكان تكذيبا لقوله تعالى ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه عليه السلم في اصول
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعا
عن ابن محبوب عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلم قال لما قبض امير المؤمنين عليه السلم
قال الحسن بن علي في مسجد الكوفه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله
ثم قال ايها الناس قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون
والله لقد قبض في الليلة التي قبض موسى فيها وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج
فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القران والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجه في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب وان
كان مخلوقا في اصلاب الانبياء ورفع وعليه مدرعة من صوف وعن النبي صلى
الله عليه واله حديث طويل ستسمعه في بني اسرائيل وفيه قال ثم صعدنا الى السماء الثانية

فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبرئيل قال ابنا الخالة يحيى و
عيسى عليهما السلم فسلمت عليهما السلم على واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح حدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن ابي سعد البجلي عن عبد الملك
بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلم عن الحسين بن علي عليهم السلم وذكر حديثا طويلا وفيه
قال عليه السلم وقد ذكر عيسى بن مريم عليهما السلم وكان عمره ثلث وثلثون سنة ثم رفعه الله
الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال وقوله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فانه روى ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا رجع امن به الناس كلهم قال وحدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود
المنقري عن ابي حمزه عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر اية في كتاب الله قد
اعيتني فقلت يا ايها الامير اية اية هي قال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
قبل موته والله اني لامر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فما اراه
يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تاولت قال كيف هو قلت
ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا امن به
قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني
به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فقال جئت والله بها من عين صافية والاكرام فقال
والله بها من عين صافية في تفسير علي بن ابرهيم ليؤمنن به قبل موته اختلف فيه على اقوال الى قوله
وثالثها ان يكون المعنى ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله قبل موت الكتابي عن عكرمة
ورواه ايضا اصحابنا وفي هذه الاية دلالة على ان كل كافر يؤمن عند المعاينة وعلى
ان ايمانه ذلك غير مقبول كما لم يقبل ايمان فرعون في حال الباس عند زوال
التكليف ويقرب من هذا ما رواه الامامية ان المحتضرين من جميع الاديان يرون

مجمع البيان

رسو

رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفاءه عند الوفاة ويروون في ذلك عن علي عليه السلم
انه قال للحرث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعر فنى
طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعل في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في
قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال ليس من احد من جميع الانبياء
يموت الا راى رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم حقا من
الاولين والاخرين في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن ابن محبوب
عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول من زرع حنطة في ارض ولم يزك زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك
رقبة الارض او بظلم لمزارعيه واكرته لان الله عز وجل يقول فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم يعني لحوم الابل والبقر والغنم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني
ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
من زرع حنطة في ارض فلم يزك ارضه وزرعه فخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله
في ملك رقبة الارض او بظلم لمزارعه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا يعني لحوم
الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فاقرؤها هكذا وما كان الله ليحل شيئا
في كتابه ثم يحرمه بعد ما احله ولا يحرم شيئا ثم يحله بعد ما حرمه قلت
وكذلك ايضا ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال نعم قلت فقوله الا
ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل يهيج عليه وجع
الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما نزلت
التورية لم يحرمه ولم ياكله قال عز وجل من قائل انا اوحينا الى نوح الاية في تفسير

علي بن ابرهيم حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل
نظرة قبل السماء الى ان قال قال جبرئيل ان هذا حاجب الرب واقرب خلق الله منه
واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح
جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا نسعى به في السموات والارض وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية وذلك ان اهل
السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى ان بعث محمدا صلى الله
عليه واله فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه واله اهل السموات صوت
وحي القران كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر
جبرئيل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي عن ابي جعفر عليه السلم
حديث طويل يقول فيه عليه السلم فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين
جعل لكل منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال لمحمد صلى الله عليه
واله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل
والسنة وكان من السبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى عليه السلم ان جعل عليهم
السبت في تفسير العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
قال اني اوحيت اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي في اصول
الكافي علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اعطيت السور الطوال مكان التورية و
اعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور علي بن ابرهيم عن ابيه و
محمد بن القسم عن محمد بن سليمن عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن
الفضل عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم وكان
بين ادم ونوح من الانبيا مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القران فلم
يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء، وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك
من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم نسمهم من المستخفين كما سمي المستعلنين من
الانبيا في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلم مثله في مجمع البيان وكلم الله موسى تكليما روي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قرا الاية التي قبل هذه على الناس قالت
اليهود فيما بينهم ذكر محمد النبيين ولم يبين لنا امر موسى عليه السلم فلما نزلت هذه
الاية وقراها عليهم قالوا ان محمدا قد ذكره وفضله بالكلام عليهم في كتاب الخصال
باسناده الى الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
ناجى موسى عليه السلم بمائة الف كلمة واربعة وعشرين الف كلمة في ثلثة ايام ولياليهن
ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان
وقع من مسامعه من حلاوة كلام الله عز وجل في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن الجهم
عن ابي الحسن عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم حاكيا عن موسى عليه السلم وقومه
فخرج بهم الى طور سينا فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلم الى الطور وسال
الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من
فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام ان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله
منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه وعن علي عليه السلم كلام طويل وفيه كلم موسى تكليما

بلا جوارح وادوات وشفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات وعن علي عليه السلم

حديث طويل يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الايات وكلام الله ليس بنحو

واحد منه ما كلّم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رويا يريها الرسل ومنه وحي

وتنزيل يتلى ويقرا فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام

الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ رسل السماء رسل الارض في تفسير علي بن ابرهيم

عن النبي صلى الله عليه واله حديث في قصة الاسرا وفيه يقول صلى الله عليه واله ثم ركبت

ومضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري اين

صلّيت فقلت لا فقال صلّيت بطور سينا حيث كلّم الله موسى تكليما في كتاب الاحتجاج

للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود

وفيه قالت اليهود موسى خير منك قال النبي صلى الله عليه واله ولم قالوا لان الله

عز وجل كلمه اربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشي فقال النبي صلى الله عليه واله لقد اعطيت

انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل سبحان الذي اسرى الحديث

وروى عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث صاحب شبرمة ان ادخله الى

ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستاذنته فاذن لي فدخل فقال له اخبرني جعلني الله فداك

عن كلام الله لموسى عليه السلم فقال الله اعلم ورسوله باي لسان كلمه بالسريانية ام بالعبرانية

فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انما اسئلك عن هذا اللسان فقال ابو الحسن عليه السلم

سبحان الله مما تقول ومعاذ الله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل ما هم متكلمون ولكنه

تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو لا كمثله قائل فاعل قال كيف ذلك قال كلام الخالق

لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولسان ولكن يقول له كن فكان

ما خاطب به موسى بمشيته من الامر والنهي من غير تردد في نفس في اصول الكافي علي بن

ابرهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له لم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة
ليس بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم قال عز من قائل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسل في نهج البلاغة قال عليه السلم فبعث فيهم رسله وواتر اليهم انبياءه ليستادوهم
ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفاين
العقول ويروهم ايات المقدرة من سقف فوقهم مرفوع ومهاد تحتهم موضوع
ومعايش تحييهم واجال تفنيهم واوصاب تهرمهم واحداث تتابع عليهم ولم يخل
الله سبحانه خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قايمة رسل لا تقصر بهم
قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم من سابق سمى له من بعده او غابر عرفه من قبله
على ذلك نسلت القرون ومضت الدهور وسلفت الاباء وخلفت الابناء الى ان بعث
الله محمدا صلى الله عليه واله في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه
والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وقرا ابو عبد الله عليه السلم ان الذين كفروا
وظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم
خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا في اصول الكافي احمد بن مهران عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا ال محمد عليهم السلم حقهم
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان
ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي
عليه السلم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الا

قال عز من قايل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القيها الى مريم وروح منه في
مجمع البيان وعيسى عليه السلم ممسوح البدن من الادناس والاثام كما روى عن النبي صلى الله
عليه وآله في ذلك في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب
وان كان مخلوقا في اصلاب الانبيا في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله وروح منه
قال هي روح مخلوقة خلقها الله في ادم وعيسى في كتاب التوحيد باسناده الى ابي جعفر الاحول
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الروح التي في ادم والتي في عيسى ما هما قال روحان مخلوقان
اختارهما واصطفاهما روح ادم وروح عيسى صلوات الله عليهما في مجمع البيان لن
يستنكف المسيح الاية روى ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله يا محمد لم
تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واي شي اقول قالوا تقول انه عبد الله
ورسوله فنزلت الاية وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله لما اسري بي الى السما اوحى الى ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا
المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك
وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي و
خلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملئكة فمن قبلها
كان عندي من المقربين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي الصدوق رحمه الله
باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه فاطمة عليها السلم وفيه وانها
لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملئكة المقربين وينادونها

بما

بما نادت به الملئكة مريم في كتاب علل الشرائع باسناده الى سلمان الفارسي قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله
وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي
بن ابرهيم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه واله حاكيا عن
جبرئيل عليه السلم ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا
واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام
وحجاب من ماء حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل
نظرة قبل السماء الى ان قال قال جبرئيل ان هذا اسرافيل صاحب الرب انه لادنى خلق
الرحمن منه بينه وبينه تسعون حجابا من نور يقطع دونها الابصار بما لا يعد ولا يوصف
واني لاقرب الخلق منه بيني وبينه مسيرة الف عام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل
وفيه يقول عليه السلم لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل
لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل فضل
انبياءه المرسلين على ملئكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل
السماء الرابعة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه واله
حديث طويل وفيه يقول يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملئكة المقربون
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وهل شرفت الملئكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها
لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلم نظف قلبه من الغش والدغل والغل ونجاسة
الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملئكة في مجمع البيان نورا مبينا وقيل النو

ولاية علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلم في تفسير علي بن ابرهيم قوله يا ايها الذين
الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فالنور امامة امير المؤمنين
ثم قال فلنا الذين امنوا واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وهم الذين
تمسكوا بولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلم في تفسير العياشي عن عبد الله
بن سليمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا قال البرهان محمد عليه وآله السلم والنور علي عليه السلم قال قلت له صراطا
مستقيما قال الصراط المستقيم علي عليه السلم في مجمع البيان يستفتونك من النساء
الى اخر الاية روى عن جابر بن عبد الله انه قال اشتكيت وعندي تسع اخوات لي
او سبع فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول
الله صلى الله عليه وآله الا اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن ثم خرج وهو الثلثين
قال وكان جابر يقول انزلت الاية في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن
ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة
قال اذا ترك الرجل امه او اباه او ابنه او بنته فاذا ترك واحدا من الاربعة فليس
الذي عنى الله في كتابه قل الله يفتيكم في الكلالة عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب
عن ابي ايوب وعبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا
ترك الرجل اباه او امه او ابنه او بنته اذا ترك واحدا من هؤلاء الاربعة فليس هم
الذين عنى الله قل الله يفتيكم في الكلالة في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بكير عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا مات الرجل وله اخت

تأخذ نصف الميراث بالآية كما تأخذ البنت لو كانت والنصف الباقي يرد عليها بالرحم
اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله بالآ
لقول الله وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين لهما الثلثان بالآية و
الثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين وذلك
كله اذا لم يكن للميت ولد وابوان او زوجة في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس عن عمر بن اذينة عن بكير قال جاء رجل الى ابي جعفر
عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واختها لابيها فقال للزوج النصف
ثلثة اسهم وللاخوة من الام الثلث سهمان وللاخت من الاب السدس سهم فقال له
الرجل فان فرايض زيد وفرايض العامة والقضاء على غير ذلك يا باجعفر يقولون
للاخت من الاب ثلثة اسهم تصير من ستة تعول الى ثمانية فقال ابو جعفر عليه السلام فلم
قالوا ذلك قال لان الله عز وجل يقول وله اخت فلها نصف ما ترك فقال ابو جعفر
عليه السلام فان كانت الاخت اخا قال فليس له الا السدس فقال له ابو جعفر عليه السلام
فما لكم نقصتم الاخ ان كنتم تحتجون للاخت النصف بان الله سمى لها النصف فان
الله قد سمى للاخ الكل والكل اكثر من النصف لانه قال عز وجل فلها النصف وقال
للاخ وهو يرثها يعني جميع مالها ان لم يكن لها ولد فلا تعطون الذي جعل له الجميع
في بعض فرايضكم شيئا وتعطون الذي جعل النصف تاما فقال له الرجل اصلحك
الله فكيف تعطى الاخت النصف ولا تعطى الذكر لو كانت هي ذكرا شيئا فقال يقو
لون في ام وزوج واخوة لام واخت لاب فتعطون الزوج النصف والام السدس
والاخوة من الام الثلث والاخت من الاب النصف ثلثة فتجعلونها من تسعة وهي من
ستة فترتفع الى تسعة قال وكذلك يقولون قال فان كانت الاخت ذكرا اخا

لاب قال ليس لهن شي فقال الرجل لابي جعفر عليه السلم فما تقول انت جعلت فداك فقال
ليس للاخوة من الاب والام ولا للاخوة من الام ولا للاخوة من الاب مع الام شي
قال عمر بن اذينة وسمعته من محمد بن مسلم يرويه مثل ما ذكره بكير المعنى سوا ولست
احفظت بحروفه وتفصيله الا معناه فذكرت ذلك لزراره فقال صدقا هو والله
الحق محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
عن بكير عن ابي جعفر عليه السلم قال سال رجل عن اختين وزوج فقال النصف والنصف
فقال الرجل اصلحك الله قد سمي لهما اكثر من هذا لهما الثلثان فقال ما تقول في اخ
وزوج فقال النصف والنصف فقال اليس قد سمي الله له المال فقال وهو يرثها
ان لم يكن لها ولد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن
المغيرة عن موسى بن بكير قال قلت لزراره ان بكير حدثني عن ابي جعفر عليه السلم
ان الاخوة للاب والاخوات للاب يزادون وينقصون لانهن لا يكن اكثر نصيبا
من الاخوة والاخوة للاب والام لو كانوا مكانهن لان الله عز وجل يقول ان امرؤ
امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد يقول
يرث جميع مالها ان لم يكن لها ولد فاعطوا من سمى الله له النصف كلا وعمدوا فاعطوا
الذي سمى الله له المال كلا اقل من النصف والمراة لا يكون ابدا اكثر نصيبا من الرجل
لو كان مكانها قال فقال زراره وهذا قايم عند اصحابنا لا يختلفون فيه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين
عن ابي عبد الله عليه السلم ذكر حديثا طويلا يقول عليه السلم في اخره وقال في اخر سورة
النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعني
اخت لام واب او اخت لاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان

كانوا

وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون

بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي جعفر عليه السلم

قال من قرا سورة المايده في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به ابدا في مجمع

البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال من قرا سورة المائدة اعطي من الاجر

بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات

ورفع له عشر درجات وروى العياشي باسناده عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن

جده عن علي عليه السلم قال كان القران ينسخ بعضه بعضا وانما يوخذ من امر رسول

الله صلى الله عليه واله باخره وكان من اخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها و

لم ينسخها شي لقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليها الوحي حتى وقفت و

تدلى بطنها حتى رايت سرتها تكاد تمس الارض واغمي على رسول الله صلى الله عليه

واله حتى وضع يده على ذؤابة شيبة بن وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول الله

صلى الله عليه واله فقرا علينا سورة المائدة فعمل رسول الله وعملنا باسناده عن ابي

حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نزلت المائدة كملا ونزلت معها

سبعون الف ملك في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا

عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال في كلام طويل

سبق الكتاب الخفين انما انزلت المايدة قبل ان يقبض بشهرين او ثلثة في تفسير العياشي

عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم عن علي عليه السلم

قال ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وهي التورية يا ايها المساكين عن جعفر

بن احمد عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى عليه السلم عن علي

بن الحسين عليهما السلم ليس في القران يا ايها الذين امنوا وهي في التورية

يا ايها المساكين في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله اوفوا بالعقود قال بالعهود اخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن
المعلى بن محمد البصري عن ابي عمر عن ابي جعفر الثاني صلوات الله عليه واله في قوله يا ايها
الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلى الله عليه واله عقد عليهم لعلي
صلوات الله عليه بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سالت احدهما عليهما السلم عن قول
الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام فقال الجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكوته
ذكوة امه فذلك الذي عنى الله عز وجل في من لا يحضره الفقيه روى عمر بن اذينة عن محمد بن
مسلم عن احدهما عليهما السلم وذكر مثله الا قوله فذلك الى اخره في تفسير العياشي عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى قال هي الاجنة التي
في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين عليه السلم يامر ببيع الاجنة عن وهب بن وهب
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا عليه السلم سئل عن اكل لحم الفيل والدب والقرد فقال
ليس هذا من بهيمة الانعام التي يوكل عن المفضل قال سالت الصادق عليه السلم عن قول
الله احلت لكم بهيمة الانعام قال البهيمة هنا الولي والانعام المؤمنون في تفسير علي بن ابرهيم
ولا القلائد قال يقلدها النعل التي قد صلى فيها قوله ولا امين البيت الحرام قال الذين
يحجون البيت الحرام في مجمع البيان يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الى قوله
شديد العقاب قال ابو جعفر عليه السلم نزلت هذه الاية في رجل من بني ربيعة يقال له
الحطم وقال السدي اقبل الحطم بن هند البكري حتى اتى النبي صلى الله عليه واله وحده
وخلف خيله خارج المدينة وقال الى ما تدعوا وقد كان النبي صلى الله عليه واله قال لا

يدخل

يدخل عليكم اليوم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان فلما اجابه النبي صلى الله عليه وآله
قال لاصحابه يدخل فلما اجابه قال انظرني لعلى اسلم ولى من اشاوره فخرج من عنده
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح من
سروح المدينة فساقه وانطلق به وهو يرتجز ويقول ٭ قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم ٭ ولا بجزار على ظهر وضم ٭ باتوا نياما وابن هند لم ينم ٭ بات يقاسيها
غلام كالزلم ٭ خدلج الساقين ممسوح القدم ٭٭ ثم اقبل من عام قابل حاجا قد قلد هديا
فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبعث اليه فنزلت هذه الاية ولا امين البيت
الحرام وهو قول عكرمة وابن جريج وقد اختلف في هذا فقيل هو منسوخ بقوله اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم عن اكثر المفسرين وقيل لم ينسخ من هذه السورة شيء
ولا من هذه الاية لانه لا يجوز ان يبتدا المشركون في الاشهر الحرم بالقتال الا اذا قاتلوا
عن ابن جريج وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلم في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن على بن الحكم عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تاكل
من فريسة السبع ولا الموقوذة ولا المتردية الا ان تدركه حيا فتذكيه في من لا يحضره
الفقيه وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن على الرضا عليه
السلم انه قال سالته عما اهل لغير الله به قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك
كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان ياكل الميتة قال
فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله متى تحل للمضطر الميتة فقال حدثني ابي عن ابيه
عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فقيل له يا رسول الله انا نكون بارض
فيصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بقلا
فشانكم بها قال عبد العظيم فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فما معنى قوله فمن

اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطرا ولهوا لا
ليعود به على عياله ليس لهما ان ياكلا الميتة اذا اضطرا هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما
هي حرام في حال الاختيار وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر قال فقلت
عليهما
قوله عز وجل والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم
قال المنخنقة التي انخنقت باخناقها حتى تموت والموقوذة التي مرضت ووقذها المرض
حتى لم يكن لها حركة والمتردية التي تتردى من مكان مرتفع الى اسفل او تتردى
من جبل او في بئر فتموت والنطيحة التي تنطحها بهيمة اخرى فتموت وما اكل السبع منه فمات
وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادرك ذكوته فذكي قلت وان تستقسموا بالازلام
قال كانوا في الجاهلية يشترون بعيرا فيما بين عشرة انفس ويستقسمون عليه بالقداح
وكانت عشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها اما التي لها انصباء والنافس والحلس
والمسبل والمعلى والرقيب واما التي لا انصباء لها فالسفيح والمنيح والوغد وكانوا يجيلون
السهام بين عشرة انفس فمن خرج باسمه سهم من التي لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير
فلا يزالون بذلك حتى يقع السهام الثلثة التي لا انصباء لها الى ثلثة منهم فيلزمونهم ثمن
البعير ثم ينحرونه وياكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئا ولم يطعموا منه الثلثة
الذين نقدوا ثمنه شيئا فلما جاء الاسلام حرم الله عز وجل ذلك فيما حرم فقال عز من قائل
وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما وهذا الخبر في روايات ابي الحسين الاسدي
رضي الله عنه عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن
علي الرضا عليه السلام وفي عيون الاخبار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال في
قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير قال الميتة والدم ولحم الخنزير معروف
وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للاصنام واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا ياكلون

الذابح

والموقوذة كانوا يشدون ارجلها ويضربونها حتى تموت فاذا ماتت اكلوها

الذباح ويأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا انخنقت وماتت اكلوها والمتردية كانت يشدون اعينها ويلقونها من السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة كانوا يناطحون بالكباش فاذا مات احدها اكلوه وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا يأكلون ما يقتله الذيب والاسد فحرم الله عز وجل ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لها وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهي سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها فالتي لها انصباء الفذ والتوءم والمسبل والنافس والحلس والرقيب والمعلى فالفذ له سهم والتوءم له سهمان والمسبل له ثلثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس له خمسة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد وثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيء وهو القمار فحرمه الله تعالى في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال كل كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما اكل السبع الا ما ذكيتم قال ادركت شيئا منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فقد ادركت ذكوته فكله في مجمع البيان الا ما ذكيتم واختلف في الاستثناء الى ماذا يرجع فقيل يرجع الى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات سوى ما لا يقبل الزكوة من الخنزير والدم عن علي عليه السلم وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلم ان ادنى ما يدرك به الذكوة ان يدركه وهو يحرك اذنه او ذنبه او يطرف عينه في تفسير علي بن ابرهيم قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم قال ذلك لما نزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلم في تفسير العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر

وهو قول الله عز وجل ص

قال قال ابو جعفر عليه السلم فى هذه الاية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم يوم يقوم
القايم عليه السلم ييأس بنو امية فهم الذين كفروا يأسوا من آل محمد عليهم السلم في
اصول الكافي على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينه عن زراره والفضيل
بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاويه قالوا جميعا قال ابو جعفر
عليه السلم الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرايض فانزل
الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى قال ابو جعفر يقول الله عز وجل
لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرايض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن حازم يونس
عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول فرض الله
عز وجل الى قوله ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك فى يوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى وكان كمال الدين بولاية على بن ابى طالب فقال
عند ذلك رسول الله صلى الله عليه واله امتى حديثوا عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم
بهذا فى ابن عمى يقول قايل ويقول قايل فقلت فى نفسى من غير ان ينطق به لسانى
فاتتنى عزيمة من الله عز وجل بتلا اوعدنى ان لم ابلغ ان يعذبنى فنزلت يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله
بيد على عليه السلم فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبى من الانبياء ممن كان قبلى الا وقد
عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعا فاجيب وانا مسئول وانتم مسئولون
فماذا انتم قايلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك
الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا
من

من بعدی فلیبلغ الشاهد منکم الغایب فی تفسیر علی بن ابراهیم حدثنی ابی عن صفوان بن
یحیی عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلم قال آخر فریضة انزلها الله
الولایة ثم لم ینزل بعدها فریضة ثم نزل الیوم اکملت لکم دینکم بکراع الغمیم فاقامها
رسول الله صلی الله علیه و آله بالجحفة فلم ینزل بعدها فریضة فی روضة الکافی خطبة
لامیر المؤمنین علیه السلم وهی خطبة الوسیلة یقول فیها علیه السلم بعد ان ذکر النبی
صلی الله علیه و آله وقوله صلی الله علیه و آله حین تکلمت طایفة فقالت نحن موالی رسول
الله صلی الله علیه و آله فخرج رسول الله صلی الله علیه و آله الی حجة الوداع ثم صار
الی غدیر خم فامر فاصلح له شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدی حتی رای بیاض ابطیه
رافعا صوته قایلا فی محفله من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه فکانت علی ولایتی ولایة الله وعلی عداوتی عداوة الله وانزل الله عز وجل فی
ذلک الیوم الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا وکانت
ولایتی کمال الدین ورضاء الرب جل ذکره فی امالی الصدوق ره باسناده الی الصادق
جعفر بن محمد علیه السلم عن ابیه عن ابائه علیهم السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه
و آله یوم غدیر خم افضل اعیاد امتی وهو الیوم الذی امرنی الله تعالی ذکره بنصب
اخی علی بن ابی طالب علیه السلم علما لامتی یهتدون به من بعدی وهو الیوم الذی
اکمل الله فیه الدین واتم علی امتی فیه النعمة ورضی لهم الاسلام دینا والحدیث طویل
اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الی الحسن بن علی علیهما السلم عن النبی صلی الله
علیه و آله حدیث طویل یقول فیه وجب اهل بیتی وذریتی استکمال الدین وتلا
رسول الله صلی الله علیه و آله هذه الایة الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم
نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا الی آخر الایة فی مجمع البیان باسناده الی ابی سعید

الجدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية قال الله اكبر على
اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب من بعدي
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله والمروي عن الامامين ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
انه انما نزل بعد ان نصب النبي صلى الله عليه واله عليا علما للانام يوم غدير خم
بعد منصرفه عن حجة الوداع قالا وهو اخر فريضة انزلها الله تعالى ثم لم ينزل بعدها
فريضة في تهذيب الاحكام في الدعا بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلم
شهادة الاخلاص لك بالوحدانية بانك انت الله الذي لا اله الا انت وان
محمدا عبدك ورسولك وعليا امير المؤمنين وان الاقرار بولايته تمام توحيدك
والاخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك وفضلك على جميع خلقك
وبريتك فانك قلت وقولك الحق اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من الاخلاص
لك بوحدانيتك اذ هديتنا لموالاة وليك الهادي من بعد نبيك النبي
المنذر ورضيت لنا الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين في كتاب
الخصال عن يزداد بن ابرهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم عن علي
عليه السلم حديث طويل يقول فيه اخره وان بولايتي اكمل لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم
ورضي اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه واله اخبرهم ان اليوم اكملت
لهم دينهم واتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم الاسلام دينا كل ذلك من من الله به
علي فله الحمد في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحق بن اسمعيل بن النيسابوري ان
العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلم ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم

الفرايض

الفرايض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث
من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل
منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية
وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرايض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه واله
والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهايم لا تعرفوا فرضا من الفرايض وهل تدخل قرية
الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه واله قال الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه وروى موسى بن بكر عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال في صيد الكلب ان ارسله صاحبه وسمى فليأكل كلما امسك
عليه وان قتل وان اكل فكل ما بقى وان كان غير معلم فعلمه ساعته حين يرسله فليأكل منه
فانه معلم فاما ما خلا الكلاب مما تصيده الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تأكل من صيده
الا ما ادركت ذكوته لان الله عز وجل قال مكلبين فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي
يؤكل الا ان يدرك ذكوته وروى موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا اسئل الرجل كلبه ونسي ان يسمي فهو بمنزلة من قد ذبح ونسي ان يسمي في تهذيب
الاحكام محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن
عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
ما قتلت من الجوارح مكلبين وذكر اسم الله عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت
الكلاب التي لم تعلموا من قبل ان تذكوه فلا تطعموه الحسين بن سعيد عن عثمن بن
عيسى عن سماعة بن مهران قال سالته عما امسك عليه الكلب المعلم للصيد وهو قول
الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن

عليكم واذكروا اسم الله عليه قال لا باس ان تاكلوا مما امسك الكلب مما لم ياكل الكلب
منه فاذا اكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تاكل منه عنه عن فضالة بن ايوب عن
رفاعة بن موسى قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الكلب يقتل فقال كل فقلت اكل
منه فلم يمسك عليك انما امسك على نفسه في الكافي حدثنا ابو محمد هرون بن موسى
التلعكبري قال حدثنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه و محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال في كتاب علي صلوات الله عليه في قول الله عز وجل وما علمتم
من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى عن جميل
بن دراج قال حدثني حكم بن حكيم الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما تقول
في الكلب يصيد الصيد فيقتله قال لا باس باكله قال قلت فانهم يقولون انه
اذا قتله واكل منه فانما امسك على نفسه فلا تاكله فقال كل اوليس جامعوكم على ان
قتله ذكوته قال قلت بلى قال فما يقولون في شاة ذبحها رجل اذكاها قال قلت نعم قال
فان السبع جا بعد ما ذكاها فاكل منها بعضها اتوكل البقية فاذا اجابوك الى هذا فقل
لهم كيف تقولون اذا ذكى ذلك فاكل منها لم تاكلوا واذا ذكى هذا او اكل اكلتم عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل
يرسل الكلب على الصيد فياخذه ولا يكون معه سكين يذكيه بها ايدعه حتى يقتله وياكل
منه قال لا باس قال الله عز وجل فكلوا مما امسكن عليكم ولا ينبغي ان يوكل ما قتل
الفهد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
القسم بن سليمن قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن كلب افلت ولم يرسله صاحبه فصاد

٦

وادركه صاحبه وقد قتله ايأكل منه فقال لا وقال عليه السلم اذا صاد وسمى فليأكل واذا
صاد ولم يسمّ فلا يأكل وهذا مما علّمتم من الجوارح مكلّبين تعلّمونهن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سألته عن قوم ارسلوا كلابهم وهي معلّمة كلّها وقد سموا عليها فلما مضت
الكلاب دخل فيها كلب غريب لا يعرفون له صاحبا فاشتركن جميعا في الصيد فقال
لا تأكل منه لانك لا تدري اخذه معلّم ام لا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلم كان ابي عليه السلم يفتي وكان يتقي ونحن
نخاف في صيد البزاة والصقور فاما الان فانا لا نخاف ولا يحل صيدها الا ان
تدرك ذكوته فانه في كتاب علي عليه السلم ان الله عز وجل قال وما علّمتم من الجوارح
مكلّبين هي الكلاب في تفسير علي بن ابرهيم اخبرني ابي عن فضالة بن ايوب عن سيف
بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن صيد البزاة
والصقور والفهود والكلاب قال لا تأكل الا ما ذكيت الا الكلاب قلت
فان قتله قال كل فان الله يقول وما علّمتم من الجوارح مكلّبين تعلّمونهن مما علّمكم
الله فكلوا مما امسكن عليكم ثم قال عليه السلم كل شيء من السباع تمسك الصيد
على نفسها الا الكلاب المعلّمة فانها تمسك الصيد على صاحبها وقال اذا ارسلت
الكلب المعلّم فاذكروا اسم الله عليه فهو ذكوته قوله اليوم احل لكم الطيبات وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال عني طعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح
التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا على ذبايحهم ثم قال والله ما
استحلوا ذبايحكم فكيف تستحلون ذبايحهم في الكافي ابو علي الاشعري

يح

عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن قتيبة
الاعشى قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده فقال له الغنم نرسل فيها اليهودي
والنصراني فتعرض فيها العارضة فتذبح انأكل ذبيحته فقال ابو عبد الله عليه السلم لا تدخل
ثمنها مالك ولا تاكلها فانما هو الاسم ولا يؤمن عليها الا مسلم فقال له الرجل قال
الله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فقال ابو
عبد الله عليه السلم كان ابي صلوات الله عليه يقول انما هو الحبوب واشباهه عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه قال الحبوب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم فقال عليه السلم الحبوب والبقول ابو علي
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ما تقول في طعام اهل الكتاب فقال لا تاكله ثم سكت هنيئة ثم قال لا تاكله
ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تتنزه عنه ان في انيتهم الخمر ولحم الخنزير في تفسير
العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تبارك وتعالى وطعامكم
حل لكم قال العدس والحبوب واشباه ذلك يعني اهل الكتاب عن ابن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم قال والمحصنات من المؤمنات قال هي المسلمات عن مسعدة بن صدقة
قال سئل ابو جعفر عليه السلم عن قول الله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
قال نسختها ولا تمسكوا بعصم الكوافر في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن الحسن بن جهم قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم يا ابا محمد ما تقول
في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن

فان

٦

فان ذلك يعلم بقولي قلت لا يزوج النصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي
بين ولا غير مسلمة قال لم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال
فما تقول في هذه الاية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت قوله
ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الاية فتبسم ثم سكت علي بن ابرهيم عن ابن محبوب عن
علي بن رئاب عن زرارة بن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل
والمحصنات من النسا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فقال هذه منسوخة بقوله و
لا تمسكوا بعصم الكوافر في مجمع البيان وقد روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
انه منسوخ بقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وبقوله ولا تمسكوا بعصم
الكوافر في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل و
المحصنات من النسا قال هن ذوات الازواج قلت وما المحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم قال هن العفايف في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن احمد بن عمر عن درست الواسطي عن علي بن رئاب عن زرارة
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب قلت جعلت فداك
واين تحريمه قال قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل
المؤمن يتزوج اليهودية والنصرانية قال اذا اصاب المسلمة فما يصنع باليهودية
والنصرانية فقلت له يكون له فيها الهوى فقال ان فعل فليمنعها من شرب الخمر
واكل لحم الخنزير واعلم ان عليه في دينه غضاضة في تفسير العياشي عن ابان
بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ادنى ما يخرج به الرجل
من الاسلام ان يرى الراي بخلاف الحق فيقيم عليه قال ومن يكفر بالايمان فقد

حبط عمله وهو في الاخرة وقال الذي كفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله ولا يرضى به
عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم في قول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط
عمله قال هو ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة متعمدا لا من شغل
ولا من سكر يعني النوم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن تفسير هذه
الاية ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله يعني ولاية علي عليه السلم وهو في الاخرة من
الخاسرين عن هرون بن خارجة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال فقال من ذلك ما اشتق فيه زرارة بن اعين وابو
حنيفة في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن
عبيد عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ومن يكفر
بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلوة
من غير سقم ولا شغل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن
بكير عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
ومن يكفر بالايمان فقد حبط فقال ترك العمل الذي اقر به قلت فما موضع ترك
العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة متعمدا لا من سكر ولا من علة
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب وغيره عن العلاء بن رزين عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال من كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه فاصابته
فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في ايمانه ولا يبطله
الكفر اذا تاب بعد كفره في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط
عمله قال من امن ثم اطاع اهل الشرك فقد حبط عمله وكفر بالايمان وهو في الاخرة
من الخاسرين في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن

شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم الا تخبرني
من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قال
رسول الله صلى الله عليه واله ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول فاغسلوا
وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق ثم فصل بين
الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان
الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا
حين وصلها بالراس ان المسح على بعضها ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه واله للناس
فضيعوه ثم قال فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه
فلما وضع الوضوء ان لم تجدوا الماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم
وصل بها وايديكم ثم قال منه اى من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه
لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل
عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسين
بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى
الله عليه واله فسالوه عن مسايل فكان فيما سالوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضا
هذه الجوارح الاربع وهي انظف المواضع في الجسد فقال النبي صلى الله عليه واله
لما ان وسوس الشيطان الى ادم دنا من الشجرة ونظر اليها فذهب ماء وجهه ثم
قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل
فطار الحلي والحلل عن جسده فوضع ادم يده على ام راسه وبكى فلما تاب الله عليه
فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة
وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الراس لما وضع يده على

ام راسه وامره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطبة في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم
حديث طويل يقول فيه عليه السلم ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم
وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما
الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور
للصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى
اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا
ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير انهما سالا ابا جعفر عليه السلم عن وضوء
رسول الله صلى الله عليه واله فدعا بطشت او تور فيه ما فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة
فصبها على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فافرغ على ذراعه
اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى ~~الكف لا يردها الى المرفق~~ وصنع بها مثل ما صنع باليمنى
ثم مسح راسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما ما جديدا ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت
الشراك قال ثم قال ان الله عز وجل يا ايها الذين اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم فليس له ان يدع شيئا من وجهه الا غسله وامر ان يغسل اليدين الى المرفقين
فليس له ان يدع شيئا من يديه الى المرفقين الا غسله لان الله يقول اغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشيء من
راسه او بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزاه قال فقلنا
اين الكعبان قال هيهنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو فقال هذا

اليسرى

٦

هذا من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك فقلنا اصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزي
للوجه وغرفة للذراع قال نعم اذا بالغت فيها والثنتان تاتيان على ذلك كله عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد وابو داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن حماد بن
عثمن عن علي بن المغيرة عن ميسرة عن ابي جعفر عليه السلم قال الوضوء واحدة واحدة ووصف
الكعب في ظهر القدم علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يوضا
الذي قال الله عز وجل فقال الوجه الذي امر الله تعالى بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد
عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم ما دارت عليه السبابة والوسطى
والابهام من قصاص الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا فهو
من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ من الوجه قال لا محمد بن الحسن و
غيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا
ومسحت من ظهر كفي الى المرفق فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن المسح على القدمين كيف
هو فوضع كفه على الاصابع فمسحها الى الكعبين الى ظاهر القدم قلت جعلت فداك لو ان
رجلا باصبعين من اصابعه هكذا فقال لا الا بكفه احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن
محمد بن عيسى عن يونس قال اخبرني من راى ابا الحسن عليه السلم بمنى يمسح ظهر قدميه
من اعلى القدم الى الكعب ومن الكعب الى اعلى القدم ويقول الامر في مسح الرجلين موسع
من شاء مسح مقبلا ومن شاء مسح مدبرا فانه من الامر الموسع ان شاء الله علي عن ابيه

اليمنى مد

ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد عن حريز عن زراره قال قال ابو جعفر
عليه السلم تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل ابدا بالوجه ثم باليدين ثم امسح الراس والرجلين
ولا تقدمن شيئا بين يدي شي تخالف ما امرت فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدا بالوجه
واعد على الذراع فان مسحت الرجل قبل الراس فامسح على الراس قبل الرجل ثم اعد على الرجل
ابدا بما بدا الله به قال عز من قائل وان كنتم جنبا فاطهروا في الكافي محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم
قال سالته متى يجب الغسل على الرجل والمراة فقال اذا ادخله فقد وجب الغسل والمهر و
الرجم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل قال سالت الرضا
عليه السلم عن الرجل يجامع المراة قريبا من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل فقال اذا
التقى الختانان هو غيبوبة الحشفة قال نعم في من لا يحضره الفقيه جا نفر من اليهود الى
النبي صلى الله عليه واله فسالوه عن مسائل فكان فيما سالوه ان قال لاي شي امر الله
تعالى بالاغتسال من الجنابة ولم يامر بالغسل من الغائط والبول فقال رسول
الله صلى الله عليه واله ان ادم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره
فاذا جامع الرجل اهله خرج الما من كل عرق وشعرة في جسده فاوجب الله عز وجل على
ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب
الذي يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي ياكله الانسان
فعليه في ذلك الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد في تفسير العياشي عن زراره عن
ابي جعفر عليه السلم قال فرض الله الغسل على الوجه والذراعين والمسح على الراس و
القدمين فلما جاء حال السفر والمرض والضرورة وضع الله الغسل واثبت الغسل مسحا
فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء وايديكم

منه في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ملامسة النساء هو الايقاع بهن علي بن ابرهيم عن حماد بن
عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن التيمم فتلا هذه الاية والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح
على كفيك من حيث موضع القطع قال وما كان ربك نسيا قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه للوضوء والغسل والتيمم مسائل كثيرة ولها مدارك من السنة وغيرها وقد بينها
الاصحاب رضوان الله عليهم في محالها في تفسير علي بن ابرهيم قوله واذكروا نعمة الله عليكم
وميثاقه الذي واثقكم به قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم بالولاية
قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه في مجمع البيان وميثاقه الذي واثقكم به
قيل فيه اقوال الى قوله وثانيها ان المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم
المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن ابي جعفر عليه السلم في تهذيب
الاحكام في الدعا بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلم ولكن من
قولكم اذا التقيتم ان يقولوا الحمد لله الذي اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين
بعهده الينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة امره والقوام بقسطه في تفسير
علي بن ابرهيم قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم يعني نقض عهد امير المؤمنين
وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه قال من نحى امير المؤمنين عن
موضعه والدليل على ان الكلمة امير المؤمنين قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني به
الولاية قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح قال
منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في الكافي علي بن ابرهيم عن
اسمعيل بن محمد البرمكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمن عن الحسين بن خالد

عمن ذكره عن ابي الربيع الشامي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم لا تشتر من السودان احدا
فان كان لا بد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله عز وجل ومن الذين قالوا انا
نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به اما انهم سيذكرون ذلك
الحظ وسيخرج مع القايم عليه السلم منا عصابة منهم ولا تنكحوا من الاكراد احدا فانهم
جنس من الجن كشف عنهم الغطا في تفسير علي بن ابرهيم قوله يا ايها اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قال يبين النبي
النبي صلى الله عليه واله كثيرا مما اخفيتموه مما في التورية من اخباره ويدع كثيرا
لا يبينه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يعني بالنور امير المومنين والائمة
عليهم السلم قال مولف هذا الكتاب ستسمع ان شاء الله في هذه السورة عن قريب عند
قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر عن ابي جعفر عليه السلم
حديثا طويلا وفيه سبب نزول هذه الاية في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال
رن ابليس اربع رنات اولهن يوم لعن وحين اهبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله
عليه واله على حين فترة من الرسل الحديث في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلم
مع اصحاب الملل والمقالات قال الرضا عليه السلم لراس الجالوت وقد قال داود في زبوره
وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة
غير محمد صلى الله عليه واله قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى
بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى لم يخالف السنة
وقد كان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن
البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي يحقق الاحبار ويفسر لكم
كل شئ ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا

فى الانجيل قال نعم لا انكره فى الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يخطب بهذه الخطبة الحمد لله العالم بما هو كاين الى ان قال عليه السلم وان محمدا عبده ورسوله المصطفى ووليه المرتضى وبعثه بالهدى ارسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحكمة وطموس من اعلام الهدى والبينات فى روضة الكافى خطبة لامير المؤمنين عليه السلم يقول فيها عليه السلم انبعثه على حين فترة من الرسل وهداه من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث والوعد فى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة الثمالى عن ابى الربيع قال سال نافع بن الازرق اباجعفر محمد بن على بن الباقر عليه السلم فقال اخبرنى كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال اخبرك بقولى او بقولك قال اخبرنى بالقولين جميعا قال اما بقولى فخمسمائة واما بقولك فستمائة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى روضة الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالى وابو منصور عن ابى الربيع مثله على بن ابرهيم عن ابيه واحمد بن محمد الكوفى عن على بن عمرو بن ايمن جميعا عن محسن بن معاد عن ابان بن عثمن عن بشير النبال عن ابى عبد الله عليه السلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس اذ جاءته امرأة فرحب بها واخذ بيدها واقعدها ثم قال ابنة نبى ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فابوا ان يومنوا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندى بن محمد البزاز جميعا عن محمد بن ابى عمير عن ابان بن عثمن

فى تفسير العياشى عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهما خمسمائة سنة ومائتا سنة

بن احمد منه عفى عنه

عن بشير النبال عن ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق عليهما السلم قال جاءت ابنة
خالد بن سنان العبسي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها مرحبا يا ابنة اخي و
صافحها وادناها وبسط لها رداه ثم اجلسها الى جنبه ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه قومه
خالد بن سنان وكان اسمها محياه ابنة خالد بن سنان وباسناده الى محمد بن اسمعيل
القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن مراجل عن ابيه عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه
وآله حديث طويل قال فيه بعد ان ذكر عيسى ثم يحيى ثم العزير ثم دانيال عليهم السلم
وملوك زمانهم فلما اراد الله ان يقبض دانيال امره ان استودع نور الله وحكمته
مكيخا بن دانيال ففعل وعند ذلك ملك هرمز ثلثة وستين سنة وثلثة اشهر واربعة
ايام وملك بعده بهرام بن بهرام ستة وعشرين سنة وولي امر الله مكيخا بن دانيال
واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون ان يظهروا الايمان
في ذلك الزمان ولا ان ينطقوا به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين
وفي زمانه انقطعت الرسل فكانت الفترة وولي امر الله يومئذ مكيخا بن دانيال و
اصحابه المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان استودع نور الله
وحكمته ابنه انشوا بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله
اربعمائة سنة وثمانين سنة واولياء الله في الارض ذرية انشوا بن مكيخا يرث ذلك
منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار وباسناده الى مقاتل بن سليمن بن دوال دي
رووا عن ابي عبد الله عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله حديثا طويلا وفي آخره
يقول صلى الله عليه وآله واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون
الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى
سليمة الى برده ثم قال صلى الله عليه وآله ودفعها برده الي وانا ادفعها اليك يا علي

وقا

٦

وقال الصدوق في هذا الكتاب يعني الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي
ظاهر مشهور كمن كان قبله وعلى ذلك دل الكتاب المنزل ان الله عز وجل بعث محمدا
على حين فترة من الرسل لا من الانبيا والاوصيا ولكن قد كان بينه وبين عيسى
عليهما السلم انبياء وائمة مستورون خائفون منهم خالد بن سنان العبسي لا يدفع
دافع ولا ينكره منكر لتواطؤ الاخبار بذلك عن الخاص والعام وشهرتهم عندهم
وكان بين مبعثه وبين مبعث نبينا صلى الله عليه واله خمسون سنة في الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته
هل سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن الاطفال فقال قد سئل فقال الله اعلم
بما كانوا عاملين ثم قال يا زراره هل تدري قول الله اعلم بما كانوا عاملين قلت
لا قال لله فيهم المشية انه اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الاطفال والذي مات
من الناس في الفطرة والشيخ الكبير الذي ادرك النبي صلى الله عليه واله وهو لا يعقل
والاصم والابكم الذي لا يعقل والمجنون والابله الذي لا يعقل فكل واحد منهم
يحتج على الله عز وجل فيبعث الله اليهم ملكا من الملئكة فيوجج لهم نارا ثم يبعث
الله اليهم ملكا فيقول لهم ان ربكم يأمركم ان تثبوا فيها فمن دخلها كانت عليه بردا
وسلاما وادخل الجنة ومن تخلف عنها ادخل النار علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عمن مات في الفترة وعمن لم
يدرك الحنث والمعتوه فقال يحتج عليهم برفع لهم نارا فيقول ادخلوها فمن دخلها
كانت عليه بردا وسلاما ومن ابا قال ها انتم قد امرتكم فعصيتموني وبهذا الاسناد
قال ثلثة يحتج عليهم الابكم والطفل ومن مات في الفترة فيرفع لهم نار فيقال لهم
ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابى قال الله تبارك وتعالى هذا

قدامر تكم وبعصيتموني في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل يذكر فيه احوال اهل القيمة وفيه فيقام الرسل فيسالون عن اداء الرسالات
التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسال الامم فيجحدون
كما قال الله فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير
ولا نذير فتشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل ويكذب
من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءتكم بشير ونذير والله على
كل شئ قدير اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم
ولذلك قال الله لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم الله على افواههم وان
تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام
في كلام طويل وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وجعل التوكل مفتاح
الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة الايثار واصل الايثار تقديم الشئ بحقه
ولا ينفك التوكل في توكله من اثبات احد الايثارين فان اثر معلول التوكل وهو
الكون حجب به وان اثر معلل علة التوكل وهو البارى سبحانه بقى معه في كتاب
الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام حديث طويل
وفيه قال فقال على عليه السلام لعمر بن الخطاب في اول جلوس ابى بكر يا ابن صهاك الحبشية
لولا كتاب من الله وعهد من رسول الله تقدم لرايتك اينا اضعف ناصرا واقل
عددا ثم التفت الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما
دخل اخواى موسى وهرون اذ قال له اصحابه اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون والله لا دخلته الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله او لقضية اقضيها

فانه

فانه لا يجوز الحجة امامته رسول الله صلى الله عليه واله ان يترك الناس في حيرة في تفسير
العياشي عن ابي بصير عن احدهما ان راس المهدي يهدى الى موسى ابن عيسى على
طبق قلت فقد مات هذا وهذا قال فقد قال الله ادخلوا الارض المقدسة التي
كتب الله لكم فلم يدخلوها ودخلها الابناء وقال الابناء الابناء فكان ذلك دخول
فقلت لو ترى ان الذي قال في المهدي وعيسى يكون مثل هذا فقال نعم يكون
في اولادهم فقلت ما ينكر ان يكون قال في ابي الحسن يكون في ولده قال ليس ذلك
مثل ذا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم عن
قوله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان بني اسرائيل قال لهم ادخلوا الارض
المقدسة فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى ابنائهم وانما دخلها الابناء الابناء عن
اسمعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اصلحك الله ادخلوا الارض
المقدسة التي كتب الله لكم اكان كتبها لهم قال اي والله لقد كتبها لهم ثم بدا له لا
يدخلوها قال ثم ابتدا هو فقال ان الصلوة كانت ركعتين عند الله فجعلها للمسافر
وزاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعا عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم انه
سئل عن قول الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال كان في علمه انهم
سيعصون ويتيهون اربعين سنة ثم يدخلونها بعد تحريمها اياها عليهم عن حريز
عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي
نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى
لا تخطون طريقهم ولا تخطاكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلم قال موسى
لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة

الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها

فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما يوشع بن نون

وكالب بن يافنا قال وهما ابنا عمه فقالا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا ههنا قاعدون

قال فعصى اربعون الفا وسلم هرون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يافنا فسماهم الله فاسقين

فقال فلا تاس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكان حذو النعل

بالنعل ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قبض لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين

وسلمان والمقداد وابوذر فمكثوا اربعين حتى قام علي فقاتل من خالفه عن داود الرقي

قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول كان ابو جعفر عليه السلم يقول نعم الارض الشام

وبئس القوم اهلها وبئس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه ولم يكن دخول

بني اسرائيل الا معصية منهم لله لان الله لما قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم يعني

الشام فابوا ان يدخلوها فتاهوا في الارض اربعين سنة في مصر وفيافيها ثم دخلوها

اربعين سنة قال وما خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا بعد توبتهم ورضا الله عنهم

في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلم قال

قلنا له ان اهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة قال وكيف ذلك قلت جعلت فداك يزعمون

انه يحشر من جبلهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قال لا لعمري ما ذاك

كذلك وما غضب الله على بني اسرائيل الا ادخلهم مصر ولا رضي عنهم الا اخرجهم منها الى غيرها

ولقد اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى ان يخرج عظام يوسف منها ولقد قال رسول

الله صلى الله عليه واله لا تغسلوا رؤسكم بطينها ولا تاكلوا في فخارها فانها تورث

الذلة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي الحسين بن ابي العلا

عن ابي عبدالله عليه السلم قال ذكر اهلها وذكر موسى وقومهم اذهب انت وربك فقاتلا

انا

٦

يتيهم

انا هٰهنا قاعدون فحرمها الله عليهم اربعين سنة وتيههم فكان اذا كان العشاء واخذوا
في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى اذا ارتحلوا
واستوت بهم الارض قال الله تعالى للارض ديري بهم فلا يزالوا كذلك حتى اذا اسحروا
وقارب الصبح قالوا ان هذا الماء قد اتيتموه فانزلوا فاذا اصبحوا اذا ابنيتهم ومنازلهم
التي كانوا فيها بالامس فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتم واخطاتم الطريق فلم يزالوا
كذلك حتى اذن الله لهم فدخلوها وقد كان كتبها لهم في الكافي علي بن ابرهيم عن
ابن فضال عن محمد بن الحصين عن محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم السبت فمجوا فاظلته الطير باجنحتها
ومات موسى عليه السلم كليم الله في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى واي نفس
لا تموت في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلم وذكر حديثا طويلا وفيه قلت فايهما مات قبل صاحبه قال
مات هرون قبل موسى عليهما السلم وماتا جميعا في التيه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى مقاتل بن سليمن دوابك رووا عن ابي عبد الله عليه السلم عن النبي صلى الله
عليه وآله حديثا طويلا يقول فيه صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى ارسل
يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها
بنو اسرائيل في نهج البلاغة قال عليه السلم ايها الناس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق
ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم
لكنكم تهتم متاه بني اسرائيل ولعمري ليضعفن لكم التيه من بعدي اضعافا خلفتم الحق
وراء ظهوركم وقطعتم الادنى ووصلتم الابعد في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن
ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى ناجاه الله تبارك وتعالى

فقال الله في مناجاته يا موسى ان ابني ادم تواضعا الى منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي فقربا
قربانا ولا اقبل الا من المتقين فكان من شانهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه روى جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما يحكم الله عز وجل فيه يوم القيمة الدما فيوقف ابنا ادم
فيفصل بينهما ثم الذين يلونهما من اصحاب الدما حتى لا يبقى منهم احد من الناس بعد ذلك حتى
ياتي المقتول بقاتله فيتشخب دمه في وجهه فيقول انت قتلتني فلا يستطيع ان يكتم الله حديثا
في مجمع البيان قالوا ان حوا امرأة ادم كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت في
اول بطن قابيل وقيل قابين وتوامته اقليما بنت ادم والبطن الثاني هابيل وتوامته ليوذا
فلما ادركوا جميعا امر الله تعالى ان ينكح قابيل اخت هابيل وهابيل اخت قابيل فرضي هابيل
وابى قابيل لان اخته كانت احسنهما وقال ما امر الله بهذا ولكن هذا من رأيك فامرهما ان
يقربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر فرضيا بذلك فعمد هابيل وكان صاحب ماشية
فاخذ من خير غنمه وزبدا ولبنا وكان قابيل صاحب زرع فاخذ من شر زرعه ثم صعدا
فوضعا القربان على الجبل فاتت النار فاكلت قربان هابيل وتجنبت قربان قابيل وكان ادم
غائبا بمكة خرج اليها ليزور البيت بامر ربه فقال قابيل لا عشت يا هابيل في الدنيا وقد
تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني وتريد ان تاخذ اختي الحسنا واخذ اختك القبيحة فقال له
هابيل ما حكاه الله تعالى فشدخه بحجر فقتله روى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلم وغيره
من المفسرين وروت العامة عن جعفر الصادق عليه السلم قال قتل قابيل هابيل وتركه بالعرا
لا يدري ما يصنع به فقصده السباع فحمله في جراب على ظهره حتى اروح وعكفت عليه الطير و
السباع تنتظر متى يرمي به فتاكله فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر له بمنقاره
وبرجليه ثم القاه في الحفيرة وواراه وقابيل ينظر اليه فدفن اخاه في تفسير العياشي عن سليمان

بن

٢٨٤٠
سورة المايده
٣٣٤
٢٩٠

٦

بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك ان الناس يزعمون ان ادم
زوج ابنته من ابنه فقال ابو عبد الله عليه السلم قد قال الناس في ذلك ولكن يا سليمن اما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لو علمت ان ادم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القسم
وما كنت لارغب عن دين ادم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيل لانهما
على اختهما فقال يا سليمن تقول هذا اما تستحي ان تروي هذا على نبي الله ادم فقلت جعلت
فداك فبم قتل هابيل فقال في الوصية ثم قال يا سليمن ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان
يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل وكان قابيل اكبر فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال انا
اولى بالكرامة والوصية فامرهما ان يقربا قربانا بوحي من الله اليه ففعلا فقبل الله قربان
هابيل فحسده قابيل فقتله في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي
وما سال عنه امير المومنين في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وساله عن اول من قال الشعر فقال
ادم عليه السلم تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة
الوجه المليح فاجابه ابليس لعنه الله تنح عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح وكنت
بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدي ومكري الى ان
فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد ريح وفيه ثم قام الى رجل فقال يا
امير المومنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو قال اخر اربعاء في
الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه في كتاب الخصال عن الحسين بن علي عليهما السلم قال
كان علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال
يا امير المومنين اني اسالك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسال تعنتا فسالوه عن اشياء
فكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن اول من قال الشعر وذكر كما في عيون الاخبار
الا انه زاد لادم بيتا ثالثا بعد البيتين وهو قتل قابيل هابيل اخاه فوا اسفا على الوجه

قابيل

القبيح وابدال المصراع الثاني من البيت الاول لابليس لعنه الله بهذا المصراع وبالعز دون
ضاق بك الفسيح عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل تقول في اخره واسلم
راس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلم والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه
فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رايت في الكتب التي انزلت على موسى ان هذا
اعظم عند الله جرما من ابن ادم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود عن جعيد
همدان قال قال امير المومنين عليه السلم ان في التابوت الاسفل من اثني عشر ستة
من الاولين وستة من الاخرين ثم سمى الستة من الاولين ابن ادم الذي قتل اخاه
وفرعون وهامان الحديث عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم انه قال
في حديث طويل له مع ملك الروم وقد سأله عن سبعة اشياء خلقها الله لم تخرج من
رحم ادم وحوا والغراب الذي بعثه الله يبحث في الارض في كتاب كمال الدين و
تمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلم انه قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد
له قابيل واخته توام ثم ان ادم امر قابيل وهابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب
غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق
وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقى فتقبل قربان هابيل ولم
يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا
فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان اذا قبل تاكله النار فعمد قابيل
فبنى لها بيتا وهو اول من بنى للنار البيوت وقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل
قرباني ثم ان عدو الله ابليس قال لقابيل انه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل
قربانك فان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله قابيل فلما رجع ادم عليه السلم
قال

قال له يا قابيل اين هابيل فقال لا ما ادري وما بعثتني راعيا له فانطلق فوجد هابيل مقتولا
فقال لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم عليه السلم على هابيل اربعين ليلة ثم
ان ادم عليه السلم سال ربه عز وجل ان يهب له ولدا فولد له غلام سماه هبة الله لان
الله عز وجل وهبه له فاحبه حبا شديدا فلما انقضت نبوة ادم واستكملت ايامه اوحى
الله تعالى اليه ان يا ادم قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي
عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة في العقب من ذريتك
عند ابنك هبة الله وقال عليه السلم في هذا الحديث ايضا ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه
قابيل فقال له يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم خصك من العلم بما لم اخص به وهو
العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لئلا يكون له عقب
فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي
لم يتقبل قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك قتلتك
كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من الايمان
والعلم والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة حتى بعث نوح عليه السلم
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه
السلم مثله من غير تغيير مخل بالمعنى المقصود في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن
سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان قابيل لما راى النار قد قبلت قربان هابيل قال له ابليس ان
هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا اعبد النار التي عبدها هابيل ولكن
اعبد نارا اخرى واقرب قربانا لها فتقبل قرباني فبنى بيوت النار فقرب ولم

ولم يكن له علم بربه عز وجل ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران وفي كتاب ثواب الاعمال

ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن مسلم الجبلي عن

عبد الرحمن بن اسلم عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم من قتل مؤمنا متعمدا اثبت

الله على قاتله جميع الذنوب وبرئ المقتول منها وذلك قول الله عز وجل اني اريد

ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير

عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما علة الاضحية فقال انه يغفر لصاحبها عند اول

قطرة تقطر من دمها الى الارض وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم قال انظر كيف قبل الله

قربان هابيل ورد قربان قابيل وباسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده

رفعه قال قال علي عليه السلم لبعض اليهود وقد ساله عن مسايل وانما قيل للحمار حر لان

اول من ركب الحمار حوا وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر

ولدها هابيل وكانت تقول في مسيرها وا حراه فاذا قالت هذه الكلمات سارت

الحمارة واذا امسكت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حر وانما قيل للفرس اجد

لان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخاه وانشا يقول اجد اليوم وما ترك الناس

دما فقيل للفرس اجد لذلك وباسناده الى حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم

قال كانت الوحوش والطير والسباع وكل شي خلق الله عز وجل مختلطا بعضه ببعض

فلما قتل ابن ادم اخاه نفرت وفزعت فذهب كل شكل الى شكله في الكافي محمد بن يحيي

عن احمد بن محمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن

ابي عبد الله عليه السلم قال كان موضع الكعبة ربوة من الارض بيضا تضي كضوء

الشمس والقمر حتى قتل ابنا ادم احدهما صاحبه فاسودت والحديث طويل اخذنا

منه

٢٨٦

~~٣٧٤٣~~

٢٦٢

منه موضع الحاجة في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر
قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سنان عن ابويهما عن الحسن
بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب
عليهم السلم انه قال قال الصادق عليه السلم ان من اتبع هواه واعجب برايه كان
كرجل سمعت غثاء العامة تعظمه وتصفه فاحببت لقاءه من حيث لا تعرفني
لانظر مقداره ومحله فرايته قد احدق به خلق من غثاء العامة
فوقفت متنبذا عنهم متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فلا زال يراوغهم حتى خالف
طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت القوم لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث
ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت
في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من
عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم وما حاجته
اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين
بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من الصحرا فقلت له يا عبد الله لقد
سمعت بك خيرا واحببت لقاءك فلقيتك ولكني رايت منك ما شغل قلبي واني
سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رايتك مررت بخباز وسرقت
منه رغيفين ثم بصاحب الرمان وسرقت رمانتين قال فقال لي قبل كل شيء
حدثني من انت قلت رجل من ولد ادم من امة محمد صلى الله عليه واله قال اين
بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم قلت بلى فقال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما
شرفت به وتركك علم جدك وابيك لئلا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح

فاعلم قلت وما هو قال القران كتاب الله قلت وما الذي جهلت منه قال قول
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا
مثلها واني لما سرقت الرغيفتين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت
سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منهما كان اربعين حسنة
فانتقص من اربعين حسنة اربع باربع بقي لي ست وثلثون حسنة قلت ثكلتك
امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله يقول انما يتقبل الله من المتقين
انك لما سرقت الرغيفتين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين
فلما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع
فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة و
باسناده الى ابي خالد الكابلي عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلم
قال سمعته يقول الذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله وقال عز وجل فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله
فاصبح من النادمين من اجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير
علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي
عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يحدث رجلا من قريش
قال لما قرب ابنا ادم القربان قرب احدهما اسمن كبش في ضائنته وقرب الاخر ضغثا
من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو قابيل ولم يتقبل من الاخر فغضب قابيل
فقال لهابيل والله لاقتلنك فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت يدك
الي لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد
ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاؤا الظالمين فطوعت
له

له نفسه قتل اخيه فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال ضع راسه بين
حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فاقتتلا فاقتتلا لم يدر
ما يصنع حتى قتل احدهما صاحبه ثم حفر الذى بقى الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه
قال قابيل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوأة اخى فاصبح من
النادمين فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قابيل
الى ابيه فلم ير معه هابيل فقال له ادم اين تركت ابنى قال له قابيل ارسلتنى عليه راعيا
فقال ادم انطلق معى الى مكان القربان واوجس قلب ادم بالذى فعل قابيل فلما
بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن ادم الارض التى قبلت دم هابيل وامر ادم
ان يلعن قابيل ونودى قابيل من السماء لعنت كما قتلت اخاك ولذلك لا تشرب
الارض الدم فانصرف ادم فبكى على هابيل اربعين يوما وليلة فلما جزع عليه شكى ذلك
الى الله فاوحى الله اليه انى واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدت حوا
غلاما زكيا مباركا فلما كان يوم السابع اوحى الله اليه يا ادم ان هذا الغلام هبة منى
لك فسمه هبة الله فسماه هبة الله قال وحدثنا ابى عن عثمن بن عيسى عن ابى ايوب
عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم قال كنت جالسا معه فى المسجد الحرام فاذا
طاوس فى جانب يحدث اصحابه حتى قال اتدرى اى يوم قتل نصف الناس فاجاب
ابو جعفر او ربع الناس يا طاوس تدرى ما صنع بالقاتل فقلت ان هذه لمسئلة
فلما كان من الغد غدوت على ابى جعفر عليه السلم فوجدته قد لبس ثيابه وهو
قاعد على الباب ينتظر الغلام ان يسرج فاستقبلنى بالحديث قبل ان اساله فقال
ان بالهند ومن وراء الهند رجل معقول برجله يلبس المسح موكل به عشرة انفس كلما
مات رجل منهم اخرج اهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون

يستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع يديرونه معها حتى تغيب ثم يصبون عليه في البرد
الماء البارد وفي الحر الماء الحار قال فمر عليه رجل من الناس فقال له من انت يا عبد الله
فرفع راسه ونظر اليه ثم قال اما ان يكون احمق الناس واما ان يكون اعقل الناس
اني لقايم ههنا منذ قامت الدنيا ما سالني احد من انت غيرك ثم قال يزعمون انه
ابن ادم قال الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير
نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ولفظ الاية خاص في بني اسرائيل
ومعناها جار في الناس كلهم عن تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان
قابيل ابن ادم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها
وحميمها الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة صيره الله الى النار عن زرارة عن ابي جعفر
قال ذكر ابن ادم القاتل قال فقلت له ما حاله من اهل النار هو فقال سبحان الله
الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة عن عيسى بن عبد الله
العلوي عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال ان ابن ادم الذي قتل اخاه كان قابيل
الذي ولد في الجنة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن ابان بن تغلب قال قال طاوس
اليماني لابي جعفر عليه السلم هل تعلم اي يوم مات ثلث الناس فقال يا عبد الله لم
يمت ثلث الناس قط انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان ادم وحوا
وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع قال صدقت قال ابو جعفر عليه السلم هل
تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة
عن امير المومنين عليه السلم حديث طويل وفيه قال النبي صلى الله عليه واله من استن
بسنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن استن بسنة باطل كان
عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي صلى الله عليه واله

شاهد

شاهد من كتاب الله وهو قول الله عز وجل في قصة قابيل فاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا
ومن احياها فكانما احيي الناس جميعا وللاحيا. في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس لظاهر
وهو من هداها لان الهداية هي حيوة الابد ومن سماه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقله من
دار محنة الى منحة وفي تفسير علي بن ابرهيم قوله ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا قال من انقذها
من حرق او غرق او هدم او سبع او كلفه حتى يستغني او اخرجه من فقر الى غنى وافضل
من ذلك اخرجها من ضلال الى هدى واما قوله فكانما احيى الناس جميعا قال يكون مكانه
كمن احيى الناس جميعا وفي من لا يحضره الفقيه وروى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه
السلم في قول الله عز وجل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل
الناس جميعا قال هو واد في جهنم لو قتل الناس جميعا كان فيه ولو قتل نفسا واحدة كان
فيه وفي كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن
حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا وانما قتل
واحدا فقال يوضع في موضع من جهنم اليه ينتهي شدة عذاب اهلها لو قتل الناس جميعا
في الكافي حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد
القماط عن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلم ما معنى قول الله عز وجل من اجل ذلك و
نقل الى اخر ما نقلنا عن معاني الاخبار وزاد متصلا باخره كان كانما يدخل ذلك
المكان قلت له فان قتل اخر قال يضاعف عليه علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم

قال سالت اباجعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل
الناس جميعا قال له في النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم يزد الى ذلك المقعد في اصول
الكافي صالح بن عقبة عن نضر بن قابوس عن ابي عبد الله عليه السلم قال لاطعام مؤمن
احب الي من عتق عشر رقاب وعشر حجج قال قلت عشر رقاب وعشر حجج قال فقال يا
نضر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيجي الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسالة الناصب
يا نضر من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا فان لم تطعموه فقد امتموه وان اطعمتموه
فقد احييتموه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكانما
قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى
هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها عنه عن علي بن الحكم
عن ابان بن عثمن عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله عز وجل
في كتابه ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها
من ضلال الى الهدى قال ذاك تاويلها الاعظم محمد بن يحيى عن احمد بن عبد الله بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن مثله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي خالد القماط عن
حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن قول الله عز وجل ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان
دعاها فاستجابت له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه
وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال من سقى الماء في موضع يوجد فيه
الماء كان كمن اعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه كان كمن احيى نفسا ومن

احيا

نفسا فكانما احيى الناس جميعا في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه قال اخبرني
بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال اتي امير المؤمنين عليه السلم
برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخ بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال
له امير المؤمنين عليه السلم ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهبوا به
فاقتلوه به فلما ذهبوا به ليقتلوه به اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا وردوه
الى امير المؤمنين عليه السلم فردوه فقال والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه انا قتلته
فقال امير المؤمنين عليه السلم ما حملك على اقرارك على نفسك فقال يا امير المؤمنين
وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد علي امثال هؤلاء الرجال فاخذوني وبيدي
سكين ملطخ بالدم والرجل يتشحط في دمه وانا قايم عليه وخفت الضرب فاقررت
وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت
الرجل يتشحط في دمه فقمت متعجبا فدخل علي هؤلاء فاخذوني فقال امير المؤمنين
عليه السلم خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن وقولوا له ما الحكم فيهما قال فذ
الى الحسن عليه السلم وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن عليه السلم قولوا لامير المؤ
ان هذا ان كان ذبح ذلك فقد احيى هذا وقد قال عز وجل ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا يخلى عنهما ويخرج دية المذبوح من بيت المال في مجمع البيان
ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون اي مجاوزون حد الحق بالشرك عن الكلبي
وبالقتل عن غيره والاولى ان يكون في كل مجاوز عن الحق ويؤيده ما روي عن ابي
جعفر عليه السلم المسرفون هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء في الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله
صلوات الله عليه يقول كان ابي عليه السلم يقول ان للحرب حكمين اذا كانت

هبوا
مينين

الحرب قائمة لم تضع اوزارها ولم يثخن اهلها فكل اسير اخذ في تلك الحال فان
الامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع رجله ويده من خلاف بغير
حسم وتركه يتشحط في دمه حتى يموت وهو قول الله تعالى انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي
في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا ترى ان المخير الذي خير الله الامام
على شيء واحد وهو الكفر وليس هو على اشيا مختلفة فقلت لابي عبد الله
صلوات الله عليهم قوله تعالى او ينفوا من الارض قال ذلك الطلب ان تطلبه
الخيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وحميد بن
زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من اصحابه جميعا عن ابان بن عثمن عن ابي صلح عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من بني ضبة مرضى
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اقيموا الى عندي فاذا برأتم بعثتكم في سرية فقالوا
اخرجنا من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها وياكلون من البانها
فلما برؤا واشتدوا قتلوا ثلثة ممن كان في الابل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر
فبعث اليهم عليا عليه السلم وهم في واد قد تحيروا ليس يقدرون ان يخرجوا منه قريبا من
ارض اليمن فاسرهم وجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الاية عليهم
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او
يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فاختار رسول
الله صلى الله عليه وآله القطع فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف علي بن ابرهيم

عن

عن ابيه وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن طلحة
النهدي عن سورة بن كليب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل يخرج من منزله يريد
المسجد او يريد الحاجة فيلقاه رجل ويستقفيه فيضربه وياخذ ثوبه قال اى شئ يقول
فيه من قبلكم قلت يقولون هذه دغارة معلنة وانما المحارب في قرى مشركية فقال
ايهما اعظم حرمة دار الاسلام او دار الشرك قال فقلت دار الاسلام فقال هؤلاء
من اهل هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى اخر الاية علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ان يقتلوا او يصلبوا او
تقطع ايديهم الى اخر الاية اى شئ عليهم من هذه الاية لحدود التي سمى الله عز
وجل قال ذلك الى الامام ان شاء قطع وان شاء نفى وان شاء صلب وان شاء قتل
قلت النفي الى اين قال النفي من مصر الى مصر وقال ان عليا عليه السلم نفى رجلين من الكوفة
الى البصرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى اخر الاية قال لا يبايع ولا يؤوى
ولا يتصدق عليه عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحلبي عن بريد بن معوية قال
سال رجل ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل انما جزاؤا الذين يحاربون الله
ورسوله الى اخر الاية قال ذلك الى الامام يفعل ما يشاء قلت فمفوض ذلك اليه قال لا
ولكن نحو الجناية علي عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن عبيد الله المدايني عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال سئل عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا ان يقتلوا الاية فما الذي اذا فعله استوجب واحدة من هذه
الاربع فقال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل به وان قتل

المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان شهر
السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي
من الارض قلت كيف ينفى وما حد نفيه قال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى مصر
غيره ويكتب الى اهل ذلك المصر انه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تواكلوه
ولا تشاربوه فيفعل ذلك به سنة فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك
حتى تتم السنة قلت فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قال ان توجه الى ارض
الشرك ليدخلها قوتل اهلها علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سليمن
عن عبيد الله بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلم مثله الا انه قال في اخره يفعل ذلك به
سنة فانه سيتوب وهو صاغر قال قلت فان ام ارض الشرك يدخلها قال يقتل علي
بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا الاية هذا نفي المحاربة غير هذا النفي فان يحكم عليه الحاكم
بقدر ما عمل وينفى ويحمل في البحر ثم يقذف به لو كان النفي من بلد الى بلد كان
يكون اخراجه من بلد الى بلد اخر عدل القتل والصلب والقطع ولكن يكون حدا
يوافق القطع والصلب علي بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن
داود بن ابي يزيد عن ابي عبيدة بن بشر الخثعمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قاطع الطريق وقلت ان الناس يقولون الامام فيه مخير اي شي شاء صنع قال
ليس اي شي شاء صنع ولكنه يصنع بهم على قدر جناياتهم من قطع الطريق فقتل
واخذ المال قطعت يده ورجله وصلب ومن قطع الطريق فقتل ولم ياخذ المال
قتل ومن قطع الطريق فاخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله ومن قطع الطريق

فلم

فلم ياخذ المال ولم يقتل نفي من الارض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال من شهر السلاح في مصر
من الامصار فعقر اقتص منه ونفي من ذلك البلد ومن شهر السلاح في غير الامصار
وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل وهو محارب فجزاؤه جزاء المحارب وامره الى
الامام ان شاء قتله وان شاء صلبه وان شاء قطع يده ورجله قال وان ضرب و
قتل واخذ فعلى الامام ان يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه قال فقال له ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفا عنه اولياء المقتول قال فقال ابو جعفر عليه
السلم ان عفوا عنه فان على الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق قال فقال
ابو عبيدة ارايت ان اراد اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه الهم ذلك
قال لا عليه القتل علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم حديث
طويل وفيه يقول عليه السلم وكل شي من القران او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء
في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول الله اوفض
الى الناس في كفارة اليمين كما فوض الى الامام في المحارب ان يصنع ما شاء وقال كل
شي في القران او فصاحبه فيه بالخيار في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود الطائي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه
السلم قال سالته عن المحارب فقلت له ان اصحابنا يقولون ان الامام مخير فيه
ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء قتل فقال لا ان هذه اشياء محدودة في
كتاب الله فاذا هو قتل وصلب وان شاء قتل فقال لا ان هذه اشيا محدودة في كتاب الله فاذا ما هو قتل واخذ قتل وصلب
واذا قتل ولم ياخذ قتل وان اخذ ولم يقتل قطع وان هو فر فلم يقدر عليه ثم اخذ
قطع الا ان يتوب فان تاب لم يقطع في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن حسان
عن ابي جعفر عليه السلم قال من حارب الله واخذ المال وقتل كان عليه ان يقتل او يصلب

ومن حارب فقتل ولم ياخذ المال كان عليه ان يقتل ولا يصلب ومن حارب فاخذ المال
ولم يقتل كان عليه ان تقطع يده ورجله من خلاف ومن حارب ولم ياخذ المال ولم
يقتل كان عليه ان ينفى ثم استثنى عز وجل فقال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا
عليهم يعني يتوب من قبل ان ياخذه الامام في مجمع البيان المروي عن اهل البيت عليهم
السلام ان المحارب هو كل من شهر السلاح واخاف الطريق سواء كان في المصر او خارج
المصر في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال فيها
عليه السلام ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه محمدا صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعده
الحق ولن يخلف الله وعده الا وان الوسيلة اعلى درجة الجنة وذروة ذوائب الزلفة
ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة
عام وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة لؤلؤة
الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر
الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى
مرقاة نور قد انافت على كل الجنان ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها
مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل
الرسالة قد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته
وعلي ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء قد
وقفوا على المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل النور
والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا
وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه وآله غمامة بسطة البصر
ياتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي العربي

من كفر

من كفر فما لنا من موعده وعن سر بيان الوسيلة عن بيان الرسول صلى الله عليه وآله طلمه
يأتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى
لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقى خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما
فايقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم
اليوم على سرر متقابلين ويا اهل الانحراف والصدود عن ذكره ورسوله وصراط
واعلام الازمنة ايقنوا اسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون في عيون
الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع
الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله في مجمع البيان
وروى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال في الجنة لولوتان
الى بطنان العرش احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منها سبعون الف غرفة
ابوابها واكوابها من عرق واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد صلى الله عليه وآله يقول اذا
سألتم الله لي فاسئلوه الوسيلة فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي
درجة في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين
مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة
حتى تنصب مع درجة النبيين وهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ
نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم قوله اتقوا الله وابتغوا اليه
الوسيلة فقال تقربوا اليه بالامام في تفسير العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا
جعفر عليه السلم يقول عدو علي عليه السلم هم المخلدون في النار قال الله وما هم

ع

مرحبين
مخارجين فى النار عن منصور بن حازم قال قلت لابى عبد الله عليه السلم وما هم بخارجين
من النار قال اعداء على هم الخالدون فى النار ابد الابدين ودهر الداهرين فى كتاب
الخصال عن ابى عبد الله عليه السلم قال جرت فى صفوان بن امية الجمحى ثلث من السنن
الى ان قال عليه السلم وكان راقدا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وتحت راسه
رداؤه فخرج يبول فرجع وقد سرق رداؤه فقال من ذهب بردائى فخرج فى
طلبه فوجده فى يد رجل فرفعه الى النبى صلى الله عليه وآله فقال اقطعوا يده فقال
ايقطع من اجل ردائى يا رسول الله انا اهبه له فقال الا كان هذا قبل ان
تاتينى به فقطعت يده فى عيون الاخبار فى باب ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن
سنان فى جواب مسائله وحرم الله السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل النفس
لو كانت مباحة ولما فى التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى
ترك التجارات والصناعات فى المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشئ المقتضى
لا يكون احد احق به من واحد وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء
بيمينه وهى افضل اعضائه وانفعها له فجعل نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ
الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وباسناده الى محمد بن عيسى بن
عبيد رفعه الى ابى الحسن الرضا عليه السلم قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى
ثمن يده اظهره الله عليه فى الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابى عبد الله عليه السلم انه سئل عن التيمم فتلا هذه الاية والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث
موضع القطع قال وما كان ربك نسيا على بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد
جميعا عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له من

انت

٦

اين يجب القطع فبسط اصابعه وقال من ههنا يعني من مفصل الكف محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلم قال القطع من وسط الكف ولا يقطع الابهام واذا قطعت الرجل ترك
العقب لم يقطع محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اخبرني عن السارق لم تقطع يده اليمنى
ورجله ولا تقطع يده اليمنى ورجله اليمنى فقال ما احسن ما سألت اذا قطعت يده
اليمنى ورجله اليمنى سقط على جانبه الايسر ولم يقدر على القيام واذا قطعت يده
اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائما قلت له جعلت فداك وكيف يقوم وقد
قطعت رجله فقال ان القطع ليس حيث رايت يقطعوا انما يقطع الرجل من الكعب ويترك
له من قدمه ما يقوم عليه يصلي ويعبد الله قلت له من اين تقطع اليد قال تقطع الا
الاصابع وتترك الابهام يعتمد عليها في الصلوة ويغسل بها وجهه للصلوة
قلت فهذا القطع من اول من قطع قال قد كان عثمن بن عفان حسن ذلك لمعوية
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم في كم يقطع السارق قال في ربع دينار قال قلت له في
درهمين قال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ قال قلت له ارايت من سرق اقل من
ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو عند الله سارق ولكن لا
يقطع الا في ربع دينار او اكثر ولو قطعت ايدي السراق فيما هو اقل من ربع دينار لا
لفيت عامة الناس مقطعين في تفسير العياشي عن ابي جعفر الثاني عليه السلم انه سأله المعتصم
عن السارق من اي موضع يجب ان يقطع فقال عليه السلم ان القطع يجب ان يكون
من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول

ربع

وهل هو عند الله سارق في تلك الحال فقال كل من سرق من مسلم شيئا قد حواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق م

الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين
فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يرق له يد يسجد عليها وقال الله وان
المساجد لله يعني بهذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا
وما كان لله فلا يقطع والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان
وقال اصحابنا انه يقطع من رؤس الاصابع ويترك الابهام والكف وفي المرة الثانية
يقطع رجله اليسرى من اصل الساق ويترك عقبه يعتمد عليها في الصلوة فان سرق
بعد ذلك خلد السجن وهو المشهور عن علي عليه السلم واجمعت الطائفة عليه يا ايها
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون الى قوله ولهم في الاخرة عذاب عظيم قال
الباقر عليه السلم وجماعة من المفسرين ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع
رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمها وارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا
اليهم في ان يسالوا النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك طمعا في ان ياتي لهم برخصة
فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وشعبة بن عمرو ومالك بن
صيف وكنانه بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية
اذا احصنا ما حدهما فقال وهل ترضون بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل
جبرئيل بالرجم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن
صوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور
يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا هو اعلم يهودي
بقي على وجه الارض بما انزل الله على موسى قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله
بن صوريا فقال النبي صلى الله عليه وآله اني انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي
انزل التورية على موسى وفلق لكم البحر فانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم

ما خبرهم صح

الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن
قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به لولا خشية ان يحرقني رب التورية ان
كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا
اشهد اربعة رهط عدول قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه
الرجم فقال ابن صوريا هكذا انزل الله في التورية على موسى فقال له النبي صلى
الله عليه واله فما ذا كان اول ما ترخصتم به امر الله قال كنا اذا زنا الشريف تركنا
واذا اخذ ناك الضعيف اقمنا عليه الحد فكثر الزنا في اشرافنا حتى زنى ابن عم
ملك فلم نرجمه ثم زنى رجل اخر فاراد الملك رجمه فقال له قومه لا حتى ترجم
فلانا يعنون ابن عمه فقالوا تعالوا نجتمع فلنضع شيئا دون الرجم على الشريف
والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم وهو ان يجلد اربعين جلدة ثم يسود وجوههما
ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما فجعلوا هذا
مكان الرجم فقالت اليهود يا ابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به وما كنت لما اثنينا
عليك باهل ولكنك كنت غايبا فكرهنا ان نغتابك فقال انه انشدني بالتورية
ولولا ذلك لما اخبرته فامر بهما النبي صلى الله عليه واله فرجما عند باب مسجده وقال
انا اول من احيى امرك اذا اماتوه فانزل الله سبحانه فيه يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير فقام ابن صوريا
فوضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال هذا مقام العايذ بالله
وبك ان تذكر لنا الكثير الذي امرت ان تعفوا عنه فاعرض النبي صلى الله عليه واله
ثم قال هذا مقام عن ذلك الى قوله فلما ارادوا ان ينهضوا انطلقت فريضة بني
النضير فقالوا يا محمد اخواننا بنو النضير ابونا واحد وديننا واحد ونبينا

اذا قتلوا منا قتيلا لم يقيد وانا اعطينا ديته سبعين وسقا من تمر واذا قتلنا منهم قتيلا
قتلوا القاتل واخذوا الضعف مائة واربعين وسقا من تمر وان كان القتيل امراة قتلوا
بها الرجل منا والرجل منهم الرجلين منا وبالعبد الحر منا وجراحاتنا على النصف من جراحاتهم
فاقض بيننا وبينهم فانزل الله في الرجم والقصاص الايات في تفسير علي بن ابراهيم قوله يا ايها
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم
تؤمن قلوبهم فانه كان سبب نزولها انه كان في المدينة بطنان من اليهود من بني
هرون وهم النضير وقريضة وكانت قريضة سبعمائة والنضير الفا وكانت النضير
اكثر مالا واحسن حالا من قريضة وكانوا حلفاء لعبد الله بن ابي وكان اذا وقع بين
قريضة والنضير قتيل وكان القتيل من بني النضير قالوا لبني قريضة لا نرضى
ان يكون قتيل منا بقتيل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان
يقتتلوا حتى رضيت قريضة وكتبوا بينهم كتابا على انه اي رجل من اليهود من النضير
قتل رجلا من بني قريضة ان يجبب ويحمم والتجبية ان يقعد على جمل ويولى وجهه الى
ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالحماة وتدفع نصف الدية وايما رجل من قريضة قتل رجلا من
النضير ان يدفع اليه الدية الكاملة ويقتل به فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه
وآله الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل
من بني قريضة رجلا من بني النضير فبعث اليهم بنو النضير ابعثوا الينا بدية المقتول
وبالقاتل حتى نقتله فقالت قريضة ليس هذا حكم التورية وانما هو شيء غلبتمونا
عليه فاما الدية واما القتل والا فهذا محمد بيننا وبينكم فهلموا نتحاكم اليه فمشت بنو
النضير الى عبد الله بن ابي ابعثوا رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون
والا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله

ان

ان هذا القوم قريضة والنظير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وميثاقا تراضوا به والان
في قدومك يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم وشرطهم فان
النظير لهم القوه والسلاح والكراع ونحن نخاف الدوائر فاغتم رسول الله صلى الله
عليه وآله من ذلك ولم يجبه بشيء فنزل عليه جبرئيل عليه السلم بهذه الايات يا ايها
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن
قلوبهم ومن الذين هادوا يعني اليهود سماعون للكذب لقوم اخرين لم ياتوك
يحرفون الكلم عن مواضعه يعني عبد الله بن ابي وبني النظير يقولون ان اوتيتم هذا
فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا يعني عبد الله بن ابي حيث قال لبني النظير ان لم يحكم لكم
بما تريدونه فلا تقبلوا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين
لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم سماعون
للكذب اكالون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم
فلن يضروك شيئا الى قوله اولئك هم الكافرون في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال في حديث طويل فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار
والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله والاقرار
بما جاء به من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار و
المعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان و
لكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين
امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه

يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله عز وجل على
القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين
عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على القلب وهو امير الجوارح الذي به
تعقل وتفهم وتصدر عن امره ورايه فقال الحق فولوا قال عز وجل حين اخبر عن قوم
اعطوا الايمان بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال عز وجل الذين قالوا امنا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا
بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد
واقرارها بالله ونجى ساير المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد
بين الله ذلك بقوله الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان
بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره في مجمع البيان
سماعون لقوم اخرين ارسلوهم في قصة زان محصن فقالوا ان افتاكم محمد
بالجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فلا تقبلوه لانهم كانوا حرفوا حكم الرجم الذي
في التورية عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي وقال ابو جعفر عليه
السلام كان ذلك في امر بني النضير وبني قريظة في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام
باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو
الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي رياب عن عمار بن مروان قال سالت ابا
جعفر عليه السلام عن الغلول فقال كل شيء غل من الامام فهو سحت واكل مال اليتيم و
شبهه سحت والسحت انواع كثيرة منها اجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا

بعد

بعد البينة فاما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه
واله علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال
السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة واجر الكاهن عدة
من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم السحت انواع منها كسب الحجام
اذا شارط واجر الزانية وثمن الخمر فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن السحت فقال الرشا في الحكم علي بن محمد بن
بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الملك الرحمن بن ابي هاشم
عن القسم بن الوليد عن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله
العماري قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن ثمن الكلب الذي لا يصيد فقال
السحت واما الصيود فلا باس وباسناده الى مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد
الله عليه السلم قال الصناع اذا سهروا الليل كله فهو سحت في من لا يحضره الفقيه روى الحسن
بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قاض بين
قريتين ياخذ من السلطان على القضاء الرزق قال ذلك سحت في كتاب الخصال
عن ابي عبد الله عليه السلم قال السحت انواع كثيرة منها ما اصيب من اعمال الولاة الظلمة
في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سويد
بن سعيد القلا عن ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الحاكم اذا
اتاه اهل التورية واهل الانجيل يتحاكمون اليه كان ذلك اليه ان شاء حكم بينهم
وان شاء تركهم في مجمع البيان فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم والظاهر في

روايات اصحابنا ان هذا التخيير ثابت في الشرع للائمة والحكام في تفسير العياشي عن
مالك الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلم انا انزلنا التورية فيها هدى ونور الى قوله
بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم
ان مما استحقت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب
النار ثم العلم المنور بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصه
وعامه والمحكم والمتشابه ودقائق علمه وغرائب تاويله وناسخه ومنسوخه قلت وما الحجة
فان الامام لا يكون الا عالما بهذه الاشياء التي ذكرت قال قول الله فيمن اذن لهم
بالحكومة وجعلهم اهلها انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار فهذه الائمة دون الانبياء الذين
يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما
استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه في كتاب التوحيد
في باب مجلس الرضا عليه السلم مع اصحاب المقالات والاديان قال الرضا عليه السلم
لراس الجالوت وقد قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة
بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال
راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي
الفترة قال الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وقد كان موافقا السنة
التورية حتى رفعه الله اليه في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان من العبادة
شدة الخوف من الله تعالى يقول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
جل ثناؤه فلا تخشوا الناس واخشون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في

عن

تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من حكم في درهمين بغير
ما انزل الله فقد كفر ومن حكم في درهمين فاخطا كفر عن بعض اصحابه قال سمعت
عمارا يقول على منبر الكوفة ثلثة يشهدون على عثمان انه كافر وانا الرابع وانا اسمي
الاربعة ثم قرا هؤلاء الايات في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون والظالمون والفاسقون عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلم قال
من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر قلت كفر بما انزل الله او بما انزل الله
على محمد قال ويلك اذا كفر بما انزل الله على محمد الكبير فقد كفر بما انزل الله عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال علي صلى الله عليه واله من قضى في درهمين بغير
ما انزل الله فقد كفر في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن كثير عن عبد الله مسكان رفعه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل
هذه الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فقلت وكيف يجبر عليه
فقال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فان رضي بحكمه والا ضربه بسوطه وحبسه
في سجنه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صالح الازرق عن حكم
الحناط عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم وحكم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد
الله عليه السلم قالا من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل ممن له سوط او
عصى فهو كافر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه واله في كتاب الخصال عن ابي عبد الله
عبد الله عليه السلم قال سال رجل ابي عن حروب امير المؤمنين عليه السلم وكان
السائل من محبينا فقال له ابي ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله بخمسة
اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب

الاحكام

اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها وسيف منها ملفوف وسيف منها مغمد سله الى غيرنا
وحكمه الينا الى ان قال واما السيف المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله تعالى
النفس بالنفس فسله الى اولياء المقتول وحكمه الينا في التهذيب الحسين بن سعيد عن فضالة
عن ابان عن زرارة عن احدهما عليهما السلم في قول الله عز وجل ان النفس بالنفس والعين
بالعين والانف بالانف الاية قال هي محكمة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن
اعور فقا عين صحيح متعمدا قال تفقا عينه قلت يكون اعمى قال الحق اعماه محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن ابي عمير وعلي بن حديد جميعا عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا
عن احدهما عليهما السلم انه قال في سن الصبي يضربها الرجل فتسقط ثم تنبت قال ليس
عليه قصاص وعليه الارش محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن السن
والذراع يكسران عمدا لهما ارش او قود فقال قود قال قلت فان اضعفوا الدية قال
ان ارضوه بما شاء فهو له علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قضى امير المؤمنين عليه السلم فيما كان من جراحات الجسد
ان فيها القصاص او يقبل المجروح دية الجراحة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلم في رجل كسر
يد رجل قال ليس في هذا قصاص ولكن يعطى الارش علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله
عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى محمد بن
يحيى عن احمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله

عليه

عليه السلم عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه
بقدر ما عفى من جراح او غيره في من لا يحضره الفقيه وروى جعفر بن بشير عن معلى ابي عثمن
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة
له قال يكفر عنه من ذنوبه على قدر ما عفى عن العمد في روضة الكافي ابان عن ابي بصير
قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخلت عليه ام خالد التي كان قطعها
يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم ايسرك ان تسمع كلامها
قال فقلت نعم قال فاذن لها واجلسني معه على الطنفسة قال ثم دخلت فتكلمت فاذا
امراة بليغة فسالته عنهما فقال توليهما قالت فاقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما
قال نعم قالت فان هذا الذي معك على الطنفسة يامرني بالبراءة منهما وكثير
النوا يامرني بولايتهما فايهما خير واحب اليك قال هذا والله احب الي من كثير
النوا واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون وفيها الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمن عن ابي بصير مثله سواء في مجمع البيان و
روى البرا من عازب عن النبي صلى الله عليه واله ان قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الى قوله فاولئك
هم الظالمون وبعده فاولئك هم الفاسقون كل ذلك في الكفار خاصة اورده
مسلم في الصحيح في تفسير العياشي عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلم
قال قد فرض الله في الخمس نصيبا لال محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا و
عداوة وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وكان ابو بكر
اول من منع ال محمد عليهم السلم حقهم وظلمهم وحمل الناس على رقابهم ولما قبض ابو بكر

استخلف عمر علی غیر شوری من المسلمین ولا رضی من آل محمد فعاش عمر بذلك لم یعط آل محمد حقهم وصنع ما صنع ابو بکر في اصول الکافی علی بن ابرهیم عن صلح بن السندی عن جعفر بن بشیر عن سعد الاسکاف قال قال رسول الله صلی الله علیه واله اعطیت السور الطوال مکان التوریة واعطیت المبین مکان الانجیل واعطیت المثانی مکان الزبور لداود علیهم السلم في کتاب الاحتجاج للطبرسی رحمه الله وعن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول قال رسول الله صلی الله علیه واله وقد ذکر الانبیاء صلوات الله علیهم وان الله عز وجل جعل کتابی المهیمن علی کتابهم الناسخ لها والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة في بعض الکافی علی بن ابرهیم عن ابیه عن عمرو بن عثمن عن علی بن عیسی رفعه قال ان موسی صلی الله علیه ناجاه ربه تبارك وتعالی فقال له في مناجاته اوصیك یا موسی وصیة الشفیق المشفق بابن البتول عیسی بن مریم ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطیب الطاهر المطهر فمثله في کتابك انه مؤمن مهیمن علی الکتب کلها والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة في الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن هشام بن سالم عن سلیمن بن خالد عن ابی عبد الله علیه السلم قال لا یحلف الیهودی ولا النصرانی ولا المجوسی بغیر الله ان الله عز وجل یقول فاحکم بینهم بما انزل الله في اصول الکافی علی بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسین بن میمون عن محمد بن سالم عن ابی جعفر علیه السلم حدیث طویل یقول فیه علیه السلم فلما استجاب لکل نبی من استجاب له من قومه من المؤمنین جعل لکل منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبیل وسنة وقال الله لمحمد صلی الله علیه واله انا اوحینا الیك کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده وامر کل نبی بالاخذ بالسبیل والسنة وکان من السبیل والسنة التی امر الله عز وجل بها موسی علیه السلم ان جعل علیهم السبت

في تفسير علي بن ابرهيم قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال لكل نبي شرعة وطريق
في كتاب علل الشرايع باسناده الى حنان بن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اي علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبي صلى الله عليه وآله ويسعنا ان لا نعرف
كل امام قبل النبي صلى الله عليه وآله قال لاختلاف الشرايع في مجمع البيان وان احكم بما
انزل الله ولا تتبع اهواءهم وانما كرر تعالى الامر بالحكم بينهم لامرين احدهما انهما حكمان
امر بهما جميعا ولانهم احتكموا اليه في زنى المحصن ثم احتكموا اليه في قتل كان بينهم
من الجبائي وجماعة من المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم في الكافي عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال
الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية وقد
قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واشهد على زيد بن ثابت لقد
حكم في الفرايض بحكم الجاهلية في مجمع البيان بعضهم اولياء بعض وقال الصادق
عليه السلم لا يتوارث اهل ملتين نحن نرثهم ولا يرثونا في تفسير العياشي عن ابي عمرو
الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم قال من تولى آل محمد عليهم السلم وقدمهم على جميع
الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمد بمنزلة آل
محمد لا انه من القوم باعيانهم وانما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه اياهم وكذلك
حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم عن داود الرقي قال سال رجل اباعبد الله
جل وانا حاضر عن قول الله عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما
اسروا في انفسهم نادمين قال اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد سبعة ايام
عن ابي بصير قال سمعت ابا ~~عبد الله~~ جعفر عليه السلم يقول ان الحكم بن عتيبة وكثير بن
النوا وسلمة وابا المقدام والتمار يعني سالما اضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء الناس

الناس وانهم ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم
بمؤمنين وانهم ممن قال الله واقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم
فاصبحوا خاسرين عن ابن سنان عن سليمن بن هرون قال قال الله لو ان اهل السما
والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذى وضعه الله فيه ما
استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله بهذا الامر باهل
يكونون من اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال
الموالى في تفسير على بن ابرهيم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى
الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال هو مخاطبة
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واله الذين غصبوا ال محمد حقهم وارتدوا عن دين
الله فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه نزل في القائم واصحابه الذين يجا
هدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم في مجمع البيان وروى على عليه السلم
انه قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية و
روى ابو اسحق الثعلبى في تفسيره بالاسناد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يرد على يوم القيمة رهط من اصحابى
فيحلون عن الحوض فاقول يا رب اصحابى فيقال انك لا علم لك بما احدثوا بعدك
انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى واختلف في من وصف بهذه الاوصاف
من هم قال عياض الاشعرى لما نزلت هذه الاية اومى رسول الله صلى الله عليه واله
الى ابى موسى الاشعرى فقال هم قوم هذا وروى ان النبى صلى الله عليه واله سئل
عن هذه الاية فضرب بيده على عاتق سلمن فقال هذا وذووه ثم قال لو كان

سورة المائدة

معلقا في الثريا لناله رجال من ابناء فارس وقيل هم امير المؤمنين عليه السلم واصحابه
حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين وروى ذلك عن عمار
وحذيفة وابن عباس وهو المروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم ويؤيد
هذا القول ان النبي صلى الله عليه واله وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية
قال فيه وقد ندبه لفتح خيبر بعد ان رد عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى وهو
يجبن الناس ويجبنونه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يده ثم اعطاها اياه في كتاب الخيص
الاقوال في تحقيق احوال الرجال وفرق حجر بن عدي الكندي الكوفي قال الفضل بن
شاذان ومن التابعين الكبار ورؤساهم وزهادهم حجر بن عدي وروى في كتابه
عن الحسين عليه السلم الى معوية في الست القاتل حجر بن عدي اخا كندة والمصلين
العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله
لومة لائم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال علي عليه السلم في خطبة له ان الله
ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من
عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه فكانت
الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فهو لنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر
ونكثتم العهد ولم يضر الله شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله والى
رسوله والى اولي الامر المستنبطين للعلم فاقررتم وجحدتم وباسناده الى ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويلا وفيه
يقول فيه وقد ذكر عليا عليه السلم فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل

مر

طل

وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم في كتاب الخصال عن ابي بريدة عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل امرني بحب اربعة فقلنا يا رسول الله من
هم سمهم لنا فقال علي منهم وسلمان وابو ذر والمقداد وامرني بحبهم واخبرني انه
يحبهم وعن ابي بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني
بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم فقلنا يا رسول الله من هم فكلنا يحب ان
يكون منهم فقال الا ان عليا منهم ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم وابو ذر وسلمان
الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي عن عبد الله بن الصلت عن ابي ذر رحمه الله
قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع اوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم
الحديث في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبأموركم من
انفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى
يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع
وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله اعطاه اياها وكان النجاشي
اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم
تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل
فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه
النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سال امير المؤمنين من الملئكة
والذين يسالون الائمة من اولاده يكونون من الملئكة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله

عن

عن امير المؤمنين حديث طويل وفيه فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي
فرض علينا شيء اخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك
قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في
صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي
صلى الله عليه وآله اعطاه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك
يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى
بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من
بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل
الذي سال امير المؤمنين من الملئكة والذين يسالون الائمة من اولاده يكونون
من الملئكة

للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث
طويل وفيه فقال المنافقون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد
منهم وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط وباسناده
الى محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث
طويل وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي
طالب عليه السلم اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال

في اصول الكافي للحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد
الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلم في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم

الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض
ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان امنا فان
هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا
نتولاه ولا نطيع عليا عليه السلم فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمت الله
ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال في
اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمن فانشدكم الله
عز وجل اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون
الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله هذه خاصة لبعض
المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة
امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم
فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله عز وجل ارسلني
برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او
ليعذبني ثم امر فنودي الصلوة جامعة ثم خطب الناس فقال ايها الناس اتعلمون
ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا
رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام سلمان وقال يا رسول

الله ولايكما اذا فقال عليه السلم ولاية كولاتى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من
نفسه فانزل الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت
لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال الله اكبر تمام نبوتى وتمام
دينى دين الله عز وجل وولاية على بعدى فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الايات
خاصة قال بلى فيه وفى اوصيائى الى يوم القيمة قالا يا رسول الله سمهم لنا قال على اخى
ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فى امتى وولى كل مومن بعدى ثم ابنى الحسن
ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القران معهم وهم مع القران
لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضى قالوا اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا
كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا ما قلت ولم نحفظه كله وهولاء الذين حفظوا اخيا رنا
وافاضلنا فقال عليه السلم صدقتم ليس كل الناس يتساوون فى الحفظ فى كتاب الخصال فى
احتجاج على عليه السلم على ابى بكر قال فانشدك بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسوله فى
اية زكوة الخاتم ام لك قال بل لك وفيه فى مناقب امير المومنين عليه السلم وتعدادها
قال عليه السلم واما الخامسة والستون فانى كنت اصلى فى المسجد فجاء سايل وانا راكع
فناولته خاتمى من اصبعى فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذ ين
يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون فى تفسير على بن ابرهيم قوله انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون فانه
حدثنى ابى عن صفوان عن ابان بن عثمن عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلم قال
بينما رسول الله صلى الله عليه واله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام
اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه واله الى المسجد فاستقبله سا يل
فقال هل اعطاك احد شيا قال نعم ذاك المصلى فجاء رسول الله صلى الله عليه واله

فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم
وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عليه السلم قال امر الله عز وجل رسوله
بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله
محمدا صلى الله عليه واله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم
والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه واله
وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل
فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام
بولاية علي عليه السلم يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ
الشاهد الغايب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا عن ابي الجارود وقالوا ابو جعفر وكانت
الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرايض فانزل الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر عليه السلم يقول الله عز وجل
لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرايض بعض اصحابنا عن محمد بن ابي
عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمن عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قال ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه
وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني الايمة
منا ثم قال في موضع اخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله احمد بن

محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم قولنا
في الاوصيا ان طاعتهم مفترضة قال فقال نعم هم الله ورسوله والذين امنوا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن القاسم
الجوهري عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الاوصيا طاعتهم
مفترضة قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وهم الذين قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون في عيون الاخبار في باب مجلس
الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة والامة له عليه السلم حديث طويل
وفيه يقول عليه السلم في شان ذي القربى فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم و
كذلك الفي ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا
بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك
في الطاعة فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع
سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفي فتبارك وتعالى ما اعظم نعمته على
اهل هذا البيت في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان
رهطا من اليهود واسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن امين و
ابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه واله فقالوا يا نبي الله ان موسى صلى الله عليه
اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن هو ولينا بعدك

فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول الله صلى الله عليه واله قوموا فقاموا فاتوا
المسجد فاذا سايل خارج فقال يا سايل اما اعطاك احد شيا قال نعم هذا الخاتم قال
من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اى حال اعطاك قال كان راكعا
فكبر النبي صلى الله عليه واله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه واله على بن ابي طالب
وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبينا وبعلي بن ابي طالب وليا
فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وروى
عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل
في علي بن ابي طالب فما نزل في كتاب الاحتجاج رحمه الله عن امير المومنين عليه السلم حديث
طويل وفيه والهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون والذين امنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على
الخلايق من الحجج والاوصيا في عصر بعد عصر في كتاب التوحيد باسناده الى عمار بن ابي
اليقظان عن ابي عبد الله عليه السلم قال يجي رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة
اخذا بحجزة ربه ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا
حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما يزعم انها حجزة الازار ولكنها اعظم من
ذلك يجي رسول الله صلى الله عليه واله اخذا بدين الله ونحن نجي اخذين بدين
نبينا ونجي شيعتنا اخذين بديننا في تفسير العياشي عن صفوان قال قال ابو عبد الله
عليه السلم لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب عليه السلم فما
قدر على اخذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فياخذ حقه فان
حزب الله هم الغالبون في علي في تفسير علي بن ابرهيم قوله واذا جاؤكم قالوا امنا نزلت

للطبرسي ره

في

سورة المائدة

في عبد الله ابي لما اظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر قال وخرجوا به من الايمان

في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم
بن حميد عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل عن حسن قال خطب امير المؤمنين صلوات الله
عليه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فانه انما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا
من المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك وانهم لما تمادوا في المعاصي ولم
ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فأمروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي بصير عن عمرو بن
رياح عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له بلغني انك تقول من طلق لغير السنة انك
لا ترى طلاقه شيئا فقال ابو جعفر عليه السلم ما اقوله بل الله يقوله والله لو كنا
نفتيكم بالجور لكنا شرا منكم لان الله عز وجل يقول لولا ينهيهم الربانيون والاحبار
عن قولهم الاثم واكلهم السحت الآية في نهج البلاغة قال عليه السلم في خطبة له وهي من خطب
الملاحم اين تذهب بكم المذاهب وتتيه بكم الغياهب وتخدعكم الكواذب ومن
اين تؤتون وانى تؤفكون ولكل اجل كتاب ولكل غيبة اياب فاستمعوا من ربانيكم
واحضروه قلوبكم واستيقظوا ان هتف بكم في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا
عليه السلم مع سليمن المروزي بعد كلام طويل له عليه السلم في اثبات البدا وقد كان سليمن
ينكره ثم التفت الى سليمن فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ
بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد
فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا
في كتاب التوحيد باسناده الى اسحق بن عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله عليه السلم

انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا
قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص وقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم و
لعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل يقول يمحوا الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وباسناده الى عبد الله بن قيس عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي
الى يديه فقال لا لو كان هكذا كان مخلوقا وباسناده الى حنان بن سدير عن ابي عبد الله
عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة
وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى
السماء وقوم وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت بردا نامله على قلبي فلمثل
هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به
مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى
وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
انا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وباسناده الى مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل خلقنا
فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في
خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وفي تفسير العياشي عن حماد عنه في قول الله يد الله مغلولة يعنون انه قد
فرغ بما هو كائن لعنوا بما قالوا قال الله عز وجل بل يداه مبسوطتان عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله كلما اراد جبار من الجبابرة
هلكة آل محمد عليهم السلم قصمه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله
و

ولو ان اهل الكتاب اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال
الولاية في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من
ربهم يعني اليهود والنصارى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال من فوقهم
المطر ومن تحت ارجلهم النبات في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ولو انهم
اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية في تفسير العياشي عن
زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله يقول تفرقت امة موسى على
احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى
على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وتعلوا
امتي على الفرقتين جميعا بملة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار قالوا من هم
يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب بن يزيد كان علي بن ابي طالب
اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآنا ولو ان اهل
الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون وتلا
ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وآله في
تفسير علي بن ابراهيم قوله منهم امة مقتصدة قال قوم من اليهود دخلوا في الاسلام فسماهم
الله مقتصدة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلم ثم نزلت الولاية وانما اتاه
ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
كان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلم فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه

ما

والله امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قايل ويقول قايل

فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله بتلا اوعدني ان لم

ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما

بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلم فقال يا ايها الناس انه لم يكن

نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب

وانا مسئول وانتم مسئولون فماذا انتم قايلون فقالوا نشهد انك قد بلغت و

نصحت وادیت ما علیک فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث

مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغايب

قال ابو جعفر عليه السلم كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه

لنفسه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن

يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا عن ابي

جعفر عليه السلم قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله

والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفرض ولاية

اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر

لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله

صلى الله عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه

عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان

لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية

علي عليه السلم يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغايب

قال

قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود وقال ابو جعفر وكانت الفريضة تنزل بعد
الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرايض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم و
اتممت عليكم نعمتي ورضيت قال ابو جعفر يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعدها فريضة
قد اكملت لكم الفرايض محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى
ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن
عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه واله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات
فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه واله يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم
فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا
ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه في عيون
الاخبار حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله انه
يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه واله وهو في تقية فقال
اما بعد قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل وبين امر الله ولكن
قريش صنعت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الاية فلعله في مجمع البيان والله
يعصمك من الناس روي ان النبي صلى الله عليه واله لما نزلت هذه الاية قال لحراس من

اصحابه نحو سبعين منهم سعد وحذيفة الحقوا عليا بكم فان الله تعالى عصمني من الناس في

تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير بالسند الى الصادق عليه السلم ربنا اننا سمعنا بالنداء

وصدقنا المنادي رسول الله صلى الله عليه وآله اذ نادى بنداء عنك بالذي امرته

به ان يبلغ ما انزلت اليه من ولاية ولي امرك فحذرته وانذرته ان لم يبلغ ان تسخط

عليه وانه ان بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغا وحيك ورسالاتك

الا من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فعلي وليه ومن كنت نبيه فعلي اميره

في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه

لعلي عليهما السلم ولقد انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك

يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من

ولايتك لحبط عملي وباسناده الى ابن عباس حديث طويل وفيه فانزل الله تبارك

وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته

والله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد بعد وعيد

لامضين امر الله فان يتهموني ويكذبوني فهو اهون علي من ان يعاقبني العقوبة

الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل قال وسلم جبرئيل على علي بامرة المؤمنين

فقال علي عليه السلم يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني

من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من

اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غدا احد الا

عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة

اصحابه فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة

واني ضقت بها ذرعا مخافة ان يتهموني ويكذبوني حتى انزل الله علي وعيدا بعد وعيد

فكا

فكان تكذيبكم اياى اسير على من عقوبة الله اياى الحديث في كتاب الاحتجاج للطبرسى
رحمه الله باسناده الى محمد بن على الباقر عليهما السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم
فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل عليه السلم على خمس ساعات مضت
من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس وكان اوايلهم قريبا من الجحفة فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوايلهم
قريبا من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا
للناس ويبلغهم ما انزل الله في على عليه السلم واخبره بان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله عند ما جاءت العصمة مناديا ينادى في الناس الصلوة
جامعة الى قوله صلى الله عليه وآله واؤدى ما اوحى الى حذرا من ان لا افعل فتحل بى منه
قارعة لا يدفعها عنى احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمنى انى ان لم
ابلغ ما انزل الى فما بلغت رسالته وقد ضمن لى تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافى
الكريم فاوحى الى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
يعنى في الخلافة لعلى بن ابى طالب عليه السلم وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس في تفسير على بن ابرهيم قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال
نزلت هذه الاية في على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال
نزلت هذه الاية في منصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع وحج رسول الله
صلى الله عليه وآله حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة وكان من قوله بمنى ان
حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى فانى لا ادرى لعلى
لا القاكم بعد عامى هذا ثم قال هل تعلمون اى يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم

قال فاي شهر قال الناس هذا الشهر قال اي بلد اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال فان
دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا الى يوم تلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال
اللهم اشهد ثم قال الا وكل ماثرة او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمي
هاتين ليس احد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد
ثم قال الا وكل ربا في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب
الا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول دم موضوع منه دم ربيعة الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه
ولا يحل لامرء مسلم دم امرء مسلم وماله الا من اعطى بطيبة نفسه منه واني امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها الناس قد قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها
الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافهموه تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدوني
في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فسكت
ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني قد تركت فيكم امرين
ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا فمن اعتصم بهما فقد نجى ومن خالفهما فقد هلك
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال وانه سيرد علي الحوض منكم رجال فيعرفون
فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم قد احدثوا بعدك وغيروا سنتك
فاقول سحقا سحقا فلما كان اخر يوم من ايام التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله و

الفتح

والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد نعيت الي نفسي ثم نادى الصلوة جامعة في
مسجد الخيف فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث
لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان
دعوته محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تكافا دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم
يد على من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان
فقال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى
فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد الامامة في اهل بيته فخرج
منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات
الله محمدا او قتل لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا
امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير
خم وقد علم الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ نزل عليه هذه الاية يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد ووعيد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس هل تعلمون من وليكم فقالوا نعم الله ورسوله ثم قال الستم تعلمون اني اولى منكم
بانفسكم فقالوا بلى قال اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلثا كل ذلك يقول مثل قوله
الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين
عليه السلم فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه

ج

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذلهم واحب من احبه
ثم فقال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله
هذا من الله ورسوله فقال نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين
وقايد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار
فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال وقال هيهنا ما قال
وان رجع الى المدينة ياخذنا بالبيعة فاجتمع اربعة عشر نفرا وتوامروا على قتل رسول الله صلى
الله عليه وآله وقعدوا له في العقبة وهي عقبة ارشى بين جحفة والابوا فقعد سبعة
عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما جن الليل
تقدم رسول الله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل
يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من
هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت
قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله
مروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول
الله وطلبوهم وانتهى رسول الله الى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا
في الكعبة ان امات الله محمدا او قتل ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فجاءوا الى رسول
الله فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء في رسول الله
فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيت رسول الله ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول الله صلى الله عليه
وآله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان
يتولوا يعذبهم عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير

ورجع

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي فيه صلى الله عليه وآله فحدثني ابي عن مسلم بن خالد عن جابر عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع يا ابن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الى نفسي فمن لك بعدي فاقبلت عليه اعد رجلا رجلا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ثكلتك الثواكل فاين انت عن علي بن ابي طالب لم تقدمه على الخلق اجمعين يا ابن مسعود انه اذا كان يوم القيمة رفعت لهذه الامة اعلام فاول الاعلام لوائي الاعظم مع علي بن ابي طالب والناس جميعا تحت لوائه ينادي مناد هذا الفضل يا ابن ابي طالب حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان ينصب امير المؤمنين عليه السلم للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال ابليس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على نبيه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية قال عز من قائل قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم في مجمع البيان قال ابن عباس جاء جماعة من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا الست تقول التورية من عند الله قال بلى قالوا فانا نؤمن بها ولا نؤمن بما عداها فنزلت الاية في تفسير العياشي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية الى طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين عليه السلم في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي

عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وحسبوا الا تكون فتنة
قال حيث كان النبي صلى الله عليه واله بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول الله
صلى الله عليه واله ثم تاب الله عليهم حيث امير المؤمنين عليه السلم ثم عموا وصموا الى
الساعة في تفسير العياشي عن زرارة قال كتبت الى ابي عبد الله عليه السلم مع بعض اصحابنا
فيما يروي الناس عن النبي صلى الله عليه واله انه من اشرك بالله فقد وجبت له النار ومن
لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال اما من اشرك بالله فهذا الشرك البين وهو
قول الله من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واما قوله من لم يشرك بالله فقد وجبت
له الجنة قال ابو عبد الله عليه السلم ههنا النظر هو من لم يعص الله في تفسير علي بن ابرهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله والمسيح بن مريم اما المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم حتى
زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلثة وطائفة منهم قالوا هو
الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن
الرضا عليه السلم في وجه دلائل الائمة عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله
حديث طويل وفيه تقول عليه السلم وقال تعالى ما المسيح بن مريم الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام معناه انهما كانا يتغوطان
وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول
فيه عليه السلم واما هفوات الانبياء عليهم السلم وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل
الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين
الانبياء عليهم السلم تكبر في صدور اممهم وان منهم يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى
في ابن مريم فذكر دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة

عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل
ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي قال
حدثني هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سال رجل اباعبد الله عليه السلم عن
قوم من الشيعة يدخلون في اعمال السلطان ويعملون لهم ويحبونهم ويوالونهم
قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من اولئك ثم قرا ابو عبد الله عليه السلم هذه الايه
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله ولكن كثيرا
منهم فاسقون قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى حدثني الحسين
بن عبد الله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما بلغ امير المؤمنين عليه السلم امر معويه وانه في مائة الف قال من اي
القوم قالوا من اهل الشام قال عليه السلم لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل
الشوم هم من ابناء مصر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
ابن محبوب عن ابن رياب عن ابي عبيدة الحذا عن ابي عبد الله عليه السلم في قول
الله عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال
الجيابين على لسان داود والقردة على النصارى في بني اسرائيل حمل الرجل منهم يرى اخاه في
الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه من ذلك ان يكون اكيله وجليسه وشريبه حتى
ضرب الله عز وجل قلوب بعضهم ونزل فيهم القران حيث يقول جل وعز لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه الى اخر الاية في تفسير العياشي عن محمد الهيثم التميمي عن
ابي عبد الله عليه السلم في قوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلو

لسان عيسى بن مريم عليه السلم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده
قال قال علي عليه السلم لما وقع صه

قال اما انهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم ولكن كانوا اذا لقوهم
انسوا بهم في تفسير علي بن ابراهيم قوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
قال كانوا ياكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر وياتون النساء ايام حيضهن ثم احتج الله
على المؤمنين الموالين الكفار ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم
الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون فنهى الله عز وجل ان يوالي المؤمن الكافر الا عند التقية
مجمع البيان وقال ابو جعفر عليه السلام اما داود عليه السلام فانه لعن اهل ايلة لما اعتدوا في
سبتهم وكان اعتداؤهم في زمانه فقال اللهم البسهم اللعنة مثل الرداء ومثل المنطقة على
الحقوين فمسخهم الله قردة واما عيسى عليه السلام فانه لعن الذين انزلت عليهم المائدة
ثم كفروا بعد ذلك ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا وقال ابو جعفر عليه السلام يتولون
الملوك الجبارين ويزينون لهم اهواءهم ليصيبوا من دنياهم في تفسير علي بن ابراهيم
واما قوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى فانه كان سبب نزولها انه
لما اشتدت قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الذين امنوا بمكة قبل
الهجرة امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخرجوا الى الحبشة وامر جعفر بن ابي طالب
ان يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا
خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم اليه وكان عمرو و
عمارة متعادين فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعادين فبرئت بنو مخزوم من جناية
عمارة وبرئت بنو سهم من جناية عمرو بن العاص فخرج عمارة وكان حسن الوجه شابا مترفا
فاخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص
قل لاهلك تقبلني فقال عمرو اتجوز هذا سبحان الله فسكت عمارة فلما انتشى عمرو وكان

الجزء السابع

علي

١١٣
سورة المائدة

٣٠٧

على راس صدر السفينة فدفع عمارة والقاه في البحر فتشبث من عمرو بصدر السفينة و
ادركوه واخرجوه فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال
عمرو بن العاص ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا وسبوا الهتنا وصاروا اليك
فردهم الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال يا جعفر ما يقول هولاء فقال جعفر
ايها الملك وما يقولون قال يسئلون ان اردكم اليهم قال ايها الملك سلهم اعبيد
نحن لهم فقال عمرو لا بل احرار كرام ثم قال سلهم الهم علينا ديون يطالبوننا بها قال
لا ما لنا عليكم ديون قال فلكم في اعناقنا دما تطالبونا بذحول فقال عمرو لا قال فما تريدون
منا اذيتمونا فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا
وسبوا الهتنا وافسدوا شباننا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا ليجتمع امرنا فقال جعفر
نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله فينا نبيا امر بخلع الانداد وترك الاستقسام
بالازلام وامرنا بالصلوة والزكوة وحرم الظلم والجور وسفك الدما بغير حقها والزنا
والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ونهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى بن مريم عليه السلم ثم
قال النجاشي يا جعفر هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم فقرا عليه سورة
مريم فلما بلغ الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي
وقري عينا فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا وقال والله هذا هو الحق فقال
عمرو بن العاص ايها الملك ان هذا مخالفا لنا فرده الينا فرفع النجاشي يده وضرب
بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لافقدنك نفسك فقام عمرو بن
العاص من عنده والدما تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما يقول ايها
الملك فانا لا نتعرض له وكانت على راس النجاشي وصيفة له تذب عنه فنظرت الى عمارة

بن الوليد وكان فتى جميلا فاحبته فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعماره لو ارسلت
جارية الملك فراسلها فاجابته فقال له عمرو قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئا فقال
لها فبعثت اليه فاخذ عمرو بن ذلك الطيب وكان الذي فعل به عماره في قلبه حين القاه
في البحر فادخل الطيب على النجاشي فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا
وما يكرمنا اذا دخلنا بلاده وناس منه ان لا نغشه ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي
معي قد راسلت حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه
فغضب النجاشي وهم بقتل عماره ثم قال لا يجوز قتلهم فانهم دخلوا بلادي بامان فدعى
النجاشي السحرة فقال لهم اعملوا به شيئا اشد عليه من القتل فاخذوه ونفخوا في احليله
الزيبق فصار مع الوحش يغدو ويروح وكان لا يانس بالناس فبعثت قريش بعد ذلك
فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فاخذوه فما زال يضطرب في ايديهم
ويصيح حتى مات ورجع عمرو الى قريش فاخبرهم ان جعفر الى ارض الحبشة في اكرم
كرامة فلم يزل بها حتى هادن رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا وصالحهم وفتح
خيبرا فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من اسماء بنت عميس عبد الله بن
جعفر وولد للنجاشي ابن فسماه النجاشي محمدا وكانت ام حبيب بنت ابي سفيان
تحت عبد الله فكتب رسول الله الى النجاشي يخطب ام حبيب فبعث اليها النجاشي
فخطبها لرسول الله صلى الله عليه وآله فاجابته فزوجها منه واصدقها اربعمائة دينار
وساقها عن رسول الله وبعث اليها بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها الى رسول
الله وبعث اليه بمارية القبطية ام ابرهيم وبعث اليه بثياب وطيب وفرس وبعث
ثلثين رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده ومشربه و
مصليه فلما وافوا الى المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرا عليهم القران

٣١٢ ~~٣٠٩٨~~

سورة المايده

٣٠٦

واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الى قوله فقال الذين كفروا
منهم ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من رسول بكوا وامنوا ورجعوا الى النجاشي
واخبروه خبر رسول الله صلى الله عليه وقراوا عليه ما قرا عليهم رسول الله صلى الله
عليه وآله فبكى النجاشي وبكى القسيسون واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه و
خافهم على نفسه وخرج من بلاد الحبشة يريد النبي صلى الله عليه وآله فلما عبر البحر
توفي فانزل الله على رسوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الى
قوله ذلك جزاء المحسنين في تفسير العياشي عن مروان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ذكر النصارى وعداوتهم فقال قول الله ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا وانهم لا يستكبرون قال اولئك كانوا بين عيسى ومحمد ينتظرون مجئ
محمد صلى الله عليه وآله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليهما السلم
حديث طويل يقول فيه لمعويه واصحابه انشدكم بالله اتعلمون ان عليا اول من
حرم الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله
لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤ منون
في مجمع البيان وقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان ياكل الدجاج والفالوذ
وكان يعجبه الحلو والعسل وقال ان المؤمن حلو يحب الحلاوة وقال في بطن المؤمن
زاوية لا يملاها الا الحلو في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله يا ايها الذين امنوا لا
تحرموا طيبات ما احل الله لكم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله
عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين وبلال وعثمن
بن مظعون فاما امير المؤمنين فحلف ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه حلف

الجزو السابع

ان لا يفطر بالنهار واما عثمن بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا فدخلت امراته على
عايشه وكانت امراة جميلة فقالت عايشه مالي اراك معطلة فقالت ولمن اتزين فوالله
ما قربني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح وتزهد في الدنيا فلما دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرته عايشه بذلك فخرج فنادى الصلوة جامعة فاجتمع
الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يحرمون على انفسهم الطيبات
الا اني انام الليل وانكح وافطر بالنهار فمن يرغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء فقالوا
يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن
يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك
كفارة ايمانكم اذا حلفتم الاية في من لا يحضره الفقيه وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله في ايمانكم قال هو لا والله وبلى والله في تفسير
العياشي عن ابي الصباح قال سالت ابا عبد الله عليه السلم في قوله لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم قال هو لا والله وبلى والله كلا والله لا يعقد عليها او لا يعقد على شيء
في الكافي علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن سعيد الاعرج قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يحلف على اليمين فيرى ان تركها افضل وان لم يتركها
خشي ان ياثم ايتركها فقال اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايت
خيرا من يمينك فدعها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عمن رواه

باللغو هو

عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فاتى ذلك
فهو كفارة يمينه وفي كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال
لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلماً عن نفسه وعن امير المؤمنين
عليه السلام قال لا يمين لولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن حديد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الايمان ثلثة
يمين ليس فيها كفارة ويمين فيها كفارة ويمين غموس توجب النار فاليمين التي ليس
فيها كفارة الرجل يحلف على باب بر ان لا يفعله وكفارته ان يفعله واليمين التي تجب
فيها الكفارة الرجل يحلف على باب معصية ان لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة
واليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف على امر مسلم محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابن مسكان عن حمزة بن
حمران عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء الذي فيه الكفارة
من الايمان فقال ما حلفت عليه مما فيه البر فعليك الكفارة اذا لم تف به وما
حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة اذا رجعت عنه وما كان
سوى ذلك مما ليس فيه بر ولا معصية فليس بشيء علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين
عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
والوسط الخل والزيت وارفعه الخبز واللحم والصدقة مد من حنطة لكل مسكين
والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله عز وجل فمن لم يجد فصيام
ثلثة ايام علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ولكل شيء من القرآن او فصاحبه بالخيار يختار

ما شاء في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول الله فوض
الى الناس في كفارة اليمين كما فوض الى الامام في المحارب ان يصنع ما شاء وقال كل شي
في القران او فصاحبه فيه بالخيار في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل من اوسط ما تطعمون
اهليكم قال هو كما يكون انه يكون في البيت من يأكل اكثر من المد ومنهم من يأكل اقل
من المد فبين ذلك وان شئت جعلت لهم ادما والادم ادناه ملح واوسطه الخل
الزيت وارفعه اللحم علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير قال
سألت ابا جعفر عليه السلم عن اوسط ما تطعمون اهليكم فقال ما تقوتون به عيالكم
من اوسط ذلك قلت وما اوسط ذلك فقال الخل والزيت والتمر والخبز تشبعهم به
مرة واحدة قلت كسوتهم قال ثوب واحد في مجمع البيان او كسوتهم والذي
رواه اصحابنا ان لكل واحد ثوبين مرزا وقميصا وعند الضرورة يجزي قميص
واحد في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن
ابي ابرهيم عليه السلم قال سألته عن كفارة اليمين في قوله فمن لم يجد فصيام ثلثة
ايام ما حد من لم يجد وان الرجل يسأل في كفه وهو يجد فقال اذا لم يكن عنده
فضل عن قوت عياله فهو ممن لا يجد علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال كل صوم يفرق فيه الا ثلثة ايام
في كفارة اليمين وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه
السلم قال صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين متتابعات ولا يفصل بينهن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابان عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال السبعة الايام والثلثة الايام في الحج لا تفرق انما هي بمنزلة الثلثة الايام في اليمين

ابو

ابو علی الاشعری عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابی
جعفر علیه السلم قال لما انزل الله عز وجل علی رسول الله صلی الله علیه وآله انّما الخمر والمیسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان فاجتنبوه قیل یا رسول الله ما المیسر فقال
کلما تقومر به حتی الکعاب والجوز قیل فما الانصاب قال ما ذبحوا لالهتهم قیل فما الازلام
قال قداحهم التی یستقسمون بها بعض اصحابنا مرسلا قال ان اوّل ما نزل فی تحریم الخمر قول
الله عز وجل یسئلونک عن الخمر والمیسر الایة ثم انزل الله عز وجل ایة اخری انما الخمر والمیسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان فاجتنبوه لعلّکم تفلحون وکانت هذه
الایة اشدّ من الاولی واغلظ فی التحریم ثم نزلت ایة اخری فکانت اغلظ من الاولی
والثانیة واشد فقال الله عز وجل انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوة و
البغضاء فی الخمر والمیسر ویصدکم عن ذکر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فامر الله
عز وجل باجتنابها وفسر عللها التی من اجلها حرمها فی تفسیر علی بن ابرهیم وفی روایة ابی الجارود
عن ابی جعفر علیه السلم فی قوله یا ایها الذین امنوا انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام
اما الخمر فکل مسکر من الشراب اذا اخمر فهو خمر وما اسکر کثیره فقلیله حرام وذلک ان ابا بکر
شرب قبل تحرم الخمر فسکر فجعل یقول الشعر ویبکی علی قتلی المشرکین من اهل بدر فسمع النبی
صلی الله علیه واله فقال اللّهم امسک علی لسانه فامسک علی لسانه فلم یتکلم حتی ذهب عنه السکر
فانزل الله تحریمها بعد ذلک وانما کانت الخمر یوم حرمت بالمدینة فضیخ البسر والتمر فلما انزل
الله تحریمها خرج رسول الله صلی الله علیه واله فقعد فی مسجده ثم دعا بانیتهم التی کانوا
ینبذون فیها فکفاها کلها وقال هذه کلّها خمر وقد حرمها الله وکان اکثر شیء کفی فی ذلک
یومئذ من الاشربة الفضیخ ولا اعلم اکفا یومئذ من خمر العنب شیئا الا انا واحدا کان فیه
زبیب وتمر جمیعا فاما عصیر العنب فلم یکن یومئذ من خمر العنب بالمدینة منه شیء حرم الله

الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من
شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه و
قال حق على الله ان يسقي من شرب الخمر مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني
يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح ودم غليظ مختلط يؤذي اهل النار حره ونتنه و
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر لا تقبل منه صلوة اربعين ليلة فان عاد
فاربعين ليلة من يوم شربها فان مات في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله
يوم القيمة من طينة خبال وسمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
اكفيت الاشربة مسجد الفضيخ يومئذ لانه كان اكثر شيء اكفا من الاشربة الفضيخ واما
الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر واما الانصاب فالاوثان التي كان يعبدها المشركون
واما الازلام فالقداح التي كانت تستقسم بها مشركوا العرب في الامور في الجاهلية كل هذا
بيعه وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس من عمل الشيطان
وقرن الله الخمر والميسر مع الاوثان في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلم ويدخل في الميسر
اللعب بالشطرنج والنرد وغير ذلك من انواع القمار حتى ان لعب الصبيان بالجوز
من القمار وقال ابن عباس يريد بالخمر جميع الاشربة التي تسكر وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الخمر من تسع من البتع وهو العسل ومن العصير وهو الزبيب ومن التمر
ومن الحنطة ومن الذرة ومن الشعير والسلت وقال في الميسر يريد القمار ونهى عن
اشياء كثيرة انتهى كلام ابن عباس في من لا يحضره الفقيه باسناده الى الصادق عليه السلم انه
قال في حديث طويل في تعداد الكباير وبيانها من كتاب الله وشرب الخمر لان الله عز وجل
عدل بها عبادة الاوثان في عيون الاخبار باسناده الى الريان بن الصلت قال
سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر في كتاب الخصال من

ابي

ابي جعفر عليه السلم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر عشرة غارسها وحارسها وعاصرها
وشاربها وساقيها وحاملها والمحمول اليه وبايعها ومشتريها واكل ثمنها وعن الاعمش عن
جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال في حديث والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة
وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم واجبة في عيون الاخبار في باب ما كتب الرضا عليه السلم
للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة
وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم في تفسير العياشي عن هشام عن الثقة رفعه عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قيل له روى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان الله
ليخاطب خلقه بما لا يعقلون في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من
كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قايمنا عليه السلم الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا
وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم في تفسير علي بن ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انه سيكون قوم يبيتون وهم على اللهو وشرب الخمر والغناء فبينا هم كذلك اذ مسخوا
من ليلتهم واصبحوا قردة وخنازير وهو قوله واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى
اصحاب السبت فقد كان املي لهم حتى اثروا وقالوا ان السبت لنا حلال وانما كان حرم
على اولينا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام وما زلنا بخير
منذ استحللناه وقد كثرت اموالنا وصحت اجسامنا ثم اخذهم الله ليلا وهم غافلون
فهو قوله فاحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى فلما نزل تحريم الخمر والميسر
والتشديد في امرهما قال الناس من المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل اصحابنا

وهم يشربون الخمر وقد سماه الله رجسا وجعله من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت

فيضل اصحابنا ذلك شيئا بعد ما ماتوا انما انزل الله ليس على الضعفاء ولا على الذين امنوا

وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا الاية فهذا الموصات وقيل قبل تحريم

الخمر والجناح الاثم على من شربها بعد التحريم في الكافي يونس عن عبد الله بن سنان

قال قال ابو عبد الله عليه السلم الحد في الخمر ان شرب منها قليلا او كثيرا قال ثم قال اتى

عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسأل امير المؤمنين عليه السلم

فامره ان يجلده ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس على حد انا من اهل هذه الاية

ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال علي عليه السلم لست من

اهلها ان طعام اهلها لهم حلال ليس ياكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم

قال علي عليه السلم ان الشارب اذا لم يرد ما ياكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة في

مجمع البيان ويروى ان قدامة بن مظعون شرب الخمر في ايام عمر بن الخطاب فاراد ان

يقيم عليه الحد فقال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية

فاراد عمر ان يدرا عنه الحد فقال علي عليه السلم ادروه على الصحابة فان لم يسمع احدا منهم

قرا عليه اية التحريم فادرءوا عنه الحد وان كان قد سمع فاستتيبوه وان لم يتب وجب عليه الحد فان لم

يتب وجب عليه القتل في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي

قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله

بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم

ليبلوهم الله به علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى وابن ابي عمير عن معوية بن عمار

عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم

ورماحكم قال حشر عليهم الصيد حتى ان الحمار الوحش يجي حتى دنا منهم والذي تناله الايدي فراخ الطير

وصغار الوحش والبيض والذى تنالہ الرماح الكبار من الصيد وهو المروى عن ابی عبد الله قال عز من قایل یا ایها الذین امنوا لا تقتلوا الصید وانتم حرم فی الكافی
علی عن ابیہ ومحمد بن اسمعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن ابن ابی عمیر وصفوان عن معویة
بن عمار عن ابی عبد الله علیہ السلم قال اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعی والعقرب
والفاره فانها توهی السقا وتحرق علی اهل البیت فاما العقرب فان نبی الله صلی الله علیه وآله
مد یده الی الجحر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا برا تدعین ولا فاجرا والحیة اذا ارادتك
فاقتلها وان لم تردك فلا تردها والكلب العقور والسبع اذا اراداك فان لم یریداك فلا
تردهما والاسود الغدر فاقتله علی كل حال وارم الغراب رمیا والحداه علی ظهر بعیرك علی بن
ابرهیم عن ابیہ عن ابن ابی عمیر عن معاویة بن عمار عن ابی عبد الله علیہ السلم فی المحرم یصید
الطیر قال علیہ الكفاره فی كل ما اصاب علی عن ابیہ عن ابن ابی عمیر عن حماد عن الحلبی عن
ابی عبد الله علیہ السلم قال یقتل فی الحرم والاحرام الافعی والاسود الغدر وكل حیة سوء
والعقرب والفاره وهی الفویسقة وترجم الغراب والحداد رجما فان عرض لك لصوص
امتنعت منهم محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن یحیی عن غیاث بن ابرهیم عن ابیہ عن ابی عبد الله
قال یقتل المحرم الزنبور والنسر والاسود الغدر والذئب وما خاف ان یعدو علیہ وقال
الكلب العقور هو الذئب علی بن ابرهیم عن ابیہ عن حماد بن عیسی عن حریز عمن اخبره عن
ابی عبد الله علیہ السلم قال كلما خاف المحرم علی نفسہ من السباع والحیات فلیقتله وان لم یردك
فلا تردہ فی مجمع البیان فاما اذا قتل الصید خطا او ناسیا فهو كالمتعمد فی وجوب الجزاء علیہ
وهو مذهب عامة الشهر اهل التفسیر والعلم وهو المروی عن ائمتنا علیهم السلم مثل ما قتل من
النعم واختلف فی هذه المماثلة اهی فی القیمة او الخلقة والذی علیہ معظم اهل العلم ان
المماثلة معتبرة فی الخلقة ففی النعامة بدنة وفی حمار الوحش وشبهه بقرة وفی الضبی والارنب

شاة وهو المروي عن اهل البيت عليهم السلم في تفسير العياشي عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال
من اصاب نعامة فبدنة ومن اصاب حمارا وشبهه فعليه بقرة ومن اصاب ظبيا فعليه شاة في
تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابي القصير عن ابي الصباح قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل في الصيد من قتله متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في الظبي شاة وفي حمار
وحش بقرة وفي النعامة جزور وعنه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول
الله عز وجل فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في النعامة بدنة وفي حمار وحش بقرة وفي الظبي شاة
وفي البقرة بقرة في تفسير علي بن ابرهيم حدثني محمد بن الحسين عن محمد بن عون النصيبي قال لما اراد المامون
ان يزوج ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم ابنته ام الفضل اجتمع اليه اهل بيته الادنين
منه فقالوا يا امير المؤمنين ننشدك الله ان تخرج عنا امرا قد ملكناه وتنزع عنا عزا قد البسنا
الله فقد تعرف الامر الذي بيننا وبين آل علي قديما وحديثا فقال المامون اسكتوا فوالله
لا قبلت من احد منكم في امره فقالوا يا امير المؤمنين فتزوج قرة عينك صبيا لم يتفقه
في دين الله ولا يعرف فريضة ولا سنته ولا يميز بين الحق والباطل ولابي جعفر يومئذ عشر سنين
او احدى عشرة سنة فلو صبرت عليه حتى يتادب ويقرا القرآن ويعرف فرضا من سنة
فقال لهم المامون والله انه لافقه منكم واعلم بالله وبرسوله وفرايضه وسننه واحكامه واقرا
لكتاب الله واعلم بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وتنزيله وتاويله
منكم فاسئلوه ان كان الامر كما قلتم قبلت منكم في امره وان كان كما قلت علمتم ان الرجل خير
منكم فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكثم واطمعوه في هدايا ان يحتال على ابي جعفر
بمسئلة لا يدري كيف الجواب فيها عند المامون اذا اجتمعوا للتزويج فلما حضروا وحضر ابو
جعفر عليه السلم قالوا يا امير المؤمنين هذا يحيى بن اكثم القاضي ان اذنت له ان يسال ابا

نحو

٣١٢ سورة المائدة

٣١٣ ٩٣

عن مسئلة فقال المامون يا يحيى سل ابا جعفر عن مسئلة في الفقه لننظر كيف فقهه فقال
يحيى يا ابا جعفر اصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر قتله في حل او حرم عالما
جاهلا عمدا او خطا عبدا او حرا صغيرا او كبيرا مبتديا او معيدا من ذوات الطير او من غيرها
من صغار الصيد او من كبارها مصرا عليها او نادما بالليل في وكرها او في النهار عيانا محرما
للعمرة او للحج قال فانقطع يحيى بن اكثم انقطاعا لم يخف على اهل المجلس وكثر الناس تعجبا من
جوابه ونشط المامون فقال تخطب يا ابا جعفر فقال ابو جعفر عليه السلم نعم يا امير المؤمنين
فقال المامون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لعظمته وصلى الله على محمد عند ذكره
وكان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال وانكحوا الايامى منكم و
الصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم
ان محمد بن علي ذكر ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم وقد زوجته
فهل قبلت يا ابا جعفر عليه السلم نعم يا امير المؤمنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق
ثم اولم عليه المامون وجاء الناس على مراتبهم في الخاص والعام قال فبينما نحن كذلك اذ سمعنا
كلاما كانه من كلام الملاحين في محاوراتهم فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة
وفيها نسايج من ابريسم مكان القلوس مملوه غالية فخضبوا لحا اهل الخاص بها ثم
مدوها الى دار العامة فطيبوهم فلما تفرق الناس قال المامون يا ابا جعفر ان رأيت
ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت في قتل الصيد فقال
ابو جعفر عليه السلم نعم يا امير المؤمنين ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات
الطير من كبارها فعليه شاة واذا اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا
في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم واذا قتله في الحرم فعليه
الحمل وقيمته لانه في الحرم واذا كان من الوحوش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذ

لك

في النعامة وان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا فان لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوما وان كانت
بقرة فعليه بقرة وان لم يقدر فاطعام ثلثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة ايام وان
كان ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلثة ايام و
ان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحره فان كان
في حج بمنى حيث ينحر الناس وان كان في عمرة ينحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون
مضاعفا وكذلك اذا اصاب ارنبا فعليه شاة واذا قتل الحمامة تصدق بدرهم او
يشتري به طعاما لحمام وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكلما اتى به
المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان او بعلم بخطا كان
او بعمد وكلما اتى العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه وكلما اتى الصغير
الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه وان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه ليس عليه
كفارة والنقمة في الاخرة وان دل على الصيد وهو محرم فقتل فعليه الفدا والمصر عليه يلزمه
بعد الفداء عقوبة في الاخرة والنادم عليه لا شيء عليه بعد الفداء واذا اصاب ليلا
في وكرها خطا فلا شيء عليه الا ان يتصيد فان تصيد بليل او نهار فعليه الفدا والمحرم بالحج
فداه بمنى حيث ينحر الناس والمحرم بالعمرة ينحر بمكة فامر المامون ان يكتب ذلك كله
عن ابي جعفر عليه السلم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله كلام لعلي عليه السلم وفيه واما قولكم اني حكمت في دين الله الرجال فما حكمت الرجال
وانما حكمت كلام ربي الذي جعله الله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال في طاير فقال ومن
قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فدما المسلمين اعظم من دم
طاير في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل

عكم

۱۸۱۳
سوحة للريده
۲۱۳

يحكم به ذوا عدل منكم فان العدل رسول الله صلى الله عليه واله والامام من بعده يحكم به
وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله صلى الله عليه واله والامام فحسبك ولا تسأل عنه
في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله
والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطأت به الكتاب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل يحكم به ذوا
عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله والامام من بعده ثم قال هذا مما
اخطأت به الكتاب في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن قال
تلوت عند ابي عبد الله عليه السلم ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطأت فيه
الكتاب في تفسير العياشي وفي رواية ابي حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن
قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله والامام من بعده
ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله يحكم به
ذوا عدل منكم يعني رجلا واحدا يعني الامام عليه السلم في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن احمد بن محمد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال من وجب عليه هدي
في احرامه فله ان ينحره حيث شاء الا فداء الصيد فان الله تعالى يقول هديا بالغ الكعبة
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير
وصفوان عن معوية بن عمار قال يفدي المحرم فداء الصيد من حيث اصابه ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله
عليه السلم من وجب عليه فداء صيد اصابه وهو محرم فان كان حاجا نحر هديه الذي
يجب عليه بمنى وان كان معتمرا نحر بمكة قبالة الكعبة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد

عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في المحرم اذا اصاب
صيدا فوجب عليه الفداء فعليه ان ينحره ان كان في الحج بمنى حيث ينحر الناس فان كان في عمرة نحره بمكة
وان شاء تركه الى ان يقدم ويشتريه فانه يجزي عنه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في محرم قتل نعامة قال عليه بدنة فان لم يجد فاطعام
ستين مسكينا وقال ان كان قيمة البدنة اكثر من اطعام ستين مسكينا لم يزد على اطعام ستين
مسكينا وان كان قيمة البدنة اقل من اطعام ستين مسكينا لم يكن عليه الا قيمة البدنة احمد بن
محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى او عدل ذلك صياما قال يثمن قيمة الهدي طعاما ثم يصوم لكل مد يوما فان زادت
الامداد على شهرين فليس عليه اكثر منه في تفسير العياشي وفي رواية محمد بن سالم عن احدهما
عليهما السلام او عدل ذلك صياما قال عدل الهدي ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم
بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوما عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله فمن قتل صيدا متعمدا وهو محرم فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل
منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ما هو فقال ينظر الذي
عليه جزاء ما قتل فاما ان يهديه واما ان يقوم فيشتري به طعاما فيطعمه المساكين يطعم كل مسكين
مدا واما ان ينظر كم يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كل مسكين يوما
[illegible] عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام او تدري
كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري قلت لا ادري قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة
على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما في مجمع البيان واختلف
في هذه الكفارات الثلث فقيل انها مرتبة وقيل انها على التخيير وكلا القولين رواه اصحابنا
في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال كل شيء في القران او فصاحبه فيه بالخيار

في الكافي علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم حديث
طويل وفيه تقول عليه السلم وكل شئ من الفراد او وضاحه بالخيار يختار ما شاء، علي بن
ابرهيم عن ابيه عن النوفلي بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في محرم
اصاب صيدا قال عليه الكفارة قلت فان اصاب اخر قال اذا اصاب اخر فليس عليه كفارة
وهو ممن قال الله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه في تهذيب الاحكام يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اصاب المحرم الصيد خطا
فعليه الكفارة فان اصابه ثانية خطا فعليه الكفارة اذا كان خطا فان اصابه متعمدا كان عليه
الكفارة فان اصابه ثانية متعمدا فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة في الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن ابي جميلة عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه قال ان
رجلا انطلق وهو محرم فاخذ ثعلبا فجعل يقرب الى النار وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث
من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءته
حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما احدث الثعلب ثم خلت عنه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا باس بان يصيد المحرم
السمك وياكل مالحه وطريه ويتزود وقال احل لكم الصيد البحر وطعامه متاعا لكم قال لحمه
الذي ياكلون وفصل ما بينهما كل طير يكون في الاجام يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من
صيد البر وما كان من صيد البر يكون في البر ويبيض في البحر فهو من صيد البحر علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كل شئ
يكون اصله في البحر ويكون في البر والبحر فلا ينبغي للمحرم ان يقتله فان قتله فعليه الجزاء
كما قال الله سبحانه وتعالى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال مر علي صلوات الله عليه على قوم ياكلون جراداً
فقال سبحان الله وانتم محرمون فقالوا انما هو من صيد البحر فقال لهم ارسوه في الماء اذا
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن الطيار عن
احدهما عليهما السلم قال لا ياكل المحرم طير الماء في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
قال سألته عن قول الله احل لكم ليلة الصيام صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال
هي الحيتان المالح وما تزودت منه ايضا وان لم يكن مالحا فهو متاع عن ابان بن تغلب
قال قلت لابي عبد الله عبد الله عليه السلم جعل الله البيت الحرام قياما للناس قال جعلها الكعبة
الله لدينهم ومعايشهم في مجمع البيان لما ذكر سبحانه حرمة الحرم عقبه بذكر البيت
الحرام والشهر الحرام فقال جعل الله الكعبة البيت الحرام اي جعل الله حج الكعبة او نصب
الكعبة قياما للناس اي لمعايش الناس ومكاسبهم لانه مصدر قاموا كان المعنى قاموا
بنصب ذلك واستتبت معايشهم بذلك واستقامت احوالهم به لما يحصل لهم في دنياها
من التجارة وانواع البركة ولهذا قال سعيد بن جبير من اتى هذا البيت يريد شيئا
للدنيا والاخرة اصابه وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم وقيل ان معنى قياما
للناس انهم لو تركوه عاما واحداً لا يحجونه ما نوظروا ان يهلكوا عن عطاء ورواه
علي بن ابرهيم عنهم عليهم السلم في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الرحمن بن ابي عبد الله
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان ناسا من هؤلاء القصاص يقولون اذا حج رجل
حجة ثم تصدق ووصل كان خيرا فقال كذبوا لو فعل هذا الناس لتعطل هذا البيت
ان الله عز وجل جعل هذا البيت قياما للناس وباسناده الى الحسن بن عبد الله عن
ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال جاء نفر من اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه واله فسالوه عن اشيا فكان فيما سالوه عنه ان قال له احدهم

لاى شئ سميت الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل له ولم صارت مربعة قال لانها بحذاء
البيت المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا قال لانه بحذاء العرش ص
فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التى بنى عليها اربع سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وباسناده الى حنان قال قلت لابى عبد الله عليه السلم لم سمى بيت
بيت الله الحرام قال لانه حرم على المشركين ان يدخلوه قال عز من قائل اعلموا ان الله
شديد العقاب وان الله غفور رحيم في كتاب التوحيد حدثنا ابى رحمه الله قال
حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن معاذ الجوهرى عن جعفر
بن محمد الصادق عليه السلم عن ابائه صلوات الله عليهم اجمعين عن رسول الله صلى
الله عليه واله عن جبرئيل قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا
وهو يعلم ان لى ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه في روضة الكافى عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن رجل عن ابى جعفر عليه السلم لا تسالوا عن اشياء
لم تبد لكم ان تبد لكم تسوكم في تفسير العياشى عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابى الحسن الرضا
عليه السلم وكتب في اخره او لم تنهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانما هلك
من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء الى
قوله كافرين في تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلم
ان ام صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطى قرطك فان قرابتك من
رسول الله صلى الله عليه واله لا تنفعك شيئا فقالت له هل رايت لى
قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول
الله صلى الله عليه واله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان
قرابتى لا تنفع لو قد قمت المقام المحمود لشفعت فى خارجكم لا يسئلنى اليوم احد من ابوه الا

الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك غير الذي تدعى له ابوك
فلان بن فلان فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك الذي تدعى له ثم قال رسول
الله صلى الله عليه واله ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسألني عن ابيه فقام اليه عمر فقال
له اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسول الله اعف عني عفى الله عنك فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين في
مجمع البيان لا تسألوا عن اشياء الاية اختلفوا في نزولها قيل خطب رسول الله صلى الله عليه
واله فقال ان الله كتب عليكم الحج فقال عكاشة بن محصن ويروى سراقة بن مالك افي كل
عام يا رسول الله فاعرض عنه حتى عاد مرتين او ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ويحك
وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو تركتم كفرتم
فاتركوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا
امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه عن علي بن ابي طالب عليه السلم
وابي امامة الباهلي وفيه وقيل ان تقديره لا تسألوا عن اشياء عفى الله عنها ان تبد لكم تسؤكم
فقدم واخر فعلى هذا يكون قوله عفى الله عنها للاشياء ايضا ومعناه كف الله عن ذكرها
ولم يوجب منها حكما والى هذا اشار امير المؤمنين عليه السلم في قوله ان الله افترض عليكم
فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها وسكت
لكم عن اشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام
الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت
محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد
في التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلم واما ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل ما يقول يا ايها
الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي الا وقد وقعت

في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان
عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا حدثتكم بشي فسلوني من كتاب الله ثم قال
في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال
فقيل له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا
خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال لا تؤتوا
السفها اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم في
الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن سكان عن ابي الجارود
قال قال ابو جعفر اذا حدثتكم بشي فاسالوني عن كتاب الله ثم قال في حديثه ان الله نهى
عن القيل والقال وذكر مثله سواء في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى
عن ابن سكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ما جعل الله
من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة
ولدين في بطن قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرا جعلوها سائبة
لا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه فانزل الله عز وجل
انه لم يحرم شيا من ذلك وقد روي ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان
الخامس ذكرا نحروه فاكله الرجال والنسا وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوه
وكانت حراما على النسا لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنسا والسائبة البعير يسيب بنذر
يكون على الرجل ان سلمه الله عز وجل من مرض او بلغه منزله ان يفعل ذلك والوصيلة من الغنم

كانوا اذا ولدت الشاة سبعة ابطن فان كان السابع ذكراً ذبح واكل منه الرجال والنساء
وان كان انثى تركت في الغنم وان كان ذكراً وانثى قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان
لحومها حراماً على النساء الا ان يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال والنساء والحام الفحل اذا
ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء انتهى في تفسير العياشي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام البحيرة اذا ولدت وولد ولدها بحرت في مجمع البيان وقال
المفسرون روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف
كان قد ملك مكة وكان اول من غير دين اسمعيل فاتخذ الاصنام ونصب الاوثان
وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فلقد رايته في النار يؤذي اهل النار ريح قصبه ويروى يجر قصبه في النار لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم روى ان ابا ثعلبة سال رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الاية
فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رايت دنيا مؤثرة وشحاً مطاعاً وهوى
متبعاً واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخويصة نفسك وذر عوامهم في تفسير علي بن ابراهيم
قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اصلحوا انفسكم
ولا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم فانه لا يضركم ضلالتهم اذا كنتم انتم صالحين
قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا
عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت انها
نزلت في ابن بندي وابن ابي مارية نصرانيين وكان رجل يقال له تميم الداري مسلم خرج
معهما في سفر وكان مع تميم خرج ومتاع وانية منقوشة بالذهب وقلادة اخرجها
الى بعض اسواق العرب ليبيعها فلما مروا بالمدينة اعتل تميم فلما حضره الموت دفع ما كان
معه الى ابن بندي وابن ابي مارية وامرهما ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة فاوصلا

ما كان

ماكان دفعه اليهما تميم وحبسا الانية المنقوشة والقلادة فقال ورثة الميت هل مرض
صاحبنا مرضا طويلا انفق فيه نفقة كثيرة فقالوا ما مرض الا اياما قليلة قالوا فهل سرق منه
شيء في سفره هذا قالوا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالوا لا قالوا فقد افتقدنا شيء
كان معه انية منقوشة بالذهب مكللة وقلادة فقالوا ما دفع الينا فقد اديناه اليكم فقدموهما
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاوجب عليهما اليمين فحلفا واطلقهما ثم ظهرت الانية
والقلادة عليهما فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فانتظر الحكم من الله فانزل الله
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا
عدل منكم او اخران من غيركم يعني من اهل الكتاب ان انتم ضربتم في الارض فاطلق
الله شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلم ثم قال فاصابتكم
مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة يعني بعد صلوة العصر فيقسمان بالله ان
ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فهذه
الشهادة الاولى التي حلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال عز وجل فان عثر على
انهما استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما يعني من اولياء المدعي من الذين استحق
عليهم الاوليان فيقسمان بالله اي يحلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما
وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله ذلك
ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله اولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الانية والقلادة من ابن بندي وابن ابي مارية
وردهما على اولياء تميم في مجمع البيان يا ايها الذين امنوا الى قوله شهادة الله سبب
نزول الايات ثلث نفر خرجوا تجارا من المدينة الى الشام تميم بن اوس الداري واخوه

موهما

نزل الله

تبكم

ای حلفا علی الکذب ص

عدي وهما نصرانيان وابن ابي مارية مولى عمرو بن العاص السهمي وكان مسلما حتى اذا كانوا ببعض
الطريق مرض ابن ابي مارية فكتب وصيته ودسها في متاعه واوصى اليهما ودفع المال اليهما وقال
ابلغا هذا اهلي فلما مات فتحا المتاع واخذا ما اعجبهما منه ثم رجعا بالمال الى الورثة فلما
فتش القوم المال فقدوا بعض ما خرج به صاحبهم ونظروا الى الوصية فوجدوا المال فيها تاما
فكلموا تميما وصاحبه فقالا لا علم لنا به وما دفعه الينا ابلغناه كما هو فرفعوا امرهم الى النبي
صلى الله عليه وآله فنزلت الاية عن الواقدي عن اسامة بن زيد عن ابيه وعن جماعة من المفسرين
وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم اثنان ذوا عدل منكم اي من اهل دينكم وملتكم او اخران من
غيركم اي من اهل غير ملتكم وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلم في عيون اخبار الرضا في
باب ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة ترك شهادة
النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الروية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك
لا تجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا
اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل
اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او اخران من غيركم كافرين في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه
السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين
الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قلت ما اخران من غيركم قال هما
كافران قلت ذوا عدل منكم فقال مسلمان محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي
بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في
قول الله تبارك وتعالى او اخران من غيركم قال اذا كان الرجل في بلد ليس فيه
مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن

٣٢٣
سورة المائدة
٣١٩

يونس بن عبد الرحمن عن يحيى بن محمد قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم
من اهل الكتاب فان لم يجد وا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله صلى الله
عليه واله سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية وذلك اذا مات الرجل في ارض غربة
فلم يجد مسلمين اشهد رجلين من اهل الكتاب يحبسان بعد العصر فيقسمان بالله
عز وجل لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين قال وذلك
ان ارتاب ولي الميت في شهادتهما فان عثر على انهما شهدا بالباطل فليس له ان ينقض شهادتهما
وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين وجازت شهادة
الاخرين لقول الله عز وجل ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد
ايمان بعد ايمانهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل او اخران من غيركم قال اذا كان الرجل في ارض
غربة لا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية ابن محبوب عن جميل
بن صالح عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل ذوا
عدل منكم او اخران من غيركم قال فقال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من
اهل الكتاب قال فانما ذلك اذا مات الرجل المسلم في ارض غربة فطلب رجلين مسلمين
ليشهدهما على وصيته فلم يجد رجلين مسلمين فليشهد على وصيته رجلين ذميين من
اهل الكتاب فان لم يجد من اهل الكتاب في المجوس لان رسول الله صلى الله عليه و
اله قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب وذلك اذا مات الرجل بارض غربة فلم يجد مسلمين
يشهدهما فرجلان من اهل الكتاب في كتاب معاني الاخبار حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن

في من لا
يحضره الفقيه
مرضيين عند اصحابهما
روى الحسن بن علي
الوشاء عن احمد بن عمر قال سالته عن قول
الله عز وجل ذوا عدل منكم او اخران من
غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان
من غيركم من اهل الكتاب

المقري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي
قال حدثنا ابو زيد عباس بن يزيد الحبيني بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي
قال حدثني ابي زيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال الصادق
عليه السلم في قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال
يقولون لا علم لنا سواك قال وقال الصادق عليه السلم القران كله تقريع وباطنه تقريب
قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك انه من وراء ايات التوبيخ والوعيد ايات الرحمة
والغفران انتهى في تفسير علي بن ابرهيم قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فانه
حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال لما
ذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا بهم في روضة الكافي ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله
عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تاويلا
يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا
بما فعلوا من بعدنا في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان
واصحاب المقالات في التوحيد قال الرضا عليه السلم يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال
سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلم ما انكرت ان عيسى عليه السلم
كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرا
الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلم فان اليسع قد صنع مثل
ما صنع عيسى عليه السلم مشى على الماء واحيى الموتى وابرا الاكمه والابرص فلم تتخذه امته
ربا ولم يعبده احد من دون الله تعالى ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلم مثل ما صنع
عيسى بن مريم عليه السلم فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة

ثم

ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتخذ هؤلاء في شباب بني اسرائيل
في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزى بيت المقدس ثم انصرف
بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر
منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا
السفر من التورية فتلا عليه السلم علينا من التورية ايات فاقبل اليهودي يترجح
قرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام
عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلم ولقد اجتمعت قريش الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي
طالب عليه السلم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسالون
عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله محمد قوموا باذن الله عز وجل
فقاموا ينفضون التراب من رؤسهم فاقبلت قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم
ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرا الاكمه والابرص و
المجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله تعالى
ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير
العياشي عن محمد بن يوسف الصنعاني عن ابيه قال سالت اباجعفر عليه السلم اذ اوحيت
الى الحواريين قال الهموا عن يحيى الحلبي في قوله هل يستطيع ربك قال قراتها هل تستطيع
ربك يعني هل تستطيع ان تدعوا ربك عن عيسى العلوي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم
قال المائدة التي نزلت على بني اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة اخونة وتسعة
ارغفة عن عيسى العلوي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال المائدة التي نزلت على بني
اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة الوان ارغفة عن الفضل بن يسار عن ابي

الحسن عليه السلم قال ان الخنازير من قوم عيسى سالوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله

خنازير عن عبد الصمد بن بشير قال سمعت اباعبد الله الحسن عليه السلم يقول كانت

الخنازير قوما من القصارين كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير في كتاب التوحيد في باب

مجلس الرضا عليه السلم مع اصحاب المقالات والاديان قال الرضا عليه السلم للجاثليق يا

جاثليق سل عما بدالك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم

وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلم على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا

اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال

يوحنا الاكبر باج ويوحنا برقيسيا ويوحنا الديلمي بن جار وعنده كان ذكر النبي

صلى الله عليه واله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به في

عيون الاخبار باسناده الى علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن

الرضا عليه السلم لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين

لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوارى

واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين من غيرهم

من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير في مجمع البيان قال عيسى بن مريم اللهم ربنا

الى قوله لا اعذبه احدا من العالمين اختلف العلما في المائدة هل نزلت ام لا والصحيح انها

نزلت لقوله سبحانه اني منزلها عليكم فلا يجوز ان يقع في خبره الخلف ولان الاخبار

قد استفاضت عن النبي صلى الله عليه واله واصحابه والتابعين في انها نزلت قال ابن

عباس ان عيسى بن مريم قال لبني اسرائيل صوموا ثلثين يوما ثم سلوا الله ما شئتم يعطكموه

فصاموا ثلثين فلما فرغوا قالوا انا لو عملنا لاحد من الناس فقضينا عمله لاطعمنا طعاما وانا

صمنا وجعنا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء فاقبلت الملئكة بمائدة يحملونها عليها

سبعة

سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها اخر الناس كما اكل اولهم
وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلم وروى عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه واله قال نزلت
المائدة خبزا ولحما وذلك انهم سالوا عيسى طعاما لا ينفد ياكلون منها فقيل لهم فانها مقيمة
لكم ما لم تخونوا وتخبئوا او ترفعوا فان فعلتم ذلك عذبتكم قال فما مضى يومهم حتى خباوا
ورفعوا وخانوا الا عذبه احدا من العالمين روى عن ابي الحسن موسى عليه السلم انهم
مسخوا خنازير وفي تفسير اهل البيت عليهم السلم كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها
وياكلون منها ثم ترفع فقال كبراؤهم ومترفوهم لا ندع سفلتنا ياكلون منها فرفع الله
المائدة ببغيهم ومسخوا قردة وخنازير وفيه حديث طويل عن ابي جعفر عليه السلم ذكرناه عند
قوله لعن الذين كفروا الاية وفيه يقول عليه السلم واما عيسى فانه لعن الذين انزلت عليهم
المائدة ثم كفروا بعد ذلك في تهذيب الاحكام احمد بن محمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال الفيل مسخ الى قوله والجريث والضب فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة
على عيسى بن مريم عليه السلم لم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر في كتاب
الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سالت رسول
الله صلى الله عليه واله عن المسوخ قال هي ثلثة عشر الفيل والدب والخنزير الى قوله واما
الخنازير فقوم نصارى سالوا ربهم تعالى انزال المائدة عليهم فلما انزلت عليهم كانوا اشد
ما كانوا كفرا واشد تكذيبا في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في وجه
٧، ر الائمة عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه قال عليه
السلم يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله تعالى ممن
يغلوا فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلم من النصارى قال الله جل ثناؤه
واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله

من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به
ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
وانت على كل شيء شهيد في تفسير العياشي عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم في قول
الله تبارك وتعالى لعيسى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال لم
يقله وسيقوله ان الله اذا علم ان شيئا كاين اخبر عنه خبر ما قد كان عن سليمن بن خالد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله لعيسى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من
دون الله قال الله بهذا الكلام وقال ان الله اذا اراد امرا ان يكون كان قد يكون كان

قد قبل ان يكون صح

عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم في تفسير هذه الاية تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
انك انت علام الغيوب قال ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفا فاحتجب الرب تبارك
وتعالى بحرف فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل اعطى ادم اثنين وسبعين حرفا فتوارثها
الانبياء حتى صارت الى عيسى فذلك قول عيسى تعلم ما في نفسي يعني اثنين وسبعين حرفا
من الاسم الاكبر يقول انت علمتنيها فانت تعلمها ولا اعلم ما في نفسك تقول لانك احتجبت
من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم احد ما في نفسك في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن
بن محبوب عن محمد بن النعمن عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلم في قوله هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب فيمرون باهوال يوم القيمة فلا
ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار
عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلايق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله
النبي القرشي العربي قال فيتقدم حتى يقف على يمين العرش ثم يدعى بصاحبكم فيتقدم حتى
يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه واله ثم يدعى بامة محمد فيقفون على يسار علي

قال صح

ثم

شورة المايده ٣٢٦

٣٢٢

ثم يدعى بنبي نبي وامته معه من اول النبيين الى اخرهم وامتهم معهم فيقفون عن يسار
العرش قال ثم اول من يدعى للمسالة القلم قال فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة
الادميين فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب
قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك
بذلك فيقول يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول الله افلجت
حجتك قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل
سطر فيك القلم ما الهمته وامرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل ثم يدعى اسرافيل مع اللوح والقلم في صورة الادميين فيقول الله له هل بلغك اللوح ما سطر فيه
القلم من وحيي فيقول نعم يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع
اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك و
انفذت جميع ما انتهى الي من امرك واديت رسالاتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم
كل وحيك وحكمتك وكتبك وان اخر من بلغته رسالاتك ووحيك وحكمتك وعلمك و
كتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال ابو جعفر عليه السلم فاول
من يدعى من ولد ادم للمسالة محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله
يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي
وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه واله نعم يا رب قد بلغني
جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول
لمحمد هل بلغت امتك يا محمد ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول
الله صلى الله عليه واله نعم يا رب قد بلغت امتي جميع ما اوحيت الي من كتابك و
حكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول

يا رب انت الشاهد بتبليغ الرسالة وملئكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا

فيدعى بالملئكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل

استخلفت في امتك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين

لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد نعم يا رب

قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما

في حيوتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماما يقتدي به الامة من

بعدي الى يوم القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك

في امته ونصبك علما للامة في حيوته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له

علي عليه السلام نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حيوته فلما

قبضت محمدا اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي

من اخرت واخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك

حتى قتلوني فيقال لعلي عليه السلام هل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض

يدعوا عبادي الى ديني والى سبيلي فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم ابني الحسن

ابني وابن بنت نبيك فيدعى بالحسن بن علي فيسال عما سال عنه علي بن ابي طالب قال ثم

يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم

يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه و

على ابائه افضل السلم في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم في صفة الصدق

الصدق ما يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى بن مريم عليه السلم في

القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه براة للصادقين من رجال امة محمد صلى الله

عليه واله فقال عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الاية بسم الله الرحمن الرحيم

في

فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابن عباس قال من قرا سورة الانعام فى كل ليلة كان
من الامنين يوم القيمة ولم ير بعينيه مقدم النار ابدا وقال ابو عبد الله عليه السلم
نزلت سورة الانعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه
واله فعظموها وبجلوها فان اسم الله فيها فى سبعين موضعا ولو علم الناس ما فيها ما تركوها
فى اصول الكافى باسناده الى الحسن بن على بن ابى حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان سورة الانعام نزلت جملة وذكر كما فى ثواب الاعمال سواء الا ان فى اخر الحديث و
لو يعلم الناس ما فى قرائتها فتركوها فى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن الحسين بن خالد
عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال نزلت الانعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك
لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قراها سبحوا له الى يوم القيمة فى مجمع البيان ابى
بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله قال انزلت على الانعام جملة واحدة شيعها سبعون
الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قراها صلى عليه واولئك السبعون الف
ملك بعدد كل اية من الانعام الى قوله ويعلم ما تكسبون وكل الله به اربعين الف ملك
يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة
من حديد فاذا اراد الشيطان ان يوسوس او يوحى فى قلبه شيئا ضربه بها ضربة الى
اخر الخبر فى كتاب الاحتجاج للطبرسى قال ابو محمد الحسن العسكرى ذكر عند الصادق
عليه السلم الجدال فى [illegible] بن وان رسول الله صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلم نهوا عنه
[illegible] صير السلم لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التى هى احسن اما
تسمعون قول الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن وقوله تعالى ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن الى ان قال الصادق
عليه السلم ولقد حدثنى ابى عن جدى على بن الحسين بن زين العابدين عن ابيه

الرد على الدهرية

الحسين بن علي سيد الشهدا عن علي بن ابي طالب امير المومنين صلوات الله عليهم انه اجتمع
يوما عند رسول الله صلى الله عليه واله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية
والثنوية ومشركوا العرب الى ان قال عليه السلم ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه واله
على الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشيا لا بدو لها وهي دائمة
لم تزل ولم نجد لها انقضا فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه واله
او وجدتم لها قدما ام وجدتم لها بقاء ابد الابد فان قلتم انكم وجدتم ذلك انهضتم
لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم
هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها
قدما ولا بقاء ابد الابد قال رسول الله صلى الله عليه واله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم
والبقاء دايما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاوها اولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها
بالحدوث والانقضا والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقا ابد الابد او لستم تشاهدون
الليل والنهار واحدهما بعد الاخر فقالوا نعم قال اترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم
فقال ايجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقال صلى الله عليه واله فاذا ينقطع احدهما عن الاخر
فيسبق احدهما ويكون الثاني جاريا بعده فقالوا كذلك فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم
من ليل ونهار ولم تشاهدوهما فلا تنكروا الله قدرته ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه او غير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل اليكم
اخر بلا نهاية لاوله وان قلتم متناه فقد كان ولا شي منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم
قديم غير محدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه واله فهذا الذي تشاهدونه من الاشيا بعضها الى بعض مفتقر لانه
لا قوام للبعض الا بما يتصل به ترى البناء بعض اجزائه محتاجا الى بعض والا لم يتسق ولم

ولا تزال فقالوا لانا لا نحكم الا بما نشاهد ولم نجد للاشيا محدثا فحكمنا بانها لم تزل صح

يستحكم وكذا

ولذلك سايرما ترى قال فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم
فاخبروني ان لو كان محدثا كيف كان يكون وماذا كانت يكون صفته قال فبهتوا و
علموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه
قديم فوجموا وقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه واله على الثنوية الذين قالوا
ان النور والظلمة هما المدبران فقال وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا قالوا لانا
وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير ضدا للشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشي
وضده بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان يبرد فاثبتنا لذلك
صانعين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله الستم قد وجدتم سوادا
وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد لسايرها لاستحالة اجتماع اثنين منها
في محل واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا نعم قال فهلا
اثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد
الاخر قال فسكتوا ثم قال وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود
وهذه من طبعها النزول ارايتم لو ان رجلا اخذ شرقا يمشي اليه والاخر غربا اكان يجوز
ان يلتقيا ما داما سايرين على وجوههما قالوا لا فقال فوجب ان لا يختلط النور والظلمة
لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الاخر فكيف وجدتم حدث هذا العالم من امتزاج ما هو
محال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل على
مشركي العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله فقالوا نتقرب بذلك
الى الله تعالى فقال او هي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله
قالوا لا قال فانتم الذين نحتموها بايديكم فلان تعبدكم هي لو كان يجوز
منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف

الرد على الثنوية

الرد على مشركي العرب

ح

عصا الحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور فصورنا هذه
الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال آخرون منهم ان هذه صور
اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله عز وجل مثلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال
آخرون منهم ان الله لما خلق آدم وامر الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا وتقربوا بالله كنا نحن احق
بالسجود لآدم من الملائكة ففاتنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا الى الله تعالى كما تقربت
الملائكة بالسجود لآدم الى الله كما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهته ففعلتم ثم نصبتم في غير ذلك
البلد بايديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدتم بالكعبة الى الله عز وجل
لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخطأتم الطريق وضللتم اما انتم وهو صلى الله
عليه وآله يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصورة التي
صورناها فصورنا هذه نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة
المخلوقات او يحل ربكم في شيء حتى يحيط به ذلك الشيء فاي فرق بينه اذا وبين سائر ما يحل
فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا
وذلك قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل
المحال وهو عز وجل كما لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم ان
تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث وصفوه بالفناء فان ذلك اجمع من
صفات الحال والحلول فيه وجميع ذلك متغير الذات فان كان لم يتغير ذات الباري
بحلوله في شيء جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات
التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز الله
عن ذلك علوا كبيرا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله

يحل

٣٢٥

تحل في شي ففعل فسد ما بينتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل
على الفريق الثاني فقال اخبروني عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها
وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذي بقيتم لرب العالمين
اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوى به عبده ارايتم ملكا
او عظيما اذا ساويتموه بعبيده في التعظيم والخشوع والخضوع يكون في ذلك وضع
من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون انكم من حيث
تعظمون الله بتعظيم صوره عباده المطيعين لم تزدون على رب العالمين قال فسكت
القوم بعد ان قالوا سننظر في امرنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله للفريق
الثالث لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا بانفسكم ولا سواء ذلك انا عباد الله مخلوقون
مربوبون نأتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا فاذا امرنا
بوجه من الوجوه اطعنا ولم نتعد الى غير ما لم يامرنا ولم ياذن لنا لانا لا ندري لعله يريد
ارادمنا الاول فهو يكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده
بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها في ساير البلدان التي تكون
بها فاطعنا فلم نخرج في شي من ذلك عن اتباع امره والله عز وجل حيث امرنا بالسجود
لادم لم يامركم بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا
تدرون لعله يكره ما تفعلون اذا لم يامركم به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله
ارايتم لو اذن لكم رجل في دخول داره يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك اليوم بغير
امره او لكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه
او عبدا من عبيده او دابة من دوابه الكم ان تاخذوا ذلك فان لم تاخذوه اخذ تم
اخر مثله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الثاني كما اذن في الاول قال عليه السلم فاخبروني

الله اولى بان لا يتصرف في ملككم بغير اذنه مرة او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بان
لا يتصرف في ملككم بغير اذنه قال فلم فعلتم ومتى امركم ان تسجدوا لهذه الصور قال
فقال القوم سننظر في امرنا وقال الصادق عليه السلم فوالذي بعثه بالحق نبيا ما اتت
على جماعتهم الا ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه واله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين
رجلا من كل فرقة خمسة وقالوا ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله و
قال الصادق عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم انزل الله تعالى الحمد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون و
كان في هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وكان ردا على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بدو لها وهي قائمة ثم
قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة
هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب
الذين قالوا ان اوثاننا الهة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير
العياشي جعفر بن احمد عن العمركي بن علي عن العبيدي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن
جعفر عن ابي ابرهيم قال لكل صلوة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس ثم تلا هذه
الاية الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون قال يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل في كتاب التوحيد
خطبة لعلي عليه السلم يقول فيها فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به والعادل
بربه كافر بمحكمات اياته ونطقت به شواهد حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناه في العقول
فيكون في مهب فكرها مكيفا وفي خواصر رويات همم النفوس محدودا معرفا المنشي
اصناف الاشيا بلا روية احتاج اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من

مرحوم

موجودات الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجايب الامور وفيها ايضا كذب
العادلون بالله اذ شبهوه بمثل اصنامهم وحلوه حلية المخلوقين باوهامهم وجزوه بتبعض
منتج خواطرهم وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم في تهذيب الاحكام
في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلم قال واذا قرئ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ان يقول
كذب العادلون بالله قلت فان لم يقل الرجل شيئا من هذا اذا قرا قال ليس عليه شيء والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال عز من قائل هو الذي خلقكم من طين في اصول الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن علي بن الحسين
عليهما السلم قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق
قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من
طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر
المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين
تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكفار تحن الى ما خلقوا منه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن
عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم
الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم
وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حما مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا
يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن محبوب عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك من اي شيء
خلق الله عز وجل طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن ينجس ابدا عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد وغير واحد عن الحسين بن الحسن جميعا عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن

اسمعيل بن يسار عن عثمن بن يوسف قال اخبرني عبد الله بن كيسان قال اما النبي فاعرفه
واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس وانني
اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق
وكثرة امانة ثم افتشه فافتشه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة
امانة ودعارة ثم افتشه فافتشه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان
ان الله جل وعز اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه
وهذه من هذه فما رايت من اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم
من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رايت من هؤلاء من قلة الامانة
وسوء الخلق والدعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه
تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
قال الاجل الذي غير المسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء واما الاجل المسمى
فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل فذلك قول الله
اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون عن حمران عن ابي عبد الله عليه
السلم قال سالته عن قول الله ثم قضى اجلا واجل مسمى قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك
الليلة وهو الذي قال الله اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون هو الذي
سمي لملك الموت في ليلة القدر والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره وفي رواية
حمران عنه اما الاجل الذي غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء فيه ما
يشاء واما الاجل المسمى فهو الذي تسمى في ليلة القدر عن حصين عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده قال ثم قال ابو عبد الله الاجل الاول هو ما نبذه الى الملائكة
والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلايق في اصول الكافي محمد بن

ح

يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم
قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاجلان اجل محتوم واجل
موقوف في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن
مسكان عن ابي عبد الله قال الاجل المقضى هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى
الذي فيه البدا يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تاخير في كتاب
التوحيد باسناده الى ابي جعفر قال سألت ابا عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل و
هو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته قال ويحك ان الاما
كن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان يقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه
محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء لا يبعد
منه شئ والاشياء سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة في تفسير علي بن ابرهيم قوله
وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون قال السر ما اسر
في نفسه والجهر ما اظهره والكتمان ما عرض بقلبه ثم نسيه في مجمع البيان الم يروا كم
اهلكنا من قبلهم من قرن قال الزجاج والذي يقع عندي ان القرن اهل كل مدة كان
فيها نبي او كان فيها طبقة من اهل العلم قلت السنون او كثرت والدليل عليه قول النبي صلى الله
عليه واله خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم قال قلت لابي علي بن محمد عليهما السلم كان
رسول الله صلى الله عليه واله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم قال مرارا كثيرة
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان قاعدا ذات يوم بفناء الكعبة اذ ابتدا عبد الله بن
ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك
رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله

بشرا مثلنا ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث
الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك
فانزل عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله وللبسنا
عليهم ما يلبسون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك
ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا
فالملك لم تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان
يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر
الذي الفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق
الملك وان ما يقوله حق بل انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبايع البشر
الذين قد علمتم ضماير قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله
بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان
ذلك ليس في طبايع ساير اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي
تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان ادميا طار كطيرانها
كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقترحون
عمل الصعب الذي لا حجة فيه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي
عن عبد الله بن يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام لبسوا عليهم لبس الله عليهم فان الله يقول
وللبسنا عليهم ما يلبسون في روضة الكافي في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير فكتب على
نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا وعدلا فليس يبتدي العباد بالغضب قبل ان
يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى في تفسير العياشي عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله

لهم

عليه السلام قال ما تركت رسول الله صلى الله عليه واله اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام في مجمع البيان من يصرف عنه يومئذ
فقد رحمه يحتمل ان يكون معنى الاية انه لا يصرف العذاب عن احد الا برحمة الله كما روى ان
ان النبي صلى الله عليه واله قال والذى نفسي بيده ما من الناس احد يدخل الجنة بعمله قالوا
ولا انت يا رسول الله ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل ووضع يده على فوق راسه
وطول بها صوته رواه الحسن في تفسيره قال عز من قائل وهو القاهر فوق عباده في كتاب
التوحيد عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما القاهر فانه ليس على
معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم
يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق
ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج من طرفة عين انه يقول له كن فيكون
والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وباسناده الى محمد بن عيسى
بن عبيد قال قال لي ابو الحسن عليه السلام ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله عز وجل اشيء
هو ام لا قال فقلت له قد اثبت عز وجل نفسه شيئا حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة قل
الله شهيد بيني وبينكم فاقول انه شيء لا كالاشياء اذ في نفي التشبيه عن الطالب ونفيه قال
لي صدقت واصبت في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وذلك ان مشركي اهل مكة قالوا
يا محمد ما وجد الله رسولا يرسله غيرك ما نرى احدا يصدقك بالذي تقول وذلك في اول
ما دعاهم وهو يومئذ بمكة قالوا ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه
ليس لك ذكر عندهم فاتنا من يشهد انك رسول الله صلى الله عليه واله قال رسول الله الله
شهيد بيني وبينكم الاية قال ائنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى تقول الله لمحمد فان

شهدوا فلا تشهد معهم قال لا اشهد انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون في اصول الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينه عن مالك
الجهني قال قلت لابي عبدالله عليه السلم قوله عز وجل واوحى الى هذا القران لانذركم به
ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو ينذر بالقران كما انذر رسول الله صلى
الله عليه واله احمد عن عبد العظيم عن ابن اذينه عن مالك الجهني قال قلت لابي عبدالله
عليه السلم واوحى الى هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من
ال محمد ينذر بالقران كما ينذر به رسول الله صلى الله عليه واله في مجمع البيان وفي تفسير
العياشي قال ابو جعفر وابو عبدالله عليهما السلم من بلغ معناه من بلغ ان يكون اماما
من ال محمد فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه واله في كتاب علل
الشرايع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال
حدثنا عبدالله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه
عن ابي عبدالله عليه السلم قال سئل عن قول الله عز وجل واوحى الى هذا القران لانذركم
به ومن بلغ قال بكل لسان في عيون الاخبار باسناده الى ابي الحسين بن خالد قال سمعت الرضا
عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول
الله ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وسميعا بسمع و
بصيرا ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من
ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى
عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا في كتاب التوحيد باسناده الى الفضل بن شاذان
قال سئل رجل من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم وانا حاضر فقال اني اقول
ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد فقال قولك انه اثنان دليل على انه واحد لانك

٣٣٩

لم يبلغ الثاني الا بعد اثباتك الواحد فالواحد مجمع عليه والاكثر من واحد مختلف فيه في
نهج البلاغة قال عليه السلام اعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرايت اثار ملكه
وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد
ولا يزول ابدا في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله
عليه السلام قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه يعني رسول الله صلى الله عليه واله كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل
قد انزل عليهم في التورية والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه واله وصفة اصحابه
ومبعثه ومهاجره وهو قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من
اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى
الله عليه واله في التورية والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب
كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به في مجمع البيان ثم لم تكن فتنتهم اختلف في
معنى الفتنة هنا على وجوه ثانيها ان المراد لم يكن معذرتهم الا ان قالوا وهو المروي
عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
يذكر فيه احوال اهل المحشر وفيه يقول عليه السلام ثم يجتمعون في موطن اخر يستنطقون
فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق
الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء في تفسير العياشي
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيمة عفوا لا يخطر على
بال احد حتى يقول اهل الشرك والله ربنا ما كنا مشركين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله

عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يذكر فيه احوال اهل القيمة وفيه ثم يجتمعون في موطن
اخر ويستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهولاء خاصة هم المقرون
في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله تعالى مع مخالفتهم رسله وشكهم فيما اتوا به
عن ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو
خير فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم في تفسير علي
بن ابرهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي في روضة الكافي
علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلم في
تفسير علي بن ابرهيم حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش
عن ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله الذين كذبوا باياتنا صم وبكم يقول صم
عن الهدى وبكم لا يتكلمون بخير في الظلمات يعني ظلمات الكفر من يشا الله يضلله ومن
يشا يجعله على صراط مستقيم فهو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة مع الصابئين
والنصارى والمجوس فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على
انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون في تفسير علي بن ابرهيم قوله وهم ينهون عنه وينأون
عنه قال بنو هاشم كانوا ينصرون رسول الله صلى الله عليه واله ويمنعون قريشا عنه و
ينأون عنه اي يباعدونه ولا يؤمنون بقوله ولو ترى اذ وقفوا على النار الاية قال نزلت
في بني امية ثم قال بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قال من عداوة امير المؤمنين عليه السلم
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون في عيون الاخبار باسناده الى الحسين
بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سالته ايعلم الله الشي الذي

لم يكن ان لو كان كيف كان فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون العالم
قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه في كتاب
التوحيد باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل
في اخره قلت جعلت فداك بقيت مسئلة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشيء
الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله
يقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال يحكي قول
اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد
علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلم في خطبته فلما وقفوا
عليها قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين الى قوله انهم
لكاذبون عن عثمن بن عيسى عن بعض اصحابه عنه قال ان الله قال للماء كن عذبا فراتا
اخلق منك جنتي واهل طاعتي وقال للماء كن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل
معصيتي فاجرى الماءين على الطين ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم كالذر ثم اشهدهم
على انفسهم الست بربكم وعليكم طاعتي قالوا بلى فقال للنار كوني نارا فاذا نار تاجج
فقال لهم قعوا فيها فمنهم من اسرع ومنهم من ابطى في السعي ومنهم من لم يرم مجلسه فلما
وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم احد ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقا مثل
الذر مثل اولئك ثم اشهدهم على انفسهم مثل ما اشهد الاخرين ثم قال لهم قعوا
في هذه النار فمنهم من ابطا ومنهم من اسرع ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيها
كلهم فقال اخرجوا منها سالمين فخرجوا لم يصبهم شيء وقال الاخرون يا ربنا اقلنا

الاشياء

نفعل كما فعلوا قال قد اقلتكم فمنهم من اسرع في السعي ومنهم من ابطأ ومنهم من لم يرم مجلسه
مثل ما صنعوا في المرة الاولى فذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
عن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم ملعونون
في الاصل في مجمع البيان يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قيل ان الهاء تعود الى الجنة اي في طلبها و
العمل لها عن السدي ويدل عليه ما رواه الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله
في هذه الاية قال يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا وهم يحملون اوزارهم
على ظهورهم قال الزجاج جايز ان يكون جعل ما ينالهم من العذاب بمنزلة اثقل ما يحمل لان
الثقل كما يستعمل في الوزن يستعمل في الحال ايضا كما تقول ثقل علي خطاب فلان ومعناه كرهت
خطابه كراهة اشتدت علي فعلى هذا يكون المعنى انهم يقاسون عذاب اثامهم مقاساة
تثقل عليهم ولا تزايلهم والى هذا اشار امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله تخففوا
تلحقوا فانما ينتظر باولكم اخركم في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال
لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يا هشام ان الله وعظ اهل العقل ورغبهم في الاخرة
فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون علي
بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن
داود المنقري عن حفص قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان
من جزع جزع قليلا ثم قال لي عليك بالصبر في امورك فان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه
وآله فامره بالصبر والرفق فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظايم ورموه بها فضاق
صدره فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن
من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل قد نعلم انه ليحزنك الذي
يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل

من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتيهم نصرنا فالزم النبي صلى الله عليه واله نفسه الصبر محمد بن الحسين وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه واله ذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه واله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله يتالفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قرا رجل على امير المؤمنين عليه السلم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا ياتون بباطل يكذبون به حقك في تفسير العياشي عن الحسين بن منذر عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله فانهم لا يكذبونك قال لا يستطيعون ابطال قولك في مجمع البيان فانهم لا يكذبونك اختلف في معناه على وجوه احدها ان معناه لا يكذبونك بقلوبهم اعتقادا وهو قول اكثر المفسرين ويشهد بهذا الوجه ما روى سلام بن مسكين عن ابي يزيد المدني ان رسول الله صلى الله عليه واله لقى ابا جهل فصافحه فقيل له في ذلك فقال والله اني لاعلم انه صادق ولكنا متى كنا تبعا لعبد مناف فانزل الله تعالى الاية في روضة الكافي حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه انه لا يتم

بونك

الامر حتى يدخل عليكم مثل الذى دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا فى انفسكم واموالكم
وحتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم
وحتى يحملوا الضيم فتحتملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الاخرة وحتى تكظموا الغيظ
الشديد فى الاذى فى الله جل وعز يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه
ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله فى كتاب الله الذى انزله
جبرئيل على نبيكم سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم صلى الله عليه واله فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا
فقد كذب نبى الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب بالحق فى امالى الصدوق
رحمه الله باسناده الى ابى عبد الله عليه السلام انه قال ان رضا الناس لا يملك والسنتهم
لا تنضبط وكيف يسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحجج الله عليهم السلام الم ينسبوه
فى قوله انه رسول من الله اليهم حتى انزل الله عز وجل عليه ولقد كذبت رسل من قبلك
فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتيهم نصرنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
فى تفسير على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله وان كان كبر
عليك اعراضهم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يحب اسلام الحرث بن عامر بن
نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله صلى الله عليه واله وجهد به ان يسلم فغلب عليه الشقا
فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه واله وان كان كبر عليك اعراضهم الى نفقا فى الارض
فيقول سربا فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام على سائر الانبيا
ثم خاطبه فى اضعاف ما اثنى عليه فى الكتاب من الازراء عليه وانخفاض محله وغير ذلك
من تهجينه وتانيبه ما لم يخاطب به احدا من الانبيا مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى فلا تكونن من الجاهلين والذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبى صلى الله عليه

واله

سورة الانعام ١٣٦ سنه

٣٠٣

والاً من فرية الملحدين وهنا كلام طويل مفصل يطلب عند قوله تعالى ان الذين يلحدون في
اياتنا لا يخفون علينا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي
صلى الله عليه واله حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلم يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قضى
الفرقة والاختلاف على هذه الامة فلو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من
هذه الامة ولا ينازع في شيء من امره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله في تفسير علي
بن ابرهيم قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون قال لا يعلمون ان الاية
اذا جاءت ولم يؤمنوا بها يهلكوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله
قل ان الله قادر على ان ينزل اية سيريك في اخر الزمان ايات منها دابة الارض ونزول
عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امم امثالكم يعني خلق مثلكم وقال كل شيء مما خلق خلق مثلكم في نهج البلاغة في كلام
له عليه السلام في ذم اختلاف العلماء في الفتيا ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على
اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل دينا تاما فقصر
الرسول صلى الله عليه واله عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في
الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء في اصول الكافي باسناده الى ابي الجارود قال قال
ابو جعفر عليه السلم اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه
ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل
له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول
لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم في عيون الاخبار باسناده الى عبد العزيز بن مسلم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم

قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله
عليه واله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود
والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كلا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قال عز من قائل
ثم الى ربهم يحشرون في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلم اي بعير حج عليه ثلث سنين
جعل من نعم الجنة وروى سبع سنين وروى السكوني باسناده ان النبي صلى الله عليه
واله ابصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال اين صاحبها مروه فليستعد غدا للخصومة
في مجمع البيان وعن ابي ذر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذا انتطحت عنزان
فقال النبي صلى الله عليه واله اتدرون فيما انتطحا فقالوا لا ندري قال لكن الله يدري
وسيقضي بينهما في مجمع البيان عن الصادق عليه السلم قال قال علي بن الحسين لابنه
محمد حين حضرته الوفاة اني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة
فاذا نفقت فادفنها لا ياكل لحمها السباع فان رسول الله صلى الله عليه واله قال ما من
بعير توقف موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما نفقت
حفر لها ابو جعفر عليه السلم ودفنها في كتاب الخصال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انه لن يركب يومئذ الا اربعة انا وعلي وفاطمة
وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء واما صالح فعلى
ناقة الله التي عقرت واما علي فعلى ناقة من نور زمامها من ياقوت عليه حلتان خضراوان
في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه
اعطي بلعم بن باعور الاسم الاعظم وكان يدعو به ويستجيب له فمال الى فرعون فلما مر
فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب
حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت

وبلك

ويلك على ماذا انتصر بني انزميدات اجي معك لتدعوا على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل
يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان
من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هويه فمثله كمثل الكلب
ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل فقال الرضا صلوات الله عليه فلا يدخل الجنة
من البهايم الا ثلث حماره بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه كعب
ملك ظالم رجلا شرطيا يحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب
فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي حدثنا احمد بن
محمد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر
صلوات الله عليه في قوله الذين كذبوا باياتنا صم وبكم يقول صم عن الهدى وبكم لا يتكلمون
بخير في الظلمات يعني ظلمات الكفر من يشاء الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم
فهو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة مع الصابئين والنصارى و
المجوس فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل
عنهم ما كانوا يفترون قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله الا ان لكل امة مجوسا
ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة اليهم ولهم
حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله والذين كذبوا باياتنا صم وبكم
الى قوله صراط مستقيم فقال ابو جعفر نزلت في الذين كذبوا الاوصياء هم صم وبكم كما قال الله في
الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم
الذين اضلهم الله ومن كان من ولد ادم امن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم ثم قال وسمعته
يقول كذبوا باياتنا كلها في بطن القران ان كذبوا بالاوصياء كلهم

في كتاب التوحيد

حدثنا محمد بن القسم الجرجاني رحمه الله قال حدثنا ابو جعفر يوسف بن محمد بن زياد
وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن
محمد عليهم السلم عن علي امير المؤمنين عليه السلم انه قال رجل فما تفسير قوله الله تعالى هو الله الذي
يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجا من جميع من دونه وتقطع
الاسباب من كل سواه وذلك ان كل مترأس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم
غناه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها
هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند
ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم ان
اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون
فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم ثم رد عليهم فقال بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه
ان شاء وتنسون ما تشركون قال تدعون الله اذا اصابكم ضر ثم اذا كشف عنكم
ذلك تنسون ما تشركون اي تتركون الاصنام قال عز من قائل فاخذناهم بالبأساء
والضراء لعلهم يتضرعون في نهج البلاغة قال عليه السلم ولو ان الناس حين تنزل بهم
النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم ووله من
قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد في اصول الكافي باسناده الى مروك
بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال في حديث طويل وهكذا التضرع
وحرك اصابعه يمينا وشمالا وعن ابي عبد الله عليه السلم ودعا التضرع ان تحرك اصبعك
السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما

في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا جعفر ابن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد
بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله فلما
نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما
تركوا ولاية علي بن ابي طالب وقد امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ دولتهم في الدنيا
وما بسط لهم في الدنيا واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون يعني بذلك قيام القائم عليه السلم حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك
قوله بغتة فنزلت خبره هذه الاية على محمد حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود
المنقري عن حفص بن غياث عن ابي جعفر عليه السلم قال كان في مناجاة الله لموسى عليه
السلم يا موسى اذا رايت الفقر فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنا مقبلا
فقل ذنب عجلت عقوبته في مجمع البيان فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا الاية وروى عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال اذا رايت الله تعالى يعطي على المعاصي فان ذلك استدراج
منه ثم تلا هذه الاية ونحوه ما روى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال يا ابن
ادم اذا رايت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره في كتاب تحفة الاخوان في تحقيق احوال الرجال عن
الكشي باسناده الى ابي الحسن صاحب العسكر ان قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلم
ادخل على الحجاج فقال ما الذي كنت تلي على بن ابي طالب قال كنت اوضيه فقال له ما
كان تقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا
عليهم ابواب كل شئ عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه
كان يتاولها علينا قال نعم في تفسير العياشي مثله سواء وفي التفسير عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال لما تركوا ولاية علي عليه السلم

وقدام روايتها اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا

والحمد لله رب العالمين قال نزلت في ولد العباس عن منصور بن يونس عن رجل

عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله فلما ذكروا به الى قوله فاذا هم مبلسون يا اخذ بني امية

بغتة ويوخذ بني العباس جهرة في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي

عبد الله عليه السلم انه قال من احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك

وتعالى حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله

رب العالمين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي علي بن ابرهيم

عن ابيه وعلي بن محمد القاساني عن القسم بن محمد عن سليمن المنقري عن فضيل بن عياض

عن ابي عبد الله عليه ومثله في تفسير علي بن ابرهيم قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم

وختم على قلوبكم من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون

قال قل لقريش ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم

الا الله وقوله ثم هم يصدفون اي يكذبون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر

عليه السلم في قوله قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم يقول ا خذ

الله منكم الهدى من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون

يقول يعرضون وقوله قل ارايتم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا

القوم الظالمون فانها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة

واصابه اصحابه الجهد والعلل والمرض فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله

فانزل الله قل لهم يا محمد ارايتم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا

القوم الظالمون اي انه لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الاليم

الذي

دنوا امام

الذي فيه الهلاك فلا تصيبنا ولا على القوم الضالين في كتاب التوحيد باسناده الى مقاتل
بن سليمن قال ابو عبد الله الصادق عليه السلم لما صعد موسى عليه السلم الى الطور فنادى
ربه عز وجل قال يا رب ارني خزائنك فقال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا
ان اقول له كن فيكون في عيون الاخبار باسناده الى احمد بن الحسن الميثمي رضي الله
عنه انه سال الرضا عليه السلم يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا تنازعوا
في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه واله في الشيء الواحد فقال عليه
السلام ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرايض فما جاء في تحليل ما حرم
او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك
شيء لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا
ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرايض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما
مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلم
متبعا لله مؤديا عن الله ما امره من تبليغ الرسالة في مجمع البيان وانذر به الذين
يخافون الاية وقال الصادق عليه السلم انذر بالقران من يرجون الوصول الى ربهم
ترغبهم فيما عنده فان القران شافع مشفع وروى الثعلبي باسناده عن
عن عبد الله بن مسعود قال مر الملا من قريش على رسول الله صلى الله عليه واله و
عنده صهيب وخباب وبلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد
ارضيت بهولاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم اهولاء الذين من الله عليهم
اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله ولا تطرد الذين الى
اخره وقال سلمان وخباب فينا نزلت هذه الاية جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة
بن حصين الفزاري وذووهم من المؤلفة قلوبهم فوجدوا النبي صلى الله عليه واله

فاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم
فقالوا يا رسول الله لو نحيت هؤلاء عنك حتى نخلوا بك فان وفود العرب تاتيك
فنستحي ان يرونا مع هؤلاء الاعبد ثم اذا انصرفنا فان شئت فاعدهم الى مجلسك فا
جابهم النبي صلى الله عليه وآله الى ذلك فقالا له اكتب لنا بهذا على نفسك كتابا فدعى
بصحيفة واحضر عليا عليه السلم ليكتب قال ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبرئيل عليه السلم
بقوله ولا تطرد الذين يدعون الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين فنحى رسول الله صلى
الله عليه وآله الصحيفة واقبل علينا ودنونا منه وهو يقول كتب ربكم على نفسه
الرحمة وفيه وفي هذا دليل واضح على ان فقراء المؤمنين وضعفاءهم اولى بالتقديم
والتقريب والتعظيم من اغنيائهم ولقد قال امير المؤمنين عليه السلم من اتى غنيا
فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك
عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين فانه كان سبب نزولها انه كان
بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون اصحاب الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله امرهم ان يكونوا في صفة ياوون اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يتعاهدهم بنفسه وربما حمل اليهم ما ياكلون وكانوا يختلفون الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فيقربهم ويقعد معهم ويونسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون
من اصحابه ينكرون عليه ذلك ويقولون له اطردهم عنك فجاء يوما رجل من
الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله من اصحاب الصفة قد لزق برسول الله ورسول الله صلى الله
عليه وآله يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله صلى الله عليه

والرصد

تقدم ولم يفعل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك خفت ان يلزق فقره بك
فقال الانصاري اطرد هؤلاء عنك فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ما عليك الاية تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال بينما علي
عليه السلم يخطب يوم جمعة على المنبر فجاء الاشعث بن قيس بن يتخطا رقاب الناس فقال
يا امير المؤمنين حالت الحمراء بيني وبين وجهك قال فقال علي عليه السلم ما لي وما
للضياطرة اطردهم ما عذرا اول النهار يطلبون رزق الله واخر النهار ذكر الله فا
فاكون من الظالمين عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم قال رحم الله عبدا
تاب الى الله قبل الموت فان التوبة تطهره من دنس الخطيئة وتنقذه من شفا الهلكة
فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم
سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما في مجمع البيان واذا جاءك الذين يؤمنون
الاية قيل نزلت في الذين نهى الله عز وجل نبيه عن طردهم وكان النبي صلى الله عليه
وآله اذا راهم بداهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان ابداهم
بالسلام وقيل نزلت في التائبين وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم في روضة الكافي
علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال في حديث طويل وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي
ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في
صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال
الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض
بنور محمد كما تضيء الشمس في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي بصير قال سالته عن

طردهم

قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام
والرطب ما يحيى واليابس ما يقبض وكل ذلك في كتاب مبين في روضة الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن خالد جميعا عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع
الشامي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال
الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس
واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير العياشي عن الحسين بن خلف قال سالت ابا الحسن عن قول الله ما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين قال الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد قال وقلت
وقوله ولا رطب يعني المضغة اذا استكنت في الرحم قبل ان يتم خلقها قبل ان تنتقل
قال قلت قوله ولا يابس قال الولد التام قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين
في نهج البلاغة في خطبة لامير المؤمنين عليه السلم وفيها وما تسقط من ورقة من
شجرة ولا حبة في ظلمة الارض الا يعلمها لا اله الا هو ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين في كتاب الاحتجاج رحمه الله للطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلم حديث
طويل وقال لصاحبكم امير المؤمنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا
الكتاب عنده في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم

في قوله ليقضى اجل مسمى قال هو الموت في تفسير العياشي عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين
فقال ردوا الى الله موليهم الحق الى قوله الحاسبين قال فقال الحسين عليه السلم
لمولاه ماذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرا ردوا الى الله موليهم الحق
الى الحاسبين قال فقال الحسين عليه السلم نعم والله رددت انا واصحابي الى الجنة
ورد هو واصحابه الى النار في مجمع البيان وهو اسرع الحاسبين وروى عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه انه سئل كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم
ولا يرونه وروى انه سبحانه يحاسب جميع عباده على مقدار حلب شاة تدعونه تضرعا وخفية
وقد روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال خير الدعا الخفى وخير الرزق ما يكفى ومر
عليه السلم بقوم رفعوا اصواتهم بالدعا فقال انكم لا تدعون اصم ولا غايبا وانما
تدعون سميعا قريبا في اصول الكافي عن ابي عبد الله عليه السلم قال في حديث طويل ودعا
التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخفية في تفسير العياشي
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم هو الدخان والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعا و
هو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم باس بعض وهو ان يقتل
بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون
في مجمع البيان من فوقكم او من تحت ارجلكم فيه اقوال ثالثها ان من فوقكم السلاطين
الظلمة ومن تحت ارجلكم السوء ومن لا خير فيه عن ابن عباس وهو المروى عن ابي
عبد الله عليه السلم او يلبسكم شيعا اي يعني به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من
العداوة والعصبية وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلم وقال الحسن قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه واله سالت ربي ان لا يظهر على امتي اهل دين غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يهلكهم جوعا فاعطاني وسالته ان لا يجمعهم على ضلالة فاعطاني وسالته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني ويذيق بعضكم باس بعض فنزلهو سوء الجواد عن ابي عبد الله عليه السلم وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الاية قام النبي صلى الله عليه واله فتوضأ واسبغ وضوءه ثم قام وصلى فاحسن صلوته ثم سال الله سبحانه ان لا يبعث على امته عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولم يجرهم من الخصلتين الاخيرتين فقال عليه السلم يا جبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضا فقام وعاد الى الدعا فنزل الم احسب الناس ان يتركوا الايتين فقال لا بد من فتنة يبتلى بها الامة بعد نبيها ليتبين الصادق من الكاذب لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيمة وفي الخبر انه صلى الله عليه واله قال اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة

اصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلم ثلث ايات من كتاب الله كانما كن فيه او قال كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب

في تفسير العياشي عن ربعي بن عبد الله عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال الكلام في الله والجدال في القران فاعرض عنهم حتى يخوضوا

في حديث غيره قال منه القصاص قال قال ابو عبد الله عليه السلم في كتاب علل الشرايع
باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن جعفر عن اخيه موسى
بن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال علي ابن الحسين صلى الله عليهما ليس لك ان تقعد مع
من شئت لان الله تبارك وتعالى تقول واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميره عن عبد الاعلى اعين قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يجلس في مجلس
يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى قوله فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين في اصول الكافي الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن علي بن
محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن
عبد الله بن سنان عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما اجتمع ثلثة من
الجاحدين الا حضرهم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو
كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم فمن ابتلى من المومنين
بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شريك شيطان ولا جليسه فان غضب الله
عز وجل لا يقوم له شيء ثم قال عليه السلم فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة
او فواق ناقة في من لا يحضره الفقيه قال امير المومنين عليه السلم في وصيته لابنه محمد بن الحنفية
ففرض على السمع ان لا تصغى به الى المعاصي فقال عز وجل واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في غيره ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال واما

حديث

ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين في اصول الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم
وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان
يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغا الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابن زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا
ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ما لي رايتك
عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالي فقال انه يقول في الله قولا عظيما
يصف الله ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو
يقول ما شاء اي شيء علي منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن عليه السلم اما تخاف ان
تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن مسلم قال مر بي ابو جعفر
عليه السلم وانا جالس عند القاضي بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي ما مجلس
رايتك فيه امس قال قلت له جعلت فداك ان هذا القاضي لي مكرم فربما جلست اليه
فقال لي وما يؤمنك ان تنزل اللعنة فتعمك معه في عيون الاخبار باسناده الى
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي يا ابن رسول الله
حدثني بحديث عن ابائك عليهم السلم فقال حدثني ابي عن ابائه عليهم السلم قال

قال

قال امير المؤمنين مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار في نهج البلاغة

قال عليه السلم واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق في كتاب كمال الدين وتمام النعمة

باسناده الى داود بن القسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه السلم قال اقبل امير المؤمنين

عليه السلم ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي وامير المؤمنين عليه السلم

متكئ على يد سلمان رحمه الله فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس

فسلم على امير المؤمنين عليه السلم فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك

عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم

ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في اخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك وهم شرع

سواء فقال له امير المؤمنين سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب

روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الولد كيف يشبه الاعمام والاخوال فالتفت

امير المؤمنين الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما

ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل

عند ذلك على محمد وال محمد انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر

الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد ونقص من الصلوة عليهم انطبق

ذلك الطبق على ذلك الحق واظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر والحديث طويل اخذنا

منه موضع الحاجة في مجمع البيان واذا رايت الايات قال ابو جعفر عليه السلم لما نزل

فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزأ

المشركون بالقران قمنا وتركناهم فلا ندخل اذا المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام

فانزل الله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شئ امرهم بتذكيرهم وتبصيرهم

ما استطاعوا قوله يوم ينفخ في الصور فقيل فيه انه قرن ينفخ فيه اسرافيل عليه السلم

نفختين فتفنى الخلايق كلهم بالنفخة الاولى ويحيون بالنفخة الثانية وقال الحسن هو
جمع صورة ويؤيد القول الاول ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
واله انه قال وكيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنا جبهته واصغى سمعه ينتظر
ان يؤمر فينفخ قالوا فكيف تقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال
عز من قايل واذ قال ابرهيم لابيه ازر في مجمع البيان قال الزجاج ليس بين النسابين اختلاف
ان اسم ابي ابرهيم تارخ وهذا الذي قاله الزجاج يقوي ما قاله اصحابنا ان ازر كان
جد ابرهيم لامه او كان عمه من حيث صح عندهم ان ابا النبي صلى الله عليه واله الى ادم
كلهم كانوا موحدين واجمعت الطايفة على ذلك وروا عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال لم يزل ينقلني الله تعالى من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات حتى اخرجني
في عالمكم هذا في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ازر ابا ابرهيم صلى الله
عليه كان منجما لنمرود ولم يكن يصدر الا عن امره فنظر ليلة في النجوم فاصبح وهو يقول
لنمرود لقد رايت عجبا قال وما هو قال رايت مولودا يولد في ارضنا يكون هلاكنا
على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به قال فتعجب من ذلك قال وهل حملت به النساء قال
لا قال فحجب النسا على الرجال فلم يدع امراة الا جعلها في المدينة لا يخلص اليها ووقع ازر
باهله فعلقت با برهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل
في ذلك الزمان لا يكون في الرحم شي الا علموا فنظرن فالزم الله عز وجل ما في الرحم الظهر
فقلن ما نرى في بطنها شيئا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار ولم يؤت
علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه قال فلما وضعت ام ابرهيم اراد ازر ان يذهب به الى
نمرود ليقتله فقالت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى

بعض

بعض القرآن لجعل فيه حتى ياتي عليه احد ولا يكون انت تقتل ابنك فقال لها فامضي
به قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه
قال فجعل الله تبارك وتعالى رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشخب لبنها وجعل يشب في
اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما
يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي حتى
اذهب الى ذلك الصبي فعلت قال فافعل فذهبت فاذا هي بابرهيم صلى الله عليه واذا
عيناه تزهران كانهما سراجان قال فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت
عنه فسالها ابوه عنه فقالت قد واريته في التراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة وتذهب
الى ابرهيم صلى الله عليه واله فتضمه الى صدرها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته كما كانت
تاتيه فصنعت به كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقال لها ما لك
فقال اذهبي بي معك فقالت له حتى استامر اباك فجاءت ام ابرهيم الى ازر فاعلمته
القصة فقال لها ائتيني به فاقعد به على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف
قال وكان اخوة ابرهيم صلى الله عليه يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق
ويبيعونها قال فذهبت اليه فجاءت به حتى اقعدته على الطريق ومر اخوته فدخل معهم
فلما راه ابوه وقعت عليه المحبة منه فلبث ما شاء الله قال فبينما اخوته يعملون يوما من
الايام صنما اذ اخذ ابرهيم عليه السلام القدوم واخذ خشبة فنجر منها صنما لم يروا قط
مثله فقال ازر لامه اني لارجو ان يصيب خيرا ببركة ابنك هذا قال فبينما هم كذلك
اذ اخذ ابرهيم صلى الله عليه القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع ابوه من ذلك فزعا شديدا
فقال له اي شيء عملت فقال له ابرهيم صلى الله عليه واله وما تصنعون به فقال ازر نعبده
فقال ابرهيم صلى الله عليه واله اتعبدون ما تنحتون فقال ازر لامه هذا الذي يكون

ذهاب ملكنا بيديه في كتاب المناقب لابن شهراشوب جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر

عليه السلم عن قوله تعالى وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض فرفع ابو جعفر

عليه السلم بيده وقال ارفع راسك فرفعته فوجدت السقف سقف فاورمق ناظري في

تلمم حتى رايت نورا حار عنه بصري فقال هكذا راى ابرهيم ملكوت السموات والارض

وانظر الى الارض ثم ارفع راسك فلما رفعته رايت السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني

من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال انت في الظلمات التي راى ذو

القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم اخطا خطا وقال انت على راس عين الحيوة للخضر ثم خرجنا

من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذا ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك

واخذ بيدي فاذا نحن بالدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسني قلت جعلت فداك كم

ذهب من اليوم فقال ثلث ساعات في تفسير علي بن ابرهيم قوله وكذلك نرى ابرهيم ملكوت

السموات والارض وليكون من الموقنين فانه حدثني ابي عن اسمعيل بن مرار عن يونس

بن عبد الرحمن عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم قال كشط له عن الارض ومن عليها

وعن السماء ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله

صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب

الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما راى ابرهيم ملكوت السموات و

الارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم راى اخر فدعا عليه فمات ثم

راى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله اليه يا ابرهيم ان دعوتك مستجابة فلا تدع على

عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف صنف يعبدني لا

ولا يشرك بي شيئا فاثيبه وصنف يعبد غيري فليس يفوتني وصنف يعبد غيري

فاخرج من صلبه من يعبدني في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى

وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم مثله في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سال
الجاثليق امير المؤمنين عليه السلم فقال له اخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين
عليه السلم ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر
منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي
حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته
ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلائقه
اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته و
قدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شئ محمول
والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شئ وهو حيوة كل شئ ونور
كل شئ سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم
الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شئ خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه
اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحيوته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا
الى معرفته محمد بن يحيى عن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث جنان
في ملكوت السموات والارض الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة تخرج في جنة عدن
غرسها ربنا بيده علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت

ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فو الله بصره لما رفعه دون السما حتى
ابصر الارض ومن عليها ظاهرين [illegible] في تفسير العياشي عن زراره عن ابي جعفر عليه
السلم وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض قال اعطى بصره من القوة ما بعد
السموات فراى السموات وما فيها وراى العرش وما فوقه وراى ما في الارض وما تحتها في
الخرايج والجرايح وعن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله ابن المغيره
عن عبد الله بن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وكذلك نرى ابرهيم
ملكوت السموات والارض قال كشط الله لابرهيم السموات حتى نظر الى ما فوق العرش
وكشطت له الارض حتى راى ما تحت تخومها وما فوق الهوى وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله
مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده وقال ابو جعفر عليه السلم في ذلك كشط
له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع حتى نظر اليهن و
ما فيهن وفعل بمحمد كما فعل بابرهيم واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك والائمة من
بعده مثل ذلك وباسناده الى بريده السلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن وذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل
عليه السلم فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله يأتيك به
فدعوت الله فاذا انت معي كشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت
سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته في كتاب
الخصال عن يزداد بن ابرهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول قال امير المؤمنين عليه السلم والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى تسعة اشياء
لم يعطها احدا قبلي خلا النبي صلى الله عليه وآله فتحت لي السبل وعلمت الاسباب واجري
لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن

ربي جل جلاله فما غاب عني ما كان قبلي وما ياتي بعدي الحديث في عوالي اللآلي وقال صلى
الله عليه وآله لولا ان الشياطين يحومون حول قلوب بني ادم لنظروا الى الملكوت في كتاب
علل الشرايع باسناده الى علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سالت زين
قال سالت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الله
جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد صلى الله
عليه وآله الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجايب صنعه وبدايع
قلت فقول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله
صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور فراى ملكوت السموات ثم تدلى عليه السلم فنظر
من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب كقاب قوسين او ادنى في عيون
الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلم
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن
سليمن النيشابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا
فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى
قال م
فاخبرني عن قول الله تعالى في حق ابرهيم عليه السلم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال
هذا ربي فقال الرضا عليه السلم ان ابرهيم عليه السلم وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد
الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه
فلما جن عليه الليل السلم راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب
قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى
القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لئن لم يهدني
ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لئن لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين

يقول لئن لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال
هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما
افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما
تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين
وانما اراد ابرهيم عليه السلم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة
لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات
والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله واتاه كما قال الله تعالى وتلك حجتنا اتيناها
ابرهيم على قومه نرفع درجات فقال المامون لله درك يا ابا الحسن في تفسير العياشي عن
ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم في قول ابرهيم صلوات الله عليه لئن لم يهدني ربي لاكونن
من القوم الضالين اي ناس للميثاق عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
كان الناس امة واحدة الاية حديث طويل وفي اخره قلت افضلالا كانوا قبل النبيين
ام على هدى قال لم يكونوا على هدى قال لم يكونوا كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها
لا تبديل لخلق الله ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله اما تسمع بقول ابرهيم
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناسيا للميثاق في تفسير علي بن
ابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين فانه حدثني
ابي عن صفوان عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ازر ابا ابرهيم كان
منجما لنمرود بن كنعان فقال له اني ارى في حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث
يحدث رجلا فينسخ هذا الدين ويدعو الى دين اخر فقال له نمرود في اي بلاد يكون
قال في هذه البلاد وكان منزل نمرود بكوثاربا فقال له نمرود قد خرج الى الدنيا قال لم
ازر لا قال فينبغي ان يفرق بين الرجال والنساء ففرق بين الرجال والنساء فحملت ام

ابرهـ

ابرهيم بابرهيم عليه السلم ولم تبين حملها فلما حان ولادتها قالت يا آزر انى قد اعتللت
واريد ان اعتزل عنك وكان فى ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها
فخرجت واعتزلت فى غار ووضعت ابرهيم صلى الله عليه وهيئته وقمطته ورجعت الى
منزلها وسدت باب الغار بالحجارة فاجرى الله لابرهيم عليه السلم لبنا من ابهامه وكانت
امه تاتيه ووكل نمرود بكل امرأة حامل وكان يذبح كل ولد ذكر فهربت ام ابرهيم بابرهيم
من الذبح وكان يشب ابرهيم صلى الله عليه فى الغار يوما كما يشب غيره فى الشهر حتى
اتى له فى الغار ثلث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك زارته امه فلما ارادت ان
تفارقه تشبثت بها فقال يا امى اخرجينى فقالت له يا بنى ان الملك ان علم انك ولدت
فى هذا الزمان قتلك فلما خرجت امه خرج من الغار وقد غابت الشمس نظر الى
الزهرة فى السماء فقال هذا ربى فلما غابت الزهرة قال لو كان ربى ما تحرك ولا برح
ثم قال لا احب الافلين والافل الغايب فلما راى القمر بازغا قال هذا ربى هذا اكبر
واحسن فلما تحرك وزال قال لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين
فلما اصبح وطلعت وراى ضوءها وقد اضاءت الدنيا لطلوعها قال هذا ربى هذا
اكبر واحسن فلما تحركت وزالت كشط الله له عن السموات حتى راى العرش ومن عليه
واراه الله ملكوت السموات والارض فعند ذلك قال يا قوم انى برىء مما تشركون
انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فجاء
الى امه وادخلته دارها وجعلته بين اولادها وسئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول
ابرهيم هذا ربى اشرك فى قوله هذا ربى قال من قال هذا اليوم فهو مشرك و
لم يكن من ابرهيم شرك وانما كان فى طلب ربه وهو من غيره شرك فلما ادخلت
ام ابرهيم ابرهيم دارها نظر اليه آزر فقال من هذا الذى قد بقى فى سلطان الملك

والملك يقتل اولاد الناس هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت قال ويحك ان علم الملك ما زال مغتربنا عنده وكان ... احب امر نمرود ووزيره وكان يتخذ الاصنام له وللناس ويدفعها الى ولده فيبيعونها وكان على دار الاصنام فقالت ام ابرهيم لازر لا عليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه وكان ازر كلما نظر الى ابرهيم احبه حبا شديدا وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته فكان يعلق في اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ويقول من يشتري ما يضره وما ينفعه ويغرقها في الماء والحماة ويقول لها اشربي وتكلمي فذكر ذلك اخوته لابيه فنهاه فلم ينته فحبسه في منزله ولم يدعه يخرج وحاجه قومه فقال ابرهيم اتحاجوني في الله وقد هداني اي بيّن لي ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما افلا تذكرون ثم قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون اي انا احق بالامن حيث اعبد الله او انتم الذين تعبدون الاصنام في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في ابرهيم عليه السلم اذ راى كوكبا قال انما كان طالبا لربه ولم يبلغ كفرا وانه من فكر من الناس في مثل ذلك فانه بمنزلته عن حجر قال ارسل العلاء بن سيابة يسال ابا عبد الله عليه السلم عن قول ابرهيم عليه السلم هذا ربي فقال انه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك قال لم يكن من ابرهيم شرك انما كان في طلب ربه في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال واحده قد شهر هفوات انبيائه بوصفه ابرهيم انه عبد كوكبا مرة ومرة قمرا ومرة شمسا واما هفوات الانبياء عليهم السلم وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلايل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة

لانه

سورة الانعام ٢٦٣

لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلم تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم
الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي
الذي انفرد به عز وجل في من لا يحضره الفقيه وروى بكر بن محمد عن ابي عبد الله
عليه السلم انه سأله سائل عن وقت المغرب فقال ان الله تبارك وتعالى في كتابه لا
عليه السلم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فهذا اول الوقت وآخر ذلك
غيبوبة الشفق في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة ان رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلم فقال رايت كان الشمس طالعة على
راسي دون جسدي فقال تنال امرا جسيما ونورا ساطعا ودينا شاملا فلو غطتك
لانغمست فيه ولكنها غطت راسك اما قرات فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما
افلت تبرا منها ابرهيم صلى الله عليه واله قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان
الشمس خليفة او ملك فقال ما اراك تنال الخلافة ولم يكن في آبائك واجدادك ملك
واي خلافة وملوكية من الدين والنور ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون قلت صدقت
جعلت فداك في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الزنا منه قال اعوذ بالله من اولئك لا و
لكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه وقال مدمن الزنا والسرقة وشارب الخمر كعابد
الوثن يعقوب بن شعيب عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الضلال فما فوقه
في مجمع البيان الذين آمنوا ولم يلبسوا الاية وروى عبد الله بن مسعود قال لما
نزلت هذه الاية شق على الناس وقالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه فقال
عليه السلم انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا الى ما قال العبد الصالح يا بني لا تشرك ب
الله ان الشرك لظلم عظيم واختلف في هذه الاية فقيل انه من تمام قول ابرهيم عليه السلم

يحيى عن م

وروى ذلك عن على عليه السلم في اصول الكافي محمد بن احمد بن ابى ذاهر عن الحسن بن موسى
الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلم
فى قول الله عز وجل والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من
الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان وباسناده الى ابى بصير قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قال بشك في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله باسناده الى الامام محمد بن
على الباقر عليهما السلم عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير
وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر عليا عليه السلم واولاده الا ان اولياءهم
الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون وعن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه
واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله وانى
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغنى الا مع الاهتداء
وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان
ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجى ساير
المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه بالكفر وقد بين ذلك بقوله الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله
الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم في الخرايج والجرايح في روايات
الخاصة روى ان ابا عبد الله عليه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
يسير في بعض سيره فقال لاصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص له
عهد بابليس منذ ثلثة ايام فما لبثوا ان اقبل اعرابى قد يبس جلده على عظمه وغارت

عمنا

عيناه براسه واحضرت شفتاه من اكل البقل فسال النبي صلى الله عليه وآله في
اول الزقاق حتى لقيه فقال له اعرض علي الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله قال اقررت قال تصلي الخمس وتصوم شهر رمضان
قال اقررت قال تحج البيت وتؤدي الزكوة وتغتسل من الجنابة قال اقررت فتخلف
بعير الاعرابي ووقف النبي صلى الله عليه وآله فسال عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه
في اخر العسكر قد سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندقت عنق
الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان فامر النبي صلى الله عليه وآله فضربت خيمة فغسل فيها
ثم دخل النبي صلى الله عليه وآله فكفنه فسمعوا للنبي حركة فخرج وجبينه يرشح عرقا وقال
ان هذا الاعرابي مات وهو جايع وهو ممن امن ولم يلبس ايمانه بظلم فابتدره الحور
العين بثمار من الجنة يحشون بها شدقه وهذه تقول يا رسول الله اجعلني في ازواجه
في كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن الباقر عليه
السلام حديث طويل ذكره في باب اتصال الوصية من لدن ادم عليه السلام تقول
فيه عليه السلام وقال الله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا
له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها
في اهل بيته فامر العقب من ذرية الانبيا من كان من قبل ابرهيم لابرهيم عليه السلام
وكان بين هود وابرهيم من الانبيا عشرة انبيا وقال فيه ايضا وقد ذكر الله تبارك و
تعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف و
موسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين
واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن اباهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين اتيناهم

الكتاب والحكم والنبوّة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته الاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل
فان يكفر بها امتك فقد وكلنا بها اهل بيتك بالايمان الذى ارسلتك به فلا يكفرون
بها ابدا ولا اضيع الايمان الذى ارسلتك به وجعلت اهل بيتك بعدك بعدك
على امتك ولاة من بعدك واستنباط علمى الذى ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا
بطر ولا ريا في روضة الكافي على بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
الفضل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلم مثله وما فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة
سواء في تفسير على بن ابرهيم قال وكان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف
سنة ومائة سنة وحدثنى ابى عن ظريف بن عبد الصمد بن بشير عن ابى الجارود عن ابى
جعفر عليه السلم قال قال لى ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون فى الحسن والحسين قلت ينكرون
علينا انهما ابنا رسول الله قال فباى شئ احتججتم عليهم قال قلت احتججنا عليهم بقول الله
عز وجل فى عيسى بن مريم ومن ذريته داود وسليمن الى قوله وكذلك نجزى المحسنين فجعل
عيسى بن مريم من ذرية ابرهيم قال فاى شئ قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد من الابنة
من الولد ولا يكون من الصلب قال فباى شئ احتججتم عليهم قال قلت احتججنا عليهم
بقول الله قل تعالوا ندع ابناءكم وابناءكم الاية قال فاى شئ قالوا لكم قلت قالوا قد
يكون فى كلام العرب ابنى رجل واحد فنقول ابناءنا وانما هو ابن واحد قال فقال ابو
جعفر عليه السلم والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله مسمى لصلب رسول الله
لا يردها الا كافر قال قلت جعلت فداك واين قال من حيث قال الله حرمت عليكم
امهاتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل
لرسول الله صلى الله عليه واله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا والله و

فجر

فجروا وان قالوا لا فهما والله ابناه لصلبه وما حرمنا عليه الا للصلب في تفسير العياشي عن
بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القران
الى ابرهيم عليه السلام من قبل النساء ثم تلا ومن ذريته داود وسليمن الى اخر الايتين و
ذكر عيسى عليه السلام في تفسير الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن
ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي
ابو جعفر عليه السلام قال يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام
قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه واله قال فاي شيء احتججتم عليهم
قلت احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم صلى الله عليه ومن ذريته داود
وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا و
يحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هرون
الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل بينه وبين هرون وفيه ثم قال كيف قلتم
انا ذرية النبي والنبي عليه السلام لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد
لابنته ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني
عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم
وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة
من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو
الا تاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء واستغنيتم
عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمن وايوب

ويونس وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو
عيسى يا امير المؤمنين قال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقنا بذاري الانبياء عليهم السلم
من طريق مريم عليها وكذلك الحقنا بذاري النبي صلى الله عليه واله من قبل امنا فاطمة
عليها السلم في تفسير العياشي عن محمد بن حمران قال كنت عند ابي عبد الله عليه فجاءه
رجل وقال يا باعبد الله ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم انه ما يتولى
عليا عليه السلم الا على الظاهر وما يدري لعله كان يعبد سبعين الها من دون
الله قال فقال وما اصنع قال الله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا
بها بكافرين واومى بيده الينا فقلت فعلها والله في محاسن البرقي عنه عن ابيه
عن محمد بن سنان عن ابي عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قوما وسع
الله عليهم في ارزاقهم حتى طغوا فاستخشنوا الحجارة فعمدوا الى النقي فصنعوا
منه كهيئة الافهار فجعلوا في مناهيهم فاخذهم الله بالسنين فعمدوا الى
اطعمتهم فجعلوها في الخزائن فبعث الله على ما في الخزائن ما افسده حتى احتاجوا
الى ما كانوا يستطيعون به في مذاهبهم فجعلوا يغسلونه وياكلونه ثم
قال ابو عبد الله عليه السلم ولقد دخلت على ابي العباس وقد اخذ القوم
المجلس فمد يده الي والسفرة بين يديه موضوعة فاخذ بيدي فذهبت
لاخطوا اليه فوقعت رجلي على طرف السفرة فدخلني من ذلك ما شاء الله ان
يدخلني ان الله تعالى يقول فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا
بها بكافرين قوما والله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله
كثيرا قال ابن سنان وفي حديث ابي بصير قال نزلت فيهم هذه الاية و
ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة الى اخر الاية في مصباح الشريعة

قال الصادق عليه السلام لا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الا
والمقصد الاصح قال الله تعالى لاعز خلقه محمد صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى
الله فبهديهم اقتده فلو كان لدين الله مسلك اقوم من الاقتداء لندب اولياءه و
انبياءه اليه في تفسير علي بن ابرهيم خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها واحسن الهدى هدى
الانبياء في تفسير العياشي عن العباس بن هلال عن الرضا عليه السلام ان رجلا اتى عبد الله
بن الحسن فسأله عن الحج فقال قد رأيتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال
سألته فامرني ان اتيك وقال هذا جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فقال جعفر عليه السلام
نعم انا من الذين قال الله في كتابه اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده سل عما
شئت فسأله الرجل فانباه عن جميع مسائله في نهج البلاغة واقتدوا بهدي نبيكم فانه افضل
الهدى في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن
ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله
لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف
بقدر الامكان اعظم من ذلك علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في
كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الاكان اعظم من ذلك و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن
محمد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله جل وعز لا يقدر احد
قدره والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله وما قدروا الله
حق قدره قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفته اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شيء وهم قريش واليهود فرد الله عليهم واحتج وقال قل لهم يا محمد من انزل الكتاب

الذی جاء به موسی نورا وهدی للناس تجعلونه قراطیس تبدونها یعنی یقرون بعضها
ویخفون کثیرا یعنی من اخبار رسول الله صلی الله علیه واله وعلمتم ما لم تعلموا انتم
ولا اباؤکم قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون یعنی ما خاضوا فیه من التکذیب
فی روضة الکافی ابو علی الاشعری محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی عن ابن
مسکان عن ابی بصیر عن احدهما علیهما السلم قال سالته عن قول الله عز وجل ومن
اظلم ممن افتری علی الله کذبا او قال اوحی الی ولم یوح الیه شیء قال نزلت فی ابن
ابی سرح الذی کان عثمان استعمله علی مصر وهو ممن کان رسول الله صلی الله علیه
واله یوم فتح مکة هدر دمه وکان یکتب لرسول الله صلی الله علیه واله فاذا انزل الله
عز وجل ان الله عزیز حکیم کتب ان الله علیم حکیم فیقول له رسول الله صلی الله علیه
واله دعها فان الله علیم حکیم وکان ابن ابی سرح یقول للمنافقین انی اقول من نفسی
مثل ما یجیء به فما یغیر علی فانزل الله تبارک وتعالی فیه الذی انزل فی تفسیر علی بن ابرهیم
قوله ومن اظلم ممن افتری علی الله کذبا او قال اوحی الی ولم یوح الیه شیء ومن قال
سانزل مثل ما انزل الله فانها نزلت فی عبد الله بن ابی سرح وکان اخا عثمن من الرضاعة
حدثنی ابی عن صفوان عن ابن مسکان عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلم قال
ان عبد الله بن ابی سرح اخو عثمن من الرضاعة اسلم وقدم المدینة وکان له خط حسن
وکان اذا نزل الوحی علی رسول الله صلی الله علیه واله دعاه فکتب ما یملیه علیه رسول
الله صلی الله علیه واله وکان اذا قال له رسول الله سمیع بصیر یکتب سمیع علیم واذا قال والله
بما تعملون خبیر یکتب بصیر ویفرق بین التاء والیاء وکان رسول الله صلی الله علیه واله
یقول هو واحد فارتد کافرا ورجع الی مکة وقال لقریش والله ما یدری محمد ما یقول
انا اقول مثل ما یقول فلا ینکر علی ذلک فانا انزل مثل ما ینزل فانزل الله علی نبیه صلی الله

علیه

عليه واله في ذلك ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فلما فتح رسول الله صلى الله عليه واله مكة امر رسول
الله صلى الله عليه واله بقتله فجاء به عثمن فاخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال
يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله صلى الله عليه واله ثم اعاد فسكت ثم اعاد فقال
هو لك فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه واله الم اقل من راه فليقتله فقال رجل كانت
عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان
الانبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلم ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ و
من قال سانزل مثل ما انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام عليه السلم عن سلام
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش يوم القيمة عن
الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قوله اخرجوا انفسكم اليوم تجزون
عذاب الهون قال العطش في تفسير علي بن ابرهيم ثم حكى عز وجل ما يلقاه اعداء ال محمد صلى الله
عليه واله فقال ولو ترى اذ الظالمون ال محمد حقهم في غمرات الموت والملئكة باسطوا
ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش بما كنتم تقولون على
الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون قال ما انزل الله في ال محمد يجحدون ثم قال
ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى
معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء والشركاء ائمتهم لقد تقطع بينكم يعني
المودة وضل عنكم ما كنتم تزعمون حدثنا علي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال نزلت هذه الاية في معوية وبني امية وشركاؤهم وائمتهم لقد تقطع بينكم
يعني المودة في مجمع البيان كما خلقناكم اول مرة وقيل معناه ما روي عن النبي صلى الله عليه

واللاته قال يحشرون حفاه عراة عزلا والعزل هم العلف وروى ان عايشة قالت يا رسول
الله حين سمعت ذلك واسوأتاه اينظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال
عليه السلم لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض في الخرايج والجرايح
عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه فاطمة بنت اسد رضي الله عنها وفيه
قرأت عليها يوما ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت وما فرادى فقلت
عراة قالت واسوأتاه فسألت الله ان لا يبدى عورتها ثم سالتني عن منكر ونكير فاخبرتها
بحالها قالت واغوثاه بالله فسالت الله ان لا يريهما اياها وان يفسح لها في قبرها وان
يحشرها اكفانها في اصول الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يحكي فيه ما صنع رسول الله
صلى الله عليه واله بفاطمة ام المؤمنين عليها السلم لما توفيت يقول فيه عليه السلم قال صلى
الله عليه واله ولقد ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت
لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها
الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك في الكافي محمد بن يحيى عن محمد
بن احمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي
خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها في من
لا يحضره الفقيه وقال عليه السلم اجيدوا اكفان موتاكم فانها زينتهم في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه قال السائل اخبرني عن
الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال انى لهم بالاكفان
وقد بليت قال ان الذي احيى ابدانهم جدد اكفانهم قال فمن مات بلا كفن قال
ستر الله عورته بما يشاء من عنده قال افيعرضون صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون

سورة الانعام

وما بينا الفصف في عرض الارض في اصول الكافي علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسين بن علي ابن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم عليه السلم بعث جبرئيل عليه السلم في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبيا والاوصيا والصديقون والمؤمنون والسعدا ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين ناوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه ناى عن كل خير وتباعد منه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ان الله فالق الحب والنوى قال الحب ما احبه والنوى ما نأى عن الحق وقال ايضا في قوله ان الله فالق الحب والنوى قال الحب ان يفلق العلم عن الائمة والنوى ما بعد عنه يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن في تفسير العياشي عن المفضل قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله والقيت

عليك بحجتي والنوى الكافر الذى ناى عن الحق فلم يقبله عن عبد الله بن المفضل النوفلي
عمن رفعه الى ابي جعفر عليه السلم قال اذا طلبتم الحوايج فاطلبوها بالنهار فان الله جعل
الحيا في العينين واذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فان الله جعل الليل سكنا عن علي بن عقبة
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال تزوجوا بالليل فان الله جعله سكنا ولا تطلبوا
الحوايج بالليل قال عز من قايل فالق الاصباح وجعل الليل سكنا في كتاب الاهليلجة
قال الصادق عليه السلم تعبد ان ذكر الليل والنهار ولو جعل احدهما سرمدا ما قام لهم
معاش ابدا فجعل مدبر هذه الاشيا وخالقها النهار مبصرا والليل سكنا في تهذيب
الاحكام باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن
الحسين عليهما السلم يامر غلمانه ان لا تذبحوا حتى يطلع الفجر ويقول ان الله جعل
الليل سكنا لكل شي قال قلت جعلت فداك فان خفنا قال ان كنت تخاف الموت فاذبح
في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال سمعته يقول في التزويج قال من السنة التزويج بالليل لان الله جعل الليل
سكنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن
ابيه عن ميسرة بن عبد العزيز عن ابي جعفر عليه قال يا ميسرة تزوج بالليل فان الله جعله
سكنا في نهج البلاغة ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكنا وقدره مقاما لا ظعنا فارح
فيه بدنك وروح ظهرك في تفسير علي بن ابراهيم قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها
في ظلمات البر والبحر قال النجوم ال محمد صلوات الله عليهم قوله وهو الذي انشاكم من
نفس واحدة قال من ادم فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الذي يثبت في قلب
الرجل الى ان يموت والمستودع هو المسلوب منه الايمان في تهذيب الاحكام في الدعا بعد
صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلم اللهم اني اسالك بالحق الذي جعلته

عند ثم

عندهم وبالذي فضلهم على العالمين جميعا ان تبارك لنا في يومنا هذا الذي اكر متنا
فيه وان تتم علينا نعمتك وتجعله عندنا مستقرا ولا تسلبناه ابدا ولا تجعله مستودعا فانك
قلت مستقر ومستودع فاجعله مستقرا ولا تجعله مستودعا في تفسير العياشي عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال
ما تقول اهل بلدك الذي انت فيه قال قلت يقولون مستقر في الرحم ومستودع في الصلب
فقال كذبوا المستقر ما استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابدا والمستودع الذي يستودع
الايمان زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم عن سعيد بن ابي الاصبغ قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم وهو يسال عن مستقر ومستودع قال مستقر في الرحم ومستودع في
الصلب وقد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان
ونوره حتى قبض رسول الله صلى الله عليه واله حتى مشى بالسيف وهو يقول لا نبايع الا
عليا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر
ومستودع قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر الى يوم القيمة وابدا وما كان مستودعا
سلبه الله قبل الممات عن صفوان قال سالني ابو الحسن عليه السلم ومحمد بن خلف جالس
فقال لي مات يحيى بن القسم الحذا فقلت له نعم ومات زرعة فقال كان جعفر عليه
السلم يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع
قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه عن ابي الحسن الاول عليه قال سالته عن قول الله فمستقر
ومستودع قال المستقر الايمان الثابت والمستودع المعار عن ابي عبد الله عليه السلم مثله
في مجمع البيان وجنات من اعناب قرا ابو بكر عن عاصم برواية ابي يوسف الاعشى
والبرجمي وجنات بالرفع وهو قراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم بديع
السموات والارض اي مبدعهما ومنشيهما بعلمه ابتدا لا من شيء ولا على مثال سبق

وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم قال عز من قائل ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق
كل شيء الاية في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه
السلم انه قال اعلم علمك الله الخيرات ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت
العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة
الصفة انه لا شيء قبل الله ولا مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان
معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه
فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا
وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول الثاني في اصول الكافي علي بن محمد مرسلا عن
ابي الحسن الرضا مثله سواء في عيون الاخبار وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلم للمامون
من محض الاسلام وشرايع الدين وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق
تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض وباسناده الى حمدان
بن سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلم اساله عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة
فكتب عليه عليه السلم افعال العباد مقدرة في علم الله تعالى قبل خلق العباد
بالفي عام في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال في حديث
طويل وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا
نقول بالجبر والتفويض في كتاب التوحيد باسناده الى صفوان بن يحيى قال سالني
ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك فاذن
لي فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال
ابو قرة انا روينا ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم لموسى
عليه السلم الكلام ولمحمد صلى الله عليه واله الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلم فمن المبلغ عن

عن الله عز وجل الى الثقلين الانس والجن لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد صلى الله عليه وآله
قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه
يدعوهم الى الله بامر الله ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار و
لا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما و
هو على صورة البشر اما تستحون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون
ياتي عن الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه آخر والحديث طويل اخذنا منه مو
ضع
الحاجة وباسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم لا تدركه
الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني
بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها لم يعني
عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه
وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين
وباسناده الى ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن
الله عز وجل هل يوصف فقال اما تقرا القران قلت بلى قال اما تقرا قوله عز وجل
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت نعم
قال وما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون
فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام وباسناده الى ابي هاشم الجعفري
قال قلت لابي جعفر عليه السلم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم
اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند و
الهند والبلدان التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه

فكيف ابصار العيون في اصول الكافي هذه الاحاديث الاربعة اسنادا ومتنا سواء في امالي
الصدوق رحمه الله باسناده الى محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابو الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال
لا تدركه اوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون وباسناده الى اسمعيل بن
الفضل قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك
وتعالى هل يرى في المعاد فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا ابن الفضل
ان الابصار لا تدرك الا ما له لون وكيفية والله تعالى خالق الالوان والكيفية وباسناده
الى ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد
الا تيها ان الله عز وجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار في كتاب التوحيد خطبة
لعلي عليه السلام يقول فيها ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا وخطبة
اخرى له عليه السلام وفيها وحسرت الابصار عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا
وبالذات التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا وفيه حديث طويل عن امير المؤمنين
عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام
وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها في مجمع البيان روى العياشي باسناده المتصل
ان الفضل بن سهل ذا الرياستين سال ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال
اخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية فقال من وصف الله سبحانه بخلاف ما
وصف به نفسه فقد اعظم الفرية على الله لا تدركه الابصار وهذه الابصار ليست
هذه الاعين انما هي الابصار التي في القلوب ولا يقع عليه الاوهام لا يدرك كيف هو
في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حديث

طويل

حديث طويل عنه عليه السلام وفيه قال السائل رحمك الله فاوجدني كيف هو واين
هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين الاين وكان ولا اين وهو
كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس
بشيء قال الرجل فاذن انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه
السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا
عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء وفيه بعد سطور قال الرجل فلم
احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو
فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق
بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل
من ان يدركه بصر او يحيط به وهم في اصول الكافي احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه
السلام اسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسألته ان يشرح لي ذلك
فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز
ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا
او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا
من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم
لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية لم تخل هذه المعرفة
التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عز
ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه علي بن ابراهيم عن المختار
بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا

عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم حديث طويل وفيه فقولك اللطيف
الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير
اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشي
اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف
ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها
ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود
من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع
لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض
منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض
مع حمرة وانه ما لا يكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا
ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا الة وان كل
صانع شي فمن شي صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شي علي بن
محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم حديث طويل وفيه واما اللطيف فليس على قلة وقضافة
وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف
عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب
وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك
بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى محمد بن
ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلم حديث طويل وفيه قال
عليه السلم وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشي اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع
النشو منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها

الطعام

الطعام والشراب الى اولادها فى الجبال والمفاوز والاودية والقفار علمنا ان خالقها
لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلم
انما سميناه لطيفا للخلق اللطيف ولعلمه بالشىء اللطيف مما خلق من البعوض والذرة و
ما اصغر منهما في اصول الكافى على بن محمد مرسلا عن ابى الحسن الرضا عليه السلم حديث
طويل وفيه واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شىء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار
بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان
جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى في تفسير على بن ابراهيم قوله وكذلك نصرف الايات وليقولوا
درست ولنبينه لقوم يعلمون قال كانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه واله ان
الذى تخبرنا به من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه في مجمع البيان ولو شاء الله
ما اشركوا وفي تفسير اهل البيت عليهم السلم لو شاء الله ان يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين
حتى كان لا يعصيه احد لما كان يحتاج الى جنة ولا الى نار ولكنه امرهم ونهاهم وامتحنهم
واعطاهم ما له عليهم به الحجة من الالة والاستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب
اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن اسحق
بن موسى قال حدثنى اخى وعمى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ثلثة مجالس يمقتها الله و
يرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا فى
فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت
تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلم ثلث ايات من كتاب الله كانما كن فيه او قال
كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رايت
الذين يخوضون فى اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ولا تقولوا لما تصف

السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب في تفسير العياشي

عن عمر الطيالسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله ولا تسبوا الذين يدعون

من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال فقال يا عمر رايت احدا يسب الله قال فقلت

جعلني الله فداك وكيف قال من سب ولي الله فقد سب الله في روضة الكافي باسناده

الى ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم واياكم وسب اعداء الله حيث

يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن مسعدة بن

صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله ان الشرك

اخفى من دبيب النمل على صفاه سودا في ليلة ظلما فقال كان المؤمنون يسبون ما

يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون

فنهى الله عن سب الهتهم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون

فقد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون

الله فيسبوا الله عدوا بغير علم في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم

من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفي اخره قال عليه السلم ان مخالفينا وضعوا

اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير وثالثها

التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا ونسبوهم

الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب

اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون

من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي

الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم يقول

قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها ونعمي ابصارهم فلا يبصرون الهدى وقال

الجزء الثامن

عل

علي بن ابي طالب عليه السلم ان اول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد
بالسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر منكرا انكس قلبه وجعل
اعلاه اسفله فلم يقبل خيرا ابدا كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر والميثاق ونذرهم
في طغيانهم يعمهون اي يضلون في مجمع البيان ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ان
يجبرهم على الايمان عن الحسن وهو المروي عن اهل البيت عليهم السلم قال عز من قايل
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الاية في تفسير علي بن ابرهيم حدثني
ابي عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بعث الله
نبيا الا وفي امته شيطانان يوذيانه ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح
فقنطيفوس وخرام واما صاحبا ابرهيم فمكيل ورزام واما صاحبا موسى فالسامري
ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون واما صاحبا محمد فحبتر وزريق
في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه
عليه السلم فان من لم يجعله الله من اهل صفة الحق فاولئك شياطين الانس والجن
في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال الانس على ثلثة اجزاء فجزء تحت
ظل العرش يوم لا ظل الا ظله وجزء عليهم الحساب والعذاب وجزء وجوههم
وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده
الى الباقر عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها
الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق هم العادون واخوان الشياطين يلقي بعضهم بعضا
فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض قال عز من قايل ولو شاء ربك
ما فعلوه الاية في كتاب الخصال مرفوع الى علي عليه السلم قال الاعمال على ثلثة احوال فرا
وفضايل ومعاصي الى قوله عليه السلم واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله

نص

ويقدره ومشيته وعلمه ثم يعاقب عليها قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله المعاصي
نقصا الله معناه نهي الله لان حكم الله تعالى فيها على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله
بقدر الله اي بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه عز وجل شاء
الا يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي دون الجبر والمنع بالقوة والدفع
بالقدرة انتهى كلامه اعلى الله مقامه في اصول الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق
العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمن الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يذكر فيه عليه السلم مواليد الائمة ومبدا النطفة
التي يكونون منها واحوالهم وفيه يقول عليه السلم وان نطفة مما اخبرتك واذا اسكنت
النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشا فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له
حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك
وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها
اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت
ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان
قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلايق فبهذا يحتج الله على خلقه محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام
بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث

في

بسم الله
سورة الانعام

٥٥

٨

فی الرحم اربعین یوما لا یسمع الکلام ثم یسمع الکلام بعد ذلک فاذا وضعته امه بعث
الله الیه ذلک الملک الذی اخذ التربة فکتب علی عضده الایمن وتمت کلمت ربک صدقا
وعدلا لا مبدل لکلماته فاذا قام بهذا الامر رفع الله له فی کل بلده منارا ینظر بها الی اعمال العباد
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربیع بن محمد المسلی عن محمد بن مروان
قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول ان الامام یسمع فی بطن امه فاذا ولد خط بین کتفیه
وتمت کلمت ربک صدقا وعدلا فقال فیها الحسنی ان تر فی اصول الکافی بعض اصحابنا رفعه عن
هشام بن سالم الحکم قال قال لی ابو الحسن موسی بن جعفر علیه السلم یا هشام ثم ذم الله
الکثرة فقال وان تطع اکثر من فی الارض یضلوک عن سبیل الله فی من لا یحضره الفقیه
وروی ابو بکر الحضرمی عن الورد بن زید قال قلت لابی جعفر علیه السلم حدثنی حدیثا
واملء علی حتی اکتبه فقال این حفظکم یا اهل الکوفة قلت حتی لا یرده علی احد ما تقول فی
مجوسی قال بسم الله وذبح فقال کل فقلت مسلم ذبح ولم یسم فقال لا تاکل ان الله تعالی
یقول فکلوا مما ذکر اسم الله علیه ویقول ولا تاکلوا مما لم یذکر اسم الله علیه فی تفسیر علی بن ابرهیم
قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذین یکسبون الاثم سیجزون بما کانوا یقترفون
قال الظاهر من الاثم المعاصی والباطن الشرک والشک فی القلب وقوله بما کانوا
یقترفون ای یعملون فی روضة الکافی رسالة طویلة لابی عبد الله علیه السلم یقول
علیه السلم فیها واعلموا ان الله لم یذکره احد من عباده المؤمنین الا ذکره بخیر فاعطوا الله
من انفسکم الاجتهاد فی طاعته فان الله لا یدرک شیئا من الخیر عنده الا بطاعته واجتناب
محارمه التی حرم الله فی ظاهر القران وباطنه فان الله تبارک وتعالی قال فی کتابه وقوله الحق
فاجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه فی تفسیر علی بن ابرهیم قوله ولا تاکلوا مما لم یذکر اسم الله
علیه قال ذبایح الیهود والنصاری وما ذبح علی الاسلام وغیرا ایضا وقوله وطعام

العلیم
لا مبدل لکلماته وهو السمیع
فاذا صار الامر الیه جعل الله له عمودا
من نور یبصر به ما یعمل اهل کل بلدة فی روضة
الکافی علی بن ابرهیم عن احمد بن محمد بن
خالد البرقی عن ابیه عن محمد بن سنان
عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبد الله
علیه السلم وتمت کلمة ربک الحسنی صدقا وعدلا
فقلت جعلت فداک انا نقراها وتمت کلمة ربک
صدقا وعدلا الاصل

فوق

وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم قال طعامهم هٰهنا الحبوب
والفاكهة غير الذبايح التي يذبحوها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا على ذبايحهم
في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير قال دخلنا على ابي عبد الله ع
انا وابي فقلنا له قد بناك ان لنا خلطا من النصارى وانا ناتيهم فيذبحون لنا
الدجاج والفراخ والجدا فناكلها قال نعم قال لا تاكلوها ولا تقربوها فانهم يقولون
على ذبايحهم ما لا احب لكم اكلها قال فلما قدمنا الكوفة دعانا بعضهم فابينا
ان نذهب فقال ما بالكم كنتم تاتونا ثم تركتموه اليوم قال فقلنا ان عالما لما
لنا عليه السلم نهانا وزعم انكم تقولون على ذبايحكم شيئا لا يحب لنا اكلها فقال
من هذا العالم هذا والله اعلم الناس واعلم من خلق الله صدق والله انا
لنقول باسم المسيح عليه السلم في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي
المغرا عن سماعة عن ابي ابرهيم عليه السلم قال سالته عن ذبيحة اليهودي والنصراني
فقال لا تقربوها عنه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة قال سال رجل
ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده فقال له الغنم يرسل معها اليهودي والنصراني فتعرض
فيها العارضة فتذبح انأكل ذبيحته فقال له ابو عبد الله عليه السلم لا تدخل ثمنها مالك
ولا تاكلها فانما هو الاسم ولا يؤمن عليها الا المسلم فقال له الرجل اليوم احل لكم الطيبات
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم فقال كان ابي عبد الله
عليه السلم يقول انما هي الحبوب واشباهها محمد بن احمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن
احمد بن بشير عن ابن ابي عقيل الحسن بن ايوب عن داود بن كثير الرقي عن بشير بن
ابي غيلان الشيباني قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن ذبايح اليهود والنصارى
قال فلوى شدقه وقال كلها الى يوم ما الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين

عن

عن محمد بن مسلم قال سألته عن رجل ذبح فسبح او كبر او هلل او حمد الله فقال هذا كله
من اسماء الله ولا بأس به في مجمع البيان ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقيل يحل اكلها
اذا ترك التسمية ناسيا بعد ان يكون معتقدا لوجوبها ويحرم اكلها اذا تركها متعمدا
عن ابي حنيفة واصحابه وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه للاصحاب رضوان الله عليهم في ذبائح اهل الكتاب اختلاف وبيانه وبيان
الاظهر من المذهب مبين في محله في كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال وفي
كش محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني الوشا عن علي بن عقبة
عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اصلي عنده العتمة وانا
رجل حلقي يقول اتريدون ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا قال فالتفت
اليه وقد تأول على هذه الآية وما ادري من هو وانا اقول وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هرون بن سعد قال فضحك
ابو عبد الله ثم قال اصبت الجواب قبل الكلام باذن الله حمدويه قال حدثني ايوب
قال حدثني صفوان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا حلقيا
حاين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما لكم في المنافقين
فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله فعلمت انه يعنيني فالتفت
اليه وقلت ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وذكر مثل الحديث في مجمع
البيان او من كان ميتا فاحييناه الآية قيل انها نزلت في عمار بن ياسر حين آمن
وابي جهل عن عكرمة وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في اصول الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت
ابا عبد الله جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى او من كان ميتا فاحييناه

الى اخره

وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس فقال ميتاً لا يعرف شيئاً ونوراً يمشي به في الناس اماماً
ما يؤتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام علي بن
محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال في حديث طويل وقال في حديث طويل وقال الله عز وجل يخرج
من طينة الكافر نسل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج
طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة
المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتاً فاحييناه فكان
موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته فرق الله عز وجل بينهما كذلك يخرج
الله جل وعز المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من
النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حياً ويحق القول
على الكافرين في تفسير العياشي عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله او من
كان ميتاً فاحييناه قال الميت الذي لا يعرف هذا الشان يعني هذا الامر وجعلنا له
نوراً اماماً يأتم به يعني علي بن ابي طالب قال فقوله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئاً في كتاب المناقب لابن شهراشوب
قال الصادق عليه السلم او من كان ميتاً فاحييناه قال كان ميتاً عنا فاحييناه بنا
في تفسير علي بن ابراهيم قوله او من كان ميتاً فاحييناه قال جاهلاً عن الحق والهداية فهديناه
الينا وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها يعني ولاية غير الائمة عليهم السلم واذا جائتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي
رسل الله قال قال الاكابر لا نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسل من الوحي والتنزيل
فقال الله وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله

وجد

٦١

سورة الصافات

٥٢

وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اى يعصون الله فى السر فى اصول الكافى على بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عبد الحميد بن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت فى قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه
حتى يكون احرص على ما فى ايديكم منكم واذا اراد بعبد سوءا نكت فى قلبه نكتة سوداء
فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد فى السماء فى كتاب معانى الاخبار
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابى
عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فقال قد
يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر والحرج هو الملتام الذى لا منفذ له يسمع به
ولا يبصر منه فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار فى
التوحيد حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا
على بن محمد بن قتيبة النيشابورى عن حمدان بن سليمان النيشابورى قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه فى الدنيا الى جنته ودار كرامته فى الاخرة
يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن
اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته فى الاخرة لكفره به وعصيانه له فى الدنيا
يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك فى كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى
يصير كانما يصعد فى السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون فى كتاب
التوحيد حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه

عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع
قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع
قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء
وفي الكافي مثله سواء في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جهينة قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول ان القلب ينقلب من موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا اصاب
الحق قر ثم ضم اصابعه ثم قرا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال وقال ابو عبد الله عليه السلام
لموسى بن اشيم اتدري ما الحرج قال قلت لا فقال بيده وضم اصابعه كالشيء المصمت الذي
لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام هذه
الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الى قوله كانما يصعد في السماء
في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واعلموا
ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح الله صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه
بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله ان مات
على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله الى نفسه وكان صدره
ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله
العمل به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين
وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه

الذي

العمل به حجة عليه فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم
تنطق بالحكمة حتى يتوفاكم وانتم على ذلك في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير
المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته
بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه
العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله
صدره للاسلام في مجمع البيان وقد وردت الرواية الصحيحة انه لما نزلت هذه الاية
سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن شرح الصدر ما هو فقال نور يقذفه الله في
قلب المؤمن فينشرح له صدره وينفسح قالوا فهل لذلك امارة يعرف بها قال عليه السلم
نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت
وروى العياشي باسناده عن ابي بصير عن خيثمة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
[illegible] القلب ينقلب من لدن موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا اصاب
الحق قر ثم قرا هذه الاية في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في
قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون قال هو الشك في تفسير علي بن ابراهيم
قوله ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم
من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال كل من والى قوما فهو منهم وان لم يكن من جنسهم
وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا يعني القيمة قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا
بما كانوا يكسبون قال نولي كل من تولى اولياءهم فيكونون معهم في اصول الكافي
باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم
وذلك قوله عز وجل وكذلك نولي بعضا قال عز من قائل يا معشر الجن والانس الم
ياتكم رسل منكم الاية في نهج البلاغة قال عليه السلم هو الذي اسكن الدنيا خلقه

بعض الظالمين

وبعث الى الجن والانس رسله ليكشفوا لهم عن غطائها وليحذروهم من ضرائها وليضربوا
لهم امثالها وليبصروهم عيوبها وليهجموا عليهم بمعتبر من تصرف مصاحها واسقامها و
حلالها وحرامها وما اعد الله سبحانه للمطيعين منهم والعصاة من جنة ونار وكرامة وهوان
في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي ط وما سال عنه امير
المؤمنين عليه السلم في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وساله هل بعث الله تعالى نبيا
الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وباسناده
الى محمد بن الفضل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال في حديث
طويل ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه واله الى الجن والانس في مجمع البيان فما
كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم قيل في معناه اقوا
ثانيها انه كان اذا اختلط ما جعل للاصنام بما جعل الله ردوه واذا اختلط ما جعل الله
بما جعلوه للاصنام تركوه وقالوا الله غني واذا تخرق الماء من الذي لله في الذي للاصنام
لم يسدوه واذا تخرق من الذي للاصنام في الذي لله سدوه وقالوا الله غني و
هو المروي عن ائمتنا عليهم السلم في تفسير علي بن ابرهيم وقوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر
قال الحجر المحرم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال كانوا يحرمونها على قوم وانعام حرمت
ظهورها يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وانعام لا يذكرون اسم الله عليها
افتراء على الله سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة
لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء كانوا يحرمون الجنين
الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا ياكله الرجال والنساء
وفيه ثم قال عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام
لتفتروا على الله الكذب قال ما هو كانت اليهود تقول ما في بطون هذه الانعام

خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قوله وهو الذي انشأ جنات معروشات و
غير معروشات قال البساتين وقال ابو عبد الله عليه في حديث طويل والشجرة اصلها
من طين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلم
حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل واما اول شجرة نبتت على
وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل
بها آدم عليه السلم معه من الجنة وبالفحل فاصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي اشهد
بالله لقد صدقت وفي حديث آخر قال اليهودي صدقت والله انه بخط هرون
واملاء موسى الآن هذا الحديث لم يذكر فيه النخل في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي
يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لما خلق
من طينة فضلت من تلك الطينة فضلة فخلق الله عز وجل منها النخلة فمن اجل ذلك اذا
قطع راسها لم تنبت وهي تحتاج الى اللقاح في تفسير العياشي عن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل
وان يحصد الزرع بالليل لان الله يقول وآتوا حقه يوم حصاده قيل يا نبي الله و
ما حقه قال ناول منه المسكين والسائل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول
وآتوا حقه يوم حصاده كيف يعطى قال تقبض بيدك الضغث فتسميه الله حقا قال
قلت وما حقه يوم حصاده قال الضغث تناوله من حضرك من اهل الخاصة ابو الجارود
قال قال ابو جعفر عليه السلم وآتوا حقه يوم حصاده قال الضغث من المكان بعد
المكان تعطي المسكين في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز
عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
وآتوا حقه يوم حصاده فقالوا جميعا قال ابو جعفر عليه السلم هذا من الصدقة

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن شريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في الزرع حقان حق تؤخذ به وحق تعطيه قلت وما الذي اوخذ به وما الذي اعطيه قال اما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي تعطيه فقول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده يعني من حصدك الشيء بعد الشيء ولا اعلمه الا قال الضغث ثم الضغث حتى يفرغ صح

يعطي المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ ويعطي الحارس
اجرا معلوما ويترك من النخل معافارة وام جعرور ويترك للحارس يكون في الحايط
العذق والعذقان والثلثة لحفظه اياه . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن
علي الوشا عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تصرم بالليل
ولا تحصد بالليل ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل فانك ان تفعل لم ياتك القانع والمعتر
قال القانع والمعتر فقلت ما القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي
يمر بك فيسالك وان حصدته بالليل لم ياتك السؤال وهو قول الله عز وجل وآتوا حقه
حصاده يعني القبضة بعد القبضة اذا حصدته فاذا خرج فالحفنة وكذلك عند
الصرام وكذلك البذر لا تبذر بالليل لانك لا تعطي من البذر كما تعطي في الحصاد
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان عن ابي مريم عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده قال تعطي المسكين يوم حصادك
الضغث ثم اذا وقع في البيدر ثم اذا وقع في الصاع العشر ونصف العشر محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل
وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا قال كان ابي عليه السلم يقول من الاسراف في الحصاد
والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان ابي اذا حضر شيئا من هذا فراى احدا
من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد
الضغث من السنبل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى قال سال
رجل ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين فقال كان فلان بن فلان الانصاري سماه وكان له حرث وكان
اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شي فجعل الله عز وجل ذلك سرفا علي بن

ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم حديث
طويل يقول فيه عليه السلم وفي غير اية من كتاب الله يقول انه لا يحب المسرفين فنهاهم
عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان
يرزقه فلا يستجيب له في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن قول الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا ايش الاسراف قال
هكذا يقرؤها من قبلكم قلت نعم قال افتح الفم بالحاء قلت حصاده وكان ابي يقول من
الاسراف وذكر ابي احزم ما نقلناه عنه عليه السلم من الكافي سواء في تفسير العياشي قوله واتوا
حقه يوم حصاده قال يوم حصاده كذا نزلت قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة
ارض قبضة للمساكين وكذا في جذاذ النخل وفي التمر وكذا عند البذر اخبرنا احمد بن
ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن شعيب العقرقوفي
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله واتوا حقه يوم حصاده قال الضغث من السنبل و
الكف من التمر اذا خرص قال وسالته هل يستقيم اعطاؤه اذا ادخله قال لا هو اسخى لنفسه
قبل ان يدخله بيته وعنه عن احمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا صلوات الله عليه
قال قلت ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال ليس عليه شيء في الكافي محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمن بن
صالح قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ادنى ما يجيء من حد الاسراف فقال ابذالك ثوب
صونك واهراقك فضل انائك واكلك التمر ورميك بالنواه ههنا وههنا في كتاب الخصال
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم
قال ليس في الطعام سرف عن ابي عبد الله عليه السلم قال للمسرف ثلث علامات يشتري
ما ليس له ويلبس ما ليس له وياكل ما ليس له في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة

من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب
عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اصحاب
محمد صلى الله عليه واله قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال ولم تخافون
ذلك قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى
كانا نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت
وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك
وحتى كانا لم نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه واله كلا ان هذه خطوات الشيطان يرغبكم في الدنيا والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ايوب بن نوح بن دراج قال سالت ابا الحسن
الثالث عليه السلام عن الجاموس واعلمته ان اهل العراق يقولون انه مسخ فقال اوما
سمعت قول الله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين وكتبت الى ابي الحسن عليه السلام
بعد مقدمي من خراسان اساله عما حدثني به ايوب في الجاموس فكتب هو مما قال الله
في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابرهيم بن محمد عن المسلي عن داود الرقي قال
سالني بعض الخوارج عن هذه الاية من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل االذكرين حرم
ام الانثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ما الذي احل الله من ذلك وما الذي
حرم فلم يكن عندي فيه شي فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا حاج فاخبرته
بما كان فقال ان الله تعالى احل في الاضحية بمنى الضان والمعز الاهلية وحرم ان يضحى
بالجبلية واما قوله ومن الابل ومن البقر اثنين فان الله تعالى احل في الاضحية الابل
العراب وحرم فيها البخاتي واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت
الى الرجل فاخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز

جعفر

اثنين صح

الكافي محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل
الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال حمل نوح صلى الله عليه في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية
ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين
فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضان
التي يكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة
يربيها الناس والزوج الاخر الظبا التي يكون في المفاوز ومن الابل اثنين البخاتي
والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس والزوج الاخر البقر الوحشية وكل
طير طيب وحشي وانسي في تفسير علي بن ابرهيم قال صلى الله عليه واله قوله من الضان اثنين
عني الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين عني الاهلي والوحشي الجبلي ومن البقر اثنين عني الاهلي
والوحشي الجبلي ومن الابل اثنين يعني البخاتي والعرب فهذه احلها الله في تهذيب الاحكام
الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه
السلم عن الجريث فقال وما الجريث فنعته له فقال لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم
يطعمه الى اخر الاية ثم قال لم يحرم شيا من الحيوان في القران الا الخنزير بعينه ويكره كل شئ
من البحر ليس له قشر مثل الورق وليس بحرام انما هو مكروه عنه عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الجري
والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو فقال يا محمد اقرأ هذه الاية التي
في الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه قال فقراتها حتى فرغت منها
فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله ولكنهم قد كانوا يعافون اشيا فنحن نعافها الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه سئل

عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل
فقال ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن
اكل لحوم الحمير وانما نهاهم من اجل ظهورهم ان يفنوه وليست الحمر بحرام ثم قال
اقرا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او
دما مسفوحا او لحم خنزير او فسقا اهل لغير الله به قال عز من قائل وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذي ظفر في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم
قال الي عليه السلم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وفيه ايضا وحرم
الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش وفي باب ما
كتبه الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين وتحريم كل ناب من
السباع وكل ذي مخلب من الطير في تفسير العياشي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
حرم على بني اسرائيل كل ذي ظفر والشحوم الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط
بعظم في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال في حديث
طويل وكل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام في تفسير علي بن ابرهيم باسناده
الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها
الله فاقرؤها هكذا وما كان الله ليحل شيئا في كتابه ثم يحرمه بعد ما احله ولا يحرم
شيئا ثم يحله بعد ما حرمه قلت وكذلك ايضا ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
قال نعم في كتاب معاني الاخبار خطبة طويلة لعلي عليه السلم وستقف عليها ان شاء الله بتمامها
عند قوله واما بعهد ربك فحدث وفيها يقول عليه السلم انا قابض الارواح وبأس
الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين في تفسير علي بن ابرهيم فلله الحجة البالغة فلو شاء

لهديكم

لهديكم اجمعين قال لو شاء لجعلكم كلكم على امر واحد ولكن جعلكم على الاختلاف
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه
يقول عليه السلم ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت
لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب
الحجة على خلقه كما قال فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة
عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله فالسعداء ينتبهون
عليه والاشقياء يعمهون عنه في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى مسعدة
بن صدقة قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم وقد سئل عن قوله فلله الحجة
البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدي اكنت عالما فان قال
نعم قال له افلا عملت بما علمت وان كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه
فتلك الحجة البالغة في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي
ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة
وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب
عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلم قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا
بامام حتى يعرف علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن
خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له
جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة
على من دون السماء وفوق الارض احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم

قال كان امير المؤمنين عليه السلم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك
بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان
تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى محمد بن يحيى ومحمد بن
عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن ابي
حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال في اللوح الذي انزله الله وفيه اسماء الائمة عليهم السلم وجعلت حسينا خازن وحيي
واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة
جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن حسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال قال ابو عبد الله
عليه السلم سال الياس عليه السلم ابي عليه السلم فقال يا ابن رسول الله باب غامض ارايت
ان قالوا حجة الله القران قال اذن اقول لهم ان القران ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقران
اهل يامرون وينهون واقول لهم قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة
والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القران ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر
في الارض وليس في حكمه راد لها ولا مفرج عن اهلها قال فقال ههنا تفلجون يا ابن
رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب من مصيبة في الارض او في انفسهم
من الدين او غيره فوضع القران دليلا قال فقال هل تدري يا ابن رسول الله صلى الله عليه
والد دليل ما هو قال ابو جعفر نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان
ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب
في تلك المصيبة قال فقال اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفتري خصمكم

على

على الله فنقول ليس لله جار ذكره حجة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير
علي بن ابرهيم ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا
تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال الوالدين رسول الله صلى الله عليه وآله وامير
المؤمنين عليه السلم في مجمع البيان ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن روي عن
ابي جعفر عليه السلم ان ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة في الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
الله تبارك وتعالى غيور يحب كل غيور ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها
في كتاب الخصال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
سال ابي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره قال حتى يبلغ اشده قال قلت وما اشده
قال احتلامه قال قلت قد يكون الغلام ابن ثمانية عشر سنة او اقل او اكثر ولا يحتلم
قال اذا بلغ الغلام اشده ثلث عشرة سنة ودخل في الاربعة عشر وجب عليه ما وجب على
المحتلمين احتلم او لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات في تفسير العياشي
عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي جعفر عليه السلم وهو متك على فراشه اذ قرا الآيات
المحكمات التي لم ينسخهن شي من الانعام قال شيعها سبعون الف ملك قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم الا تشركوا به شيئا عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم قال وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال تدري ما يعني
بصراطي مستقيما قلت لا قال ولاية علي والاوصيا قال وتدري ما يعني فاتبعوه قال
يعني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله قلت لا قال ولاية فلان والله قال وتدري ما يعني فتفرق
بكم عن سبيله قال قلت لا قال يعني سبيل علي عليه السلم عن سعد عن ابي جعفر عليه السلم

وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه قال ال محمد علیهم السلم الصراط الذی دل علیه فی
روضة الواعظین للمفید رحمه الله قال رسول الله صلی الله علیه واله وان هذا صراطی
مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل سالت الله ان یجعلها لعلی ففعل فی تفسیر
علی بن ابراهیم اخبرنا الحسن بن علی عن ابیه عن الحسین بن سعید عن محمد بن سنان عن
ابی خالد القماط عن ابی بصیر عن ابی جعفر علیه السلم فی قوله وان هذا صراطی مستقیما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله قال نحن السبیل فمن ابی فهذه
السبل فی کتاب الاحتجاج للطبرسی رحمه الله باسناده الی الامام محمد بن علی الباقر علیهما
السلم عن النبی صلی الله علیه واله حدیث طویل وفیه خطبة الغدیر وفیها معاشر
الناس ان الله قد امرنی ونهانی وقد امرت علیا ونهیته فعلم الامر والنهی من ربه
عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطیعوه تهتدوا وانتهوا لنهیه ترشدوا وصیروا
الی مراده ولا تتفرق بکم السبل عن سبیله معاشر الناس انا صراط المستقیم الذی
امرکم باتباعه ثم علی من بعدی ثم ولدی من صلبه ائمة یهدون بالحق وبه یعدلون
فی کتاب کمال الدین وتمام النعمة باسناده الی حسین بن المختار قال دخل
حیان السراج علی الصادق جعفر بن محمد علیه السلم فقال له یا حیان ما تقول
اصحابک فی محمد بن الحنفیة قال یقولون انه حی یرزق فقال الصادق علیه السلم
حدثنی ابی علیه السلم انه کان فیمن عاده فی مرضه وفیمن غمضه وادخله حفرته
وزوج نسائه وقسم میراثه فقال یا ابا عبد الله انما مثل محمد بن الحنفیة فی
هذه الامة کمثل عیسی بن مریم علیه السلم شبه امره للناس فقال الصادق علیه
السلم عن وعمه محمد بن الحنفیة فقال لا فقال الصادق علیه السلم یا حیان
انکم صدفتم عن ایات الله وقال الله تبارک وتعالی سنجزی الذین یصدفون

عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه ومعنى قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم
الملئكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك فانما خاطب نبينا صلى الله عليه واله هل
ينظرون المنافقون والمشركون الا ان تاتيهم الملئكة فيعاينوهم او ياتي ربك او
ياتي بعض ايات ربك يعني بذلك امر ربك والايات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب
الامم السالفة والقرون السالفة الخالية في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم
من العلل باسناده الى ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لاي
علة غرق الله تعالى فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند روية الباس
والايمان عند روية الباس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف
قال الله تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا الحديث وستقف عليه بتمامه ان شاء الله
في سورة يونس عند قوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق الاية في كتاب الخصال عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سال رجل ابي عبد الله عليه السلم عن حروب امير المؤمنين عليه السلم وكان
السايل من محبينا فقال له ابي ان الله تعالى بعث محمدا بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة
لا تغمد الى ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وفي الكافي مثله في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلم يقول فيه وقد
ساله رجل عما اشتبه عليه من الايات وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الملئكة

يخبر محمدا صلى الله عليه واله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله
فقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتى
ربك او ياتى بعض ايات ربك يعنى بذلك العذاب فى دار الدنيا كما عذب القرون
الاولى فهذا خبر يخبر به النبى صلى الله عليه واله عنهم ثم قال يوم ياتى بعض ايات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا يعنى من قبل ان
تجئ هذه الاية وهذه الاية طلوع الشمس من مغربها وانما يكتفى اولوا الالباب
والحجى واولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشف الغطاء راوا ما يوعدون فى تفسير
العياشى عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام
فى قوله يوم ياتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلوع الشمس من المغرب
وخروج الدابة والدخان والرجل يكون مصرا ولم يعمل عمل الايمان ثم تجئ الايات
فلا ينفعه ايمانه عن عمرو بن شمر عن احدهما فى قوله او كسبت فى ايمانها خيرا قال
المؤمن حالت المعاصى بينه وبين ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته فلم يكسب
فى ايمانه خيرا فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب
عن على بن رئاب عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال فى قول الله عز وجل يوم ياتى
بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فقال الايات هم
الائمة عليهم السلام والاية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت قيامه بالسيف وان امنت بما تقدم من ابائه عليهم
السلام وباسناده الى على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام فى قول الله عز وجل يوم ياتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها

لم يكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني خروج القايم المنتظر منا وباسناده
الى النزال بن سبرة عن امير المومنين عليه السلم حديث طويل يذكر فيه خروج
الدجال وقاتله وفي اخره يقول عليه السلم الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا
وما ذلك يا امير المومنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم
سليمن وعصا موسى عليهما السلم تضع الخاتم على وجه كل مومن فينطبع فيه هذا
مومن حقا وتضعه على وجه كل كافر فتكتب هذا كافر حقا حتى ان المومن لينادي
الويل لك حقا يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مومن وددت اني كنت
مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله
جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة
ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم يكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم
قال عليه السلم لا تسالوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي رسول الله صلى الله
عليه واله ان لا اخبر به غير عترتي وباسناده الى محمد بن مسلم وعبد الله بن سليمن
العامري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها
حجة يعرف الحلال والحرام ويدعوا الى سبيل الله جل وعز ولا تنقطع الحجة من الارض
الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلقت ابواب التوبة ولم ينفع
نفسا ايمانها لم يكن امنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم
الذين تقوم عليهم القيمة وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمن عن عبد الله
بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه
السلم في قول الله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
يعني الميثاق ص
خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصيا وامير المومنين عليه السلم خاصة قال لا ينفع

ايمانها لا نه سلبت تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال نزلت او اكتسبت في ايمانها خيرا قل
انظروا انا منتظرون قال اذا طلعت الشمس من مغربها من امن في ذلك اليوم لم ينفعه
ايمانه قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى
الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا امير المؤمنين عليه السلم وصاروا
احزابا حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله
عليه السلم في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارق القوم والله دينهم
في مجمع البيان قرا حمزة والكسائي ههنا وفي الروم فارقوا بالالف وهو المروي
عن علي عليه السلم و اختلف في المعنيين بهذه الاية على اقوال الى قوله ثالثها انهم
اهل الضلالة و اصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة رواه ابو هريرة وعايشة
مرفوعا وهو المروي عن الباقر عليه السلم في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رياب
عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم
في شيء من الفضايل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال لا هما يجريان في ذلك
مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله عز
وجل قلت اليس الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم
مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس قد قال الله
عز وجل يضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم
حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته

على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا يحيى
بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن
عمل حسنة كتبت له عشر فان لم يكن ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له
في الآخرة من خلاق حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما اعطى الله تعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم عليه السلام يا رب سلطت
سلطت على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي
فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة
مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم فقال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي
في مجمع البيان وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لما نزلت هذه الآية من جاء
بالحسنة فله خير منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله رب زدني فانزل الله
سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن البرقي عن القسم بن محمد عن
العيص عن نجم بن حطيم عن ابي جعفر عليه السلام قال من نوى الصوم ثم دخل على اخيه
فسأله ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فانه يحتسب له بذلك اليوم
عشرة ايام وهو قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله عن الصوم
في الحضر فقال ثلثة ايام في كل شهر الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من
جمعة اخرى وقال قال امير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر

يذهبن بيلابل الصدر وصيام ثلثة ايام من كل شهر صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها **فى امالى شيخ** الطائفة قدس سره باسناده الى بكر بن محمد عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم الناس فى
الجمعة على ثلثة منازل رجل شهدها بانصات وسكون قبل الامام وذلك كفارة لذنوبه
من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **فى كتاب معانى الاخبار** ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم
عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان على بن الحسين عليهما السلم يقول ويل لمن غلبت احاده
اعشاره فقلت له وكيف هذا فقال اما سمعت الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت
له عشرا والسيئة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله من يركب فى يوم
واحد عشر سيئات ولا يكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته **فى كتاب التوحيد**
باسناده الى زيد بن على عليه السلم قال سالت ابى سيد العابدين عليه السلم فقلت له
يا ابة اخبرنى عن جدنا رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج به الى السماء وامره ربه
عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يساله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع
الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بنى ان رسول الله
صلى الله عليه واله لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه فى شىء يامره به فلما ساله موسى
عليه السلم ذلك وصار شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى عليه السلم فرجع
الى ربه عز وجل فساله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابت فلم
لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسئله التخفيف عن خمس صلوات فقال يا بنى اراد عليه السلم

ان يحصل لامتثال التخفيف مع اجر خمسين صلوة يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي شيخ الطايفة قدس سره
باسناده الى النبي صلى الله عليه واله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه واله لعلي
عليه السلم من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم قال
عز من قايل دينا قيما ملة ابرهيم في كتاب الخصال عن زراره قال قال ابو جعفر عليه السلم
قال رسول الله صلى الله عليه واله بني الاسلام على عشرة اسهم على شهادة ان لا اله
الا الله وهي الملة والصلوة وهي الفريضة الحديث في تفسير العياشي عن ابي عبد
الرحمن عن ابي كلده عن ابي جعفر عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل
يقول فيه صلى الله عليه واله وقد ذكر ابرهيم عليه السلم دينه ديني وديني دينه وسنته
سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله وانا افضل منه عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم
قال ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الشارب والاظفار والاخذ من الشارب
والختان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليه السلم قال ما من احد من هذه الامة يدين
بدين ابرهيم غيرنا وشيعتنا عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله بعث خليله بالحنيفية
وامره باخذ الشارب وقص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان عن
عمر بن ابي ميثم قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول ما احد على ملة
ابرهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها برا في كتاب الخصال عن الاعمش عن
جعفر بن محمد عليهما السلم قال هذه شرايع الدين الى ان قال ولا ياخذ الله عز وجل
البري بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الاباء فانه قال في محكم كتابه
ولا تزر وازرة وزر اخرى في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه

قال لا تجعل يمينك على شمالك. عيون الاخبار حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن
الصادق عليه السلم انه قال اذا خرج القايم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلم بفعال
ابائها فقال عليه السلم هو كذلك فقلت قول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
ما معناه قال صدق الله تعالى في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين عليه السلم
يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا
قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل
وانما يقتلهم القائم عليه السلم اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم وفيه في باب ما كتب
الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين ولا ياخذ الله تعالى البري
بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الابا ولا تزر وازرة وزر اخرى
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى الباقر عليه السلم حديث طويل
يقول فيه عليه السلم ان علي بن الحسين عليهما السلم كان يذكر حال من مسخهم الله
قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم وفيه قال الباقر عليه السلم فلما حدث علي بن
الحسين عليه السلم بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاتب
الله ويوبخ هولاء الاخلاف على قبايح ابائها اسلافهم وهو يقول ولا تزر
وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين عليه السلم ان القران نزل بلغة العرب
فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل التميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا
من فيه اغرتم على بلد كذا وفعلتم كذا ويقول العربي ونحن فعلنا ببني فلان
ونحن سبينا ال فلان ونحن خربنا بلد كذا ولا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد

ويتم في هذه الورقة سورة الانعام

٣٦٠٩

هؤلاء بالعذل واولئك بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا وقول الله عز وجل
في هذه الايات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين
لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف راضون بما
فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال انتم فعلتم اذ رضيتم قبيح فعلهم

في تفسير علي بن ابراهيم قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق
بعض درجات قال في القدر والمال ليبلوكم اي يختبركم فيما اتيكم ان ربك سريع
العقاب وانه لغفور رحيم تم الجزء الاول من نور الثقلين من تاليف الشيخ
الفاضل والمحقق المدقق الكامل رحمه الله برحمة النبي شيخ عبد علي بن جمعة العروسي
الحويزي غفر الله له ولوالديه ولجميع
المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات تابع بيننا وبينهم بالخيرات
انك مجيب الدعوات في
سنة ستين وستين
بعد الالف من
الهجرة النبوية
المصطفوية
اللهم اغفر
لكاتبه
ولمالكه
تمت

ويتلوه في المجلد الثاني
سورة الاعراف
كتاب انزل اليك الى آخر الآية
وابتداؤه ٥٧ الصورة الكريمة
هو الركوع الثامن من الجزء
الثامن الذي ابتداؤه من قوله تعالى
ولو اننا نزلنا

اعلم ان كلما كان في كتاب الحديث عن ابي جعفر فهو الباقر ع وما فيه عن ابي عبد الله ع
فهو الجعفر الصادق ع وما فيه عن احدهما عليهما السلام فهو اشارة الى الباقر او الصادق
عليهما السلام وما فيه عن ابي الحسن او ابي الحسن الماضي او ابي الحسن الاول
او ابي ابراهيم او عن العالم او عن الفقيه او عن العبد الصالح او عن الرجل
او عن الشيخ فهو موسى الكاظم ع وما كان فيه عن ابي الحسن الثاني
فهو الرضا ع وما كان فيه عن ابي جعفر الثاني فهو الجواد ع وما كان فيه
عن ابي الحسن الثالث فهو الهادي ع وما كان فيه عن ابي محمد فهو
الحسن العسكري عليه السلام